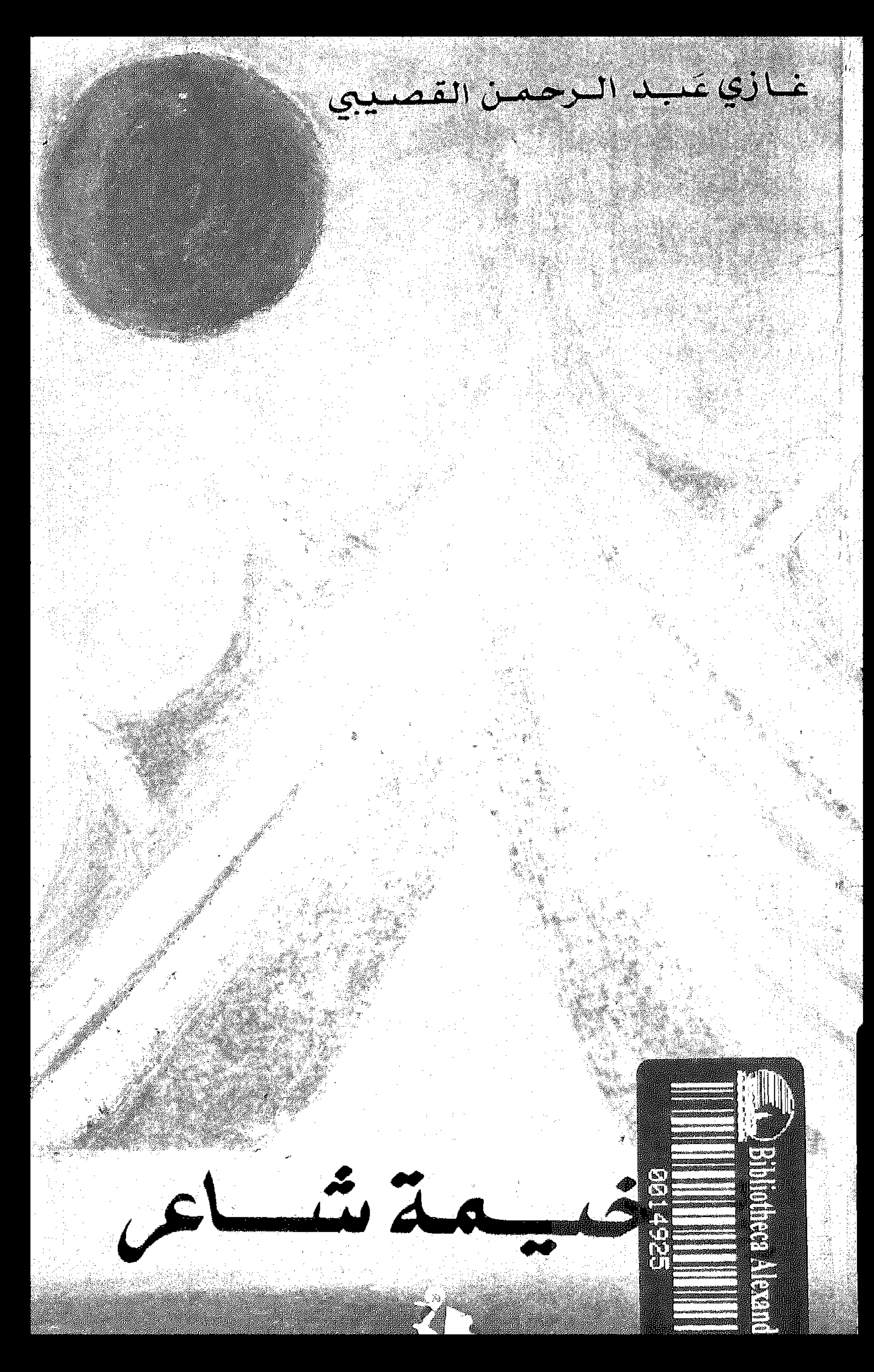
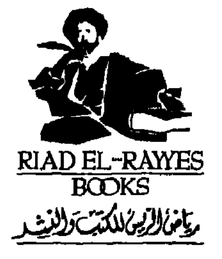

غازي عبد الرحمن القصيبي
خيمة شاعر

غـازي عَبـد الـرحمـن القصـيبي

في خيـمة شـاعر

أبيـات مختـارة
من الشعر القديم والحديث



56 Knightsbridge, London SW1X 7NJ

INSIDE A POET'S TENT

by

GHAZI AL-QUSAIBI

First Published in Great Britain in 1988

56 Knightsbridge, London Sw1x 7NJ

British Library Cataloguing in Publication Data

Inside a Poet's Tent
1. Poetry in Arabic
I. Al-Qusaibi, Ghazi.
892.71'008

ISBN 1 - 869844 - 84 - X

Photosetting by: Riad El-Rayyes Books Ltd., London

محتويات الكتاب

في خيمة شاعر

الاهداء

الى الشعراء الذين زرت خيامهم
بضاعتهم ردت اليهم

مع الاعجاب والمحبة

قصة هذه المجموعة

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة.

ولا «ديوان شعر عربي» جديد.

انها أقل شأنا من ذلك.. بكثير.

هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا «بطبقات الشعراء».

من عادتي عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير الى الأبيات التي تعجبني في بعض الدواوين هناك مائة بيت وفي اكثر الدواوين بيت او بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القاريء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً، لا لشيء إلا لأن الجولة العشوائية لم تصل اليهم - بعد.

لم اعجبتني هذه الابيات دون غيرها؟!

لا أدري! - هل للاعجاب اسباب موضوعيه؟

هل للحب تبريرات منطقية؟

كل ما أدري انها استوقفتني وشدتني. وهذا يكفي.

الا يجب ان نستكمل الجولة في اجزاء قادمة؟

ربّما ،

علم هذا عند ربي، ثم لدى القراء.

وبعد

فأنا اكره المقدمات بانواعها واشكالها وأحجامها. وأنا اكتب هذه المقدمة على مضض، تحت ضغط من الزميل الكريم ناشر المجموعة.

ومن الذوق ألاّ نسمح للنشر أن يأخذ أكثر من هذا الحيّز في كتاب مخصص للشعر !

غازي عبد الرحمن القصيبي

«١»

يا ليت

يا ليَت من نتـمنّى عنـد خَلوتنـا
إذا خلا خلوةً يومـاً تمـنّـانـا

الناس

ومـا النـاسُ إلّا العـاشقون ذوو الهوى
ولا خير في من لا يُحبُ ويعـشـقُ

النهار

حدِّثـوني عن الـنهـار حديثـاً
وصِفـوه. . . فقـد نسيتُ النهـارا

لوم. . ولوم

من يلُمني على الـنسـاء ألـُمـه
أنـا - والـله!- للنـسـاء وَدودُ

بعدنا

إذا مات عبّاسٌ وفوزٌ فإنّه
يموت الهوى واللهوُ من كلّ معشرِ

الذبالة

أحرمُ منكم بما أقول وقدْ
نال به العاشقونَ من عَشِقوا
صرتُ كأنّي ذُبالةٌ نُصبتْ
تضيىء للناسِ وهي تحترِقُ

وفاء

فأقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ
إليها.. ولا كفّي.. ولا خانكِ القلبُ

وقوف الهوى

طاف الهوى بعبادِ اللّه كلهم
حتى إذا مرَّ بي من بينهمْ... وقفا

شكوى جماعية

أيهـا العـاشقـونَ! قومـوا جميعـاً
نشـتـكـي ما بنـا الى الـرحمـنِ

«٢»

جاهلة تُعلّم

وجـاهـلةٍ بالحـبّ لم تدْرِ طعـمـه
وقـد تركـتني أعـلمَ النـاس بالحُبّ

القلب المحترق

كان لي قلبٌ أعـيشُ به
فاصـطلى بالحـبّ... فاحـترقـا

بَعْدَكِ

إذا ما دعـوتُ الصـبرَ بعـدكِ والبكـا
أجاب البُكا طوعاً... ولم يجبِ الصبرُ

الأحدوثة

قلبي وقلبك بِدعةٌ خُلِقا
يتجاذبانِ بصادق الحبّ
يتجاذبان هوىً.. سيتركنا
احدوثةً في الشرقِ والغربِ

الذنب

إن عددتُم هوايَ ذنباً... فإنّي
أشهدُ الله أن ذنبي عظيمُ

قبلي.. وقبلك

أما كان النساء عرفن قبلي
وقبلكِ... كيف تعذيبُ الرجال؟
بلى! لكنهنَّ رأين رأياً
ترين خلافه في كلِّ حالِ

المسير

يوم ساروا وسرتُ حيث أراهمْ
فتمنّيتُ ان يطولَ المسيرُ

الإعتراف

يا بني آدمٍ! تعــالــوا نـنــادي:ـ
«إنــما نحــن للنـســـاء عبـيد!»

في خيمة | عُروة بن الوَرد

الولاء

فلا أتــركُ الإخــوان ما عشتُ للردى
كما إنّــه لا يتركُ المــاء شارِبُــهْ

قرى الحديث

فراشي فراشُ الـضـيف والـبيتُ بيتــهُ
ولم يُلهــني عنــه غَزالٌ مُقــنَّــعُ
أحــدّثــه إن الحــديث من الـقِــرى
وتــعــلم نفسي أنــه سوف يهجــعُ

بعض البشر

وقــد عيّروني المــالَ حين جمعــتــه
وقــد عيّروني الـفـقــر إذ أنــا مقــترُ

بعد السلامة

ألـيس ورائـي أن أدبّ على الـعـصــا
فيشمتُ أعــدائي . . ويسـأمني أهلي؟

القسمة

أقسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ
وأحسو قُراح الماء.. والماءُ باردُ

عن البخل

وإني لا يريني البخلَ رأيٌ
سواءُ إن عطشت وإن رويتُ

الوقائع

فما شاب رأسي عن سنينٍ تتابعت
طوالٍ ولكن شيَّبته الوقائعُ

العجب

فيا للناس! كيف غلبتُ نفسي
على شيءٍ... ويكرهه ضميري

الجارة

وإن جارتي ألوت رياحٌ ببيتها
تغافلت.. حتّى يسترَ البيت جانبه

في خيمة | سُحيم عبد بني الحسحاس

الشاعر والعاشقتان

بكـــت هذه . . وارفضّ مدمـــع هذه
وأذريتُ دمـعي من خلال بكـــاهمـــا
تمنّـــيتُ أن ألـــقـــاهمـــا . . . وتمـنّتـــا
فلما الـتـقـينـــا استحييا من منـــاهمـــا

حبسٌ . . وجلدْ

ومـــا الحـبسُ إلا ظلّ بيت سكـنـتـــهُ
ومـــا الجَـــلدُ إلا جِلدةٌ قاربـت جِلدا

حبيبٌ . . وبغيضْ

رأيتُ الحـــبـــيبَ لا يُمـــلُّ حديثـــه
ولا ينـــفـــعُ المـــشـــنـــوء أن يتـــودّدا

عطر مدّته سنة !

فما زال بردي طيبـــاً من ثيابهـــا
الى الحـول . . حتى أنهج الثـوب باليا

المرض والحسناء

ماذا يريد الـسـقـام في قمـرٍ
كلّ جمالٍ لوجـهـه تَبَـعُ؟
ما يبـتـغـي؟ جال في محاسـنها
أمـا له في الـقِـبـاحِ مُتّـسـعُ؟!

بعد الهجوع

كأنّ على أنـيابهـا بعـد هجـعـةٍ
من الـليل نامتهـا . . . سُلافـاً مُبرّدا

في خيمة	صلاح عبد الصبور

الالفاظ

يا سيّدتي!
يا بنت الصحراء الجرداءْ
فلتقتصدي في الألفاظِ. . .
الألفاظ الجوفاءْ

عيناك

عيناك عُشّيَ الأخيرْ
أرقد فيهما. . . ولا أطيرْ

أنا!

فلتفتحْ لي الأبوابُ!. . .
أنا الشادي الفارسْ
اشعاري ورد البستانْ
سمر الركبانِ على الوديانْ

الحب

الحب في هذا الزمان يا رفيقتي
كالحزن، لا يعيش إلاّ لحظة البكاءْ
أو لحظة الشبَقْ

العباقرة

الله! ما أعظمكم، وما أرقكم، وما أنبلكم، وما أشجعكم، وما أخبركم بالخيلِ والطعان والضراب والكمائن. والفتحِ والتعميرِ والتدميرِ والتحبيرِ والتسطيرِ والتفكيرِ والتخريب والتجريبَ والتدريبَ والألحانِ والأوزانِ والألوانِ والبناءِ والغناءِ والنساءَ والشراءِ والكراءِ والعلومِ والفنونِ واللغاتِ والسماتْ.

التافهون

في عالمٍ كالعالم الذي نعيش فيهْ
تعمى عيون التافهينَ
عن وساخةِ الطعامِ والشرابْ

سادتي !

كنت أحسّ سادتي الفرسانْ
أنكمُ اكفانْ
وكان هذا سرّ حَزَني

الشيء الحزين

لا تسأل الشيء الحزين أن يقرْ
لأنّه كطائر البحار. . لا مقرْ

المعلّمة

لو أن الـبـاخــلين ـ وأنـتِ منهــمْ ـ
رأوكِ. . . تعــلّمــوا منــكِ المِـطالا

عبير

تأرج الحـــيُّ إذ مرّتْ بظعــنهـــم
ليلى. . . ونـمَّ عليهـا الـعنــبرُ العَبِقُ

مباراة

لو أن عزّة خاصـمتْ شَمس الضحى
في الحـسـنِ عنــد مُوفّـقٍ لقـضـى لها

ظالمة

ومــا أنـصفتْ أمّــا النســاء فبغّضتْ
اليَّ. . . وأمّــا بالــنــوالِ فضــنّــتِ

بشعري!

ويدركُ غيري عند غيرك حظّه
بشعري - ويعييني به ما أحاولُهْ

البيت المهجور

تزور بيوتاً حوله.. ما تحبّها
وتهجرهُ... سُقياً لمن أنتَ هاجرُ!

المتردّدة

تنيلُ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ
كما مسَّ ظهر الحيّةِ المتخوفُ

انفصام

وما ذكرتكِ النفسُ إلاّ تفرّقتْ
فريقينْ منها عاذرٌ لي ولائِمُ

التغيير

وقد زعمتْ أنّي تغيّرتُ بعدها
ومن ذا الذي يا عزُّ لا يتغيّرُ؟!

الحياء

همـمـتُ وهمّتْ... ثم هابتْ وهبتُهـــا
حياءً.. ومـــثـــلي بالحـــياءِ حقــيقُ

بعد موتها

وقـــد كنـت أبـكـي من فراقــك حيّة
وأنت - لعمـري! - اليوم أنـأى وأنزحُ

من طرف واحد!

فكـــيف يودّ الـــقـــلب من لا يودّه؟
بلى! قد تريد الـنفسُ من لا يريدهـــا

في خيمة | ابن رشيق القيرواني

طيب

وضممتُه للصدر حتى استوهبتْ
منّي ثيابي بعض طيب ثيابِه

سيف

سبق الدماء الى النفوس ففاتها
ومضى وليس بشفرتيه دِماءُ

غزلان وذيب

أيام تصحبني الغزلان آمنةً
(هذا على أنني أعدى من الذيبِ!)

خمس.. وأربعون

إذا ما خففتُ كعهد الصبا
أبت ذلك الخمسُ والأربعونا
وما ثَقلتْ كِبَراً وطأتي
ولكن أجرّ ورائي السنينا

الهوى الضيف

هواكِ أتـــاني وهـــو ضيفٌ أُعــزّهُ
فأطـعـمتــه لحمي . . وأسقيتُــه دمي

هجاء البغل

وكيف يجيء البغــلُ يومــاً بحــاجــةٍ
تسرّ . . وفــيه للحــمارِ نصــيبُ؟!

نحو

بِــــكَ شــــغـــلي واشــــتـــغـــالي
ومــضــــى زيــدٌ وعــمــــــرُ

سحابة . . وسحابة

بينــما نرتجــي سحــابــة حزْنٍ
غشــيتــنــا سحــابــةٌ من جَرادِ

لولا المشقّة!

ومـا خفيت طُرق المعـالي على امرىء
ولــكـــن هذاك الــطريق مخوفُ

ابتسامة ما!

وربّ تقــطّبٍ من غير بغضٍ
وبــغضٍ كامــنٍ تحت ابــتــســامِ

إلى ملّاح

ما أنــتَ نوحٌ فتــنــجيني سفــينتــهُ
ولا المــســيحُ أنــا أمشي على المــاءِ

الحب الخالد

أحبُّـكِ . . . ما دامتْ بنجـدٍ وشيجـةٌ
ومـا رُفـعـتْ يومـاً الى الـلـه إصبـعُ

شيبٌ ولهو

يقولون :ـ «هل بعد الثلاثينَ ملعبُ؟»
فقلتُ :ـ «وهل قبل الثلاثين مَلعبُ؟!»
لقـد جل قدر الـشـيب إن كان كُلَّما
بدتْ شيبـةٌ يعـرى من اللهـو مركبُ!

المنايا والطغاة

ان المـنـايا إذا ما زرن طاغـيةً
هتـكـنَ أستـار حُجّـابٍ وأبـوابِ

مديح البغلة

فيا بغـلةً شمّاءَ! لو كنـتُ مادحـاً
مدحـتـك . . . إنّي للكـرام صديقُ!

عاشق المكارم

عَشِــق المكــارم فهــو مشغــولٌ بها
والمكــرمــاتُ قليلة الــعــشّــاقِ

في السجن

أفــإنسٌ؟ ما هكــذا صبرُ إنس
ام من الجــنِّ؟ ام خُلِقــتَ حديدا؟

الغزال

أين مني نجــائــبي وجــيادي؟
وغــزالي؟ سقــى الإلــهُ غزالي!

لئام

الــســارقــون إذا جاعــوا نزيلهــمُ
والأخــبــثــون بطونــاً كُلّما شبِعــوا

نعيم

كم من نعــيمٍ أصــبنــا من لذاذتــه
قلنــا له إذ تولّى ليتــه خلدا

بخيل . . وسائل

تلقّــاه بوجــهٍ مُكــفــهــرٍ
كأنّ عليه أرزاقُ الــعــبــادِ

في خيمة | أبي تمَّام

الماضي

ثم انقضتْ تلك السنون وأهلها
فكأنّها.. وكأنّهم.. أحلامُ

الضرير

لست أبكي ذهاب عيني لعيني
غير أني أبكي لأن لا أراكا

المحتضر

للّه مقلته.. والموتُ يكسرها
كأن أجفانه سكرى من الوَسَن
يردّ أنفاسه كرهاً.. وتعطفها
يدُ المنيّة عطف الريح للغُصنِ

لقاء

دِمَنٌ طالما التقت أدمُع المزن
عليها.... وأدمع العشّاق

الفظيعان

كلُّ داءٍ يرجــى الــدواء له. .
الاّ الفــظيعــين: موتــةً. . ومشيبــا

موسم اللذات

يا موســم الـلذات! غالتــك النــوى
بعــدي. . فربعُــك للصبـابـةِ موسمُ

درّ. . ودرّ

أحــاديثــهــا درٌ وَدرٌّ كلامــهـــا
ولم أر دُرّاً قبــله ينــظم الــدُرّا

مقتل الفارس

أأصــاب منـك المـوتُ فرصـة ساعـةٍ
فعــدا عليك. . . وأنتــما أخَــوانِ؟!

النقاب

أدنت نقــابــاً على الخــدّين وانتسبتْ
للنــاظــرين. . . بقــدٍ ليس ينـتقبُ

نعومة

ذهبيٌّ الخدِّ.. تثنيه من الريح الجنوبُ
ما لمسناه ولكن... كاد من لحظٍ يذوبُ

الغيمة

لما بدت للأرض من قريبَ
تشوّقتُ لو بلّها المسكوبِ
تشوقَ المريض للطبيبَ
وطرب المُحبّ للحبيبِ

حُبّ

أُحبّك حُبّ القوافل واحة عشبٍ وماءْ
وحُبّ الفقير الرغيفْ

مع الزوابع

وفوق سطوح الزوابع . . .
كُلّ كلامٍ جميلٌ . . .
وكُلّ لقاءٍ وداعْ !

وطن

وتنتشرين أمامي
صفوفاً من الكائناتِ التي لا تُسمّى
وما وطني غير هذي العيون
التي تجعلُ الأرضَ جسما

جميلة

رأيتكِ ملء ملح البحر . . والرملِ
وكنت جميلة . . كالأرضِ . .
كالأطفال . . . كالفلِّ

المدفن

إذا متُ حُبّاً فلا تدفنيني
وخلّي ضريحي رموشَ الرياحْ
لأزرعَ صوتكِ في كلّ طينٍ
واشهرُ سيفكِ في كلّ ساحْ

الآخرون

وأكتبُ عنكِ بلاداً
ويحتلّها الآخرونْ
وأرسمُ فيكِ جواداً
ويسرقه الآخرونْ

المسافة

تكونين أقربَ من شفتيّ
وابعدَ من قبلةٍ لا تصِل

على القبر

فإن سـقـطتُ وكـفّـي رافـعٌ علماً
سيكتبُ النـاسُ فوق القـبر: «لمْ يَمُتِ!»

ظما

ألا ليت فاهــا مشربٌ لي. . . ولـيتني
أقـيم عليه. . لا أنـحّى. . ولا أروَى

رجل النفاق

كأنّــما صاغــه الــنـفــاقُ فما
يخلصُ منــه صِدقٌ. . . ولا كَذِبُ

متى؟

وقــائــلة: «متــى يفــنــى هواه؟»
فقــلت لها: «إذا فَنِيَ المِــلاحُ!»

كهولة المعاصي

أراك تزيد حِذقــاً بالمــعــاصي
إذا ما زاد في الــدنــيا مداكــا

غيرة

أغـــارُ عليكِ من قلبـــي إذا ما
راكِ، وقـــد نأيتِ، ومـــا أراكِ

شماتة

وســـألـــتَ لما جئـــتَ عن خبري
كم سائـــلٍ ليجـــيبـــه الـــنـــاعـــي!

زهرة

أمـــالهـــا الـــغـــيثُ فهـــي باهـــتـــةٌ
تنـــظرُ فعـــل الـــســـماءِ بالأرضِ

المشيب

تبـــدّلتُ شيبـــاً بالشبـــاب فإن تقـــعْ
شياطـــينُ لذاتي يقـــعـــنَ على قُربِ

برق

الـــبرقُ يلمـــعُ من خِلال سحـــابهـــا
خطفَ الـــفـــؤادِ لموعـــدٍ من زائـــرِ

السلطة

سُكــرُ الــولايةِ طيبٌ
وخمــــارُهــا صعــبٌ شـــــديد

توبة

رددتُ الى الــتُـقى نفسي. . فقــرّتْ
كما رُدّ الحــســامُ إلى الــقِــرابِ

خضاب

خضــبــتْ رأسي. . فقــلتُ لها:ـ
«اخـضـبي قلبي. . . فقــد شابــا!»

الوداع

سلامٌ على اللذاتِ. . واللهو. . والصبا
سلامَ وداعٍ. . . لا سلام قدومِ!

في خيمة | صفي الدين الحلي

مُجرد سؤال

أنـــتَ تدري ما كان بعــدك حالي
فتُرى كيف كان حالُـكَ بعــدي؟

الضعيفان

لا تُحاربْ بنــاظــريكَ فؤادي
فضــعــيفــانِ يغــلبــانِ قويّا

المسافر

كأني بأحـشــاء الـسبــاسب خاطــرٌ
فما وُجِــدتْ إلّا وشخصي ضمــيرهــا

شوقان

وكنتُ اظنّ الشــوقَ في البعـدِ وحـده
ولم أدرِ ان الشـوقَ في البعـدِ والقـربِ

فرس

إذا ما سابـقـتـهـا الـريح فرّتْ
وألـقـتْ في يد الـريحِ الـترابـا

الهوى الشامل

أسـير ومن فوقي . . وتحتي . . ووجهتي
وخلفي ويمنـايَ الهـوى . . وشـماليا

الساقي

كأنـهُ والـكـأس في كفِّـهِ
بدر الـدجى يحمـل شمسَ الصباحْ

جنون

ينــقضي الــعــام.. ويمضِي آخــرٌ
والنــوى لا تنقضي... هذا جُنــونُ!

منتهى الإعتذار

إنّي له عن دمي الســفــوكِ مُعتــذرٌ
أقــول: حمّلتــهُ في سفكِــه تعبــا!

دعاء

وعــذّب بالي ـ نعّــم الــله بالــه! ـ
وسهّــدني ـ لا ذاق بلوى التسهُّــدِ! ـ

محاسن تعشق

بعض المحــاسن يهوى بعضهــا عجبــاً
تأملوا... كيف هام الغنــجُ بالحَــوَرِ

قبلة

وقـبّـلتُ وجـنـتـه في الـدمـوع
كما الـتُـقِـطتْ وردةٌ من غديرِ

موت... وموت

مِتُّ قبـل الـلقـاءِ شوقـاً فلمّا
جاد لي بالـلقـاءِ... متُّ سرورا

ساعة

ولـو أنّ عمـري عمـر نوحٍ وبعتـهُ
بسـاعـة وصْلٍ منكَ قلتُ: «كفاني!»

قلب مسروق

حسـبـتُ يوم الـوداع انّ معـي
قلبـي... ولم أدر أنـه سُرِقـا

بعد الموت

نظرتَ بتـلكَ الـعـين نظرةَ قاتـلٍ
فهـل بعـدهـا، ان مِتُّ، نظرةُ مُشفقِ

قرى الخيال

ويا أرَقَ الهـجـرانِ! بالـلهِ خلِّ لي
من النـوم ما أُقـري الخيالَ المُع

شك

واحـسـبُ كلَّ ذي نظرٍ رقـيبـاً
وازعـمُ كلَّ ذي نُطقٍ خع

الأعجوبة

ألـيس من الـعـجـائـب حالُ صبٍّ
له شغـفٌ.. ولـيس له ف

الطالب

لا بارك الله في الغواني! فما
يصبحن إلّا لهنَّ مُطَّلبُ

صحبه

ما لذا الهمّ لا يريم فؤادي
مثلما يلزم الغريم الغريما

ضيافة الشر

بغيض إليَّ الشَّر... حتى إذا أتى
فحلَّ بداري قلتُ للشر: «مرحبا!»

كذلك!

بدتْ ليَ في أترابها... فقتلنني
كذلك يقتلن الرجالَ... كذلكا

الساحرة

لم تسلبيني عقلي ـ وجدّكِ! ـ عن
ضعفٍ .... ولكن بالنفخ في العُقَدِ

كالشمس

وبدتْ لنا من تحتِ كلّتها
كالشمسِ... أو كغمامة البرقِ

شم العين

لا أشمُّ الريحانَ إلّا بعيني
كرماً... إنّما تشمُّ الكِلابُ!

الخيار

أنجزيني الذي وعدتِ... وإلّا
فأذنيني برحلةٍ وإنصرافِ

أرق

تقولُ سلمى :ـ «ألا تنامُ إذا
نِمنا؟» . . فقلتُ :ـ «الهمومُ . . والأرقُ»

وعد

عدينـــا في غدٍ ما شئـــتِ إنّـــا
نُحبّ ـ وان مطلْتِ! ـ الـــواعـــدينـــا

في خيمة | حافظ إبراهيم

الشاعر

يقــول.. ويطربُ اتــرابــه
ويقــنــع منهــمْ بذاك الـطَربْ

أمَّة النيل (والعرب!)

أمَّــة الـنيل.. أكــبرتْ ان تعــادي
من رمــاهــا... وأشفقت أن تعـادى
ليس فيهــا الا الـكــلامُ.. وإلّا
حسرةٌ بعــد حسرة تتــهــادى

بيت الصبا

كم مرَّ بي فيكَ عيشٌ لســت أذكــرهُ
ومــرَّ بي فيكَ عيشٌ لســتُ أنــســاهُ

البديل

فليس وراءكــم غير الــتــجــني
ولــيس أمــامــنــا غير الجــهــادِ

آخر العهد

نبــذتَ مودّتي . . فاهــنــأ ببُــعــدي
فآخــرُ عهــدنــا . . . هذا الكتــابُ!

تهذيب الظلم

لقد كان فينا الظلم فوضى . . فهذّبتْ
حواشــيه . . حتـى صار ظُلماً مُنــظّما

سيف

سله ربــه زمــانــاً . . . فأبــلى
ثم ناداه ربُّــهُ . . . فأجــابــا

ثورة الشعر

آن يا شعــر ان نفــكّ قيوداً
قيدتــنــا بها دعــاة الُمــحــالِ
فارفــعــوا هذه الــكــمائــم عنّــا
ودعــونــا نشــمّ ريح الــشــمالِ

التعصب

أوَ كُلّما باح الحــزين بأنّــةٍ
أمـسـتْ إلى معنى التعصب تنسبُ؟!

قبل... وبعد

لقــد كنتُ أخشى عاديَ المــوت قبله
فأصبـحـت أخشى أن تطول حياتي!

حوّاء

أسـلمـتـنـا الى صروفِ زمـانٍ
ثُمّ لم توصـهـا بحـفظ الـودادِ

في خيمة أبي نواس

«١»

تيه الذنوب

أصبني منكَ يا أملي بذنبٍ
تتيه على الذنوبِ به ذنوبي

ورد

فاحمرَّ.. حتى كدتُ أن لا أرى
وجنته... من كثرة الوردِ

استعطاف

من ذا يكونُ أبو نواسكِ.. إن
قتلتَ أبا نواسِكْ؟!

المريض

أنحلتْ جسمَه الحوادثُ حتّى
كاد عن أعين الحوادثِ يخفى

شيء من البغض

فلا ـ والـــله! ـ اذخُـــركـــم هجــاءً
وشـــتـــماً، ما بقـــيتُ، ولا عقـــوقـــا

إلى من يهمه الأمر!

يا معشر الناس! فاسمعوه وعُوا :ـ
«إن جنـــانـــاً صديقـــة الحـــســـن!»

فرسان الكأس

نغـــلبـــهـــا أولاً. . . وتـــغـــلبـــنـــا
فنـــحـــن فرســـانها. . . وصرعـــاهـــا!

أمان

تغـــطّيتُ من دهـــري بظلّ جنـــاحـــهِ
فعـــيني ترى دهـــري. . . وليس يراني

كفاني

كفـــاني أن جُنـــحَ الـــليل. .
يغـــشـــاني. . . ويغـــشـــاهُ

التوبة

أفــرُّ الــيكَ مِنــكَ. . . واين إلاّ
الــيكَ يفــرُّ منــكَ المــســتــجــيرُ

«٢»

رجاء

قف! إذا جئــتَ الــينــا
ثم سلّمْ يا حبــيبــي!

مطرب

فقــال:ـ «اقــترحْ بعض ما تشــتهي»
فقلتُ:ـ «اقــترحتُ عليكَ السكــوتا!»

المأمون. . . والأمين

لئــن عمــرتْ دورٌ بمــن لا أحــبّــهُ
فقــد عمــرتْ ممن أحــبُّ المــقــابــرُ

شوق

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها
حتّى يعود اليها الطرف مشتاقا

يا عبدها!

أصم إذا نوديتُ باسمي.. وانني
إذا قيل لي «يا عبدها!» لسميعُ

ريحان

فتنفستْ في البيت إذْ مُزجتْ
كتنفّس الريحانِ في الأنفِ

الفضيحة

إنما يفتضح العاشقُ
في وقتِ الرحيلِ

الإنذار

فاحذروا صولتي وموقع شعري
وأحذروا ان يزوركم شيطاني

شروق

لقـد هم وجـه الصبح ان يُضحِكَ الدجى
وهـمّ قمـيصُ الـليل أن يتـمـزّقـــا

بعد الموت

أحــقّـــاً منــكَ. . . انَّـــك لن تراني
على حالٍ. . . واني لن أراكـــا؟!

في خيمة حاتم الطائي

القرى

وانْ لم أجدْ لنزيلي قِرىً
قطعتُ له بعضَ أطرافيهْ

مشاورة

أشاورُ نفسَ الجود حتى تطيعني
وأترك نفسَ البخلِ.. لا أستشيرها

عبد الضيف

وانّي لعبدُ الضيفِ ما زال ثاوياً
وما فيَّ إلاّ تلك من شِيم العبدِ

الجارة

إذا ما بِتُّ اختلُ عُرسَ جاري
ليخفيني الظلام... فلا خفيتُ!

الخزي

وانّي لأخْزى أن ترى بيَ بطنةٌ
وجاراتُ بيتي طاوياتٌ ونحفُ

تعليمات!

إذا ما صنعتِ الزاد.. فالتمسي له
أكيلاً.. فإني لستُ آكله وحدي

بئس الصعاليك

وبئسَ الصعاليك الذي همّ نفسهِ
حديثُ الغواني.. وإتبّاعُ المآربِ

المكان الأقرع

وإني لاستحيي صِحابيَ أن يروا
مكان يدي في جانب الزاد أقرعا

يقالُ

لقد كنتُ اطوي البطن والزاد يُشتهى
مخافة يوماً ان يقالَ:ـ «لئيمُ!»

مالٌ مُعبّد

إذا كان بعض المــال ربّــاً لأهــله
فإني، بحــمــد الــله، ما لي مُعــبَّــدُ

بأبي!

بأبي أنتِ! في الحياة.. وفي المـوتِ..
وتحـت الـثـرى.. ويَوم الـنـشـورِ

نصيحة

ذهب الناس، فاطلب الرزق بالسيف،
وإلّا فمُـتْ شـديدَ الهُـزالِ

شرير

أنـا لا أسـلمُ من نفسي..
فمـن يَسـلَمُ مني؟!

الحبيبة.. القتيلة

روّيتُ من دمهـا الثـرى.. ولـطالمـا
روّى الهـوى شفـتـيّ من شفـتـيهـا

جود القبر

ويا قبره! جُد كل قبرٍ بجــودهِ
ففـــيك سماءٌ ثرّةٌ. . . وســـحـــائـــبُ

اللجة

فوق خدي لُجَّةٌ من دمــوعٍ
يغـــرق الـــوجـــد بينهـــا والـــســـلامُ

أوّل . . وآخر

فكـــان أوّل عهـــد الـــعـــينِ يومَ نأتْ
بالـدمـعِ . . آخـر عهدِ القلب بالجَلدِ

من الشمس

فقـــام تكـــادُ الـــكـــأسُ تحرق كفـــه
من الشمس أو من وجنتيه استعـارهـا

صديق الدنيا

وأظـلـمـتْ الـــدنيا التي كنتَ جارهـــا
كأنـــكَ للدنـــيا أخٌ ونـــســـيبُ

حادي القلب

ظلَّ حاديهــمُ يســوق بقــلبــي
ويرى أنــه يســوق الــركــابــا

في خيمة | بدويّ الجبل

سراب

بكيتُ من السراب فحين ولّى
وأوحدني... بكيتُ على السرابِ

الحفيد

يزفّ لنا الأعياد.. عيداً إذا خطا
وعيدا إذا ناغى... وعيداً إذا حبا

ضيافة الهم

كأن الهم ضيفكَ.. فهو يلقى
على القسماتِ بشراً وارتياحا

عار النصر

وإذا النصر كان عاراً فأرضى
للمروءاتِ انك المخذولُ

شيء من الجنون

مجنــونــة . . والحــسـن لم تكـتـمــلْ
فتــنـتــه . . . إلاّ ببـعضِ الجـنــون

مُدلّه . . مُولّه

مُدلّـهٌ فيك . . . ما فجـرٌ ونجمتـه؟!
مُولّــهٌ فيك . . . ما قيس ولــيلاهُ؟!

الشعر المقيّد

أنــا أبـكـي لكــلّ قيدٍ . . . فأبـكـي
لقــريضي . . تغــلُّه الأوزانُ

العبقرية

الــدهــر مُلكُ العبقــرية وحــدهــا
لا مِلك جبّــارٍ . . ولا سفّــاحِ

كرم الحرمان

أعــطي بذلــة محرومٍ . . . فوا لهفـي
لسـائــلٍ يغـدقُ النعـماء . . مقهـورِ

هموم جميلة

من همومي ما يغمر الكون بالعطرِ. . .
ومــنهــاَ مزاهــرٌ وقــيانُ

عن الخمسين

لا تســأليني عن الخمســين ما فعلتْ
يبـلى الشبـابُ. . . ولا تبـلى سجـاياهُ

مضلّ البعير

وجــدتُ بها وَجــد المــضــلِّ بعــيرَه
بمكــة... والحُجّــاجُ غادٍ ورائــحُ

غيرها

تســلّى بأخــرى غيرهــا.. فاذا الـتي
تســلّى بها.. تُغــري بليلى ولا تُسـلي

لا تخزى

من البيض لا تخزى إذا الـريحُ الزقتْ
بها مرطهـا... او زايل الحـلي جيدُها

نبات الجيران

وإن الجــار ينــبــتُ في ثرانــا
ونــعــجــل بالــقــرى للنــازلــينــا

مثل الغمامة

وفي الـظعـائن سلمى وهي وادعـةٌ
مثـل الـغـمامـة يعشى دونها البصرُ

مراقبة

أحقّـاً ـ عبـاد الله! ـ أن لستُ صادراً
ولا واردا إلّا عليَّ رقـيبُ؟!

يمين.. وشمال

أبـيني! أفي يُمـنـى يديك جعلتـني
فأفـرحُ... أم صيّرتني في شمالِـك؟

بريد الجنّ

أخـا الجنِّ! بلِّغهـا السلامَ.. فإنني
من الإنس مُزوّرُ الجـنـاحِ كتـومُ

من أجلها

فمـن حبّـهـا أحـببـتُ من لا يحبـني
وصـانعت من قد كنتُ أبعـدَهُ جهدي

القلب

يبــقــى على حَدثِ الــزمــان وريبــه
وعــلى جفــائِـــكِ. . . إنّــه لكــريمٌ!

في خيمة	دعبل

عمر الشعر

يقــولـون إن ذاقَ الـردى ماتَ شِعـرُه
وهيهـاتَ! عُمـر الشعـر طالتْ طوائلُهْ
سأقضي ببيتٍ يحمــد النــاسُ أمــرَهُ
ويكــثـر من أهــلِ الــروايةِ قائــلُهْ

اللئيم

يحنّ الى جاراتــه بعــد شبــعــه
وجــاراتــه غرثــى تحنُّ إلى الخــبــزِ

كرامة

وظــنــنــتَ أرض الــله ضيّقــةً
عني... فأرضُ الــلهِ لم تَضــقِ
ما أطــولَ الــدنـيا... وأعــرضهــا
وادلــنيَّ بمــســالــكِ الــطُرُقِ

نحور. وخصور

نظرتَ إلى النحــورِ. فكـدتَ تقضي
فأَولى لو نظرتَ إلى الخــصــورِ

عن الحُجّاب

له حاجـــبٌ دونـــه حاجـــب
وحاجـــب حاجـــبـــه محتـجـــب

هجاء الزوجة

في كل عضـــوٍ لها قرن تصـــك به
جنـب الضجيع فيضحي واهَي الجَلَدِ

وداع

فاذهــبْ، كما ذهب الشبـــاب، فإنّـــه
قد كان خير مجاورٍ وعـــشـــيرِ

عمرو وضيفه

وضيف عمـرٍو. وعمـروٌ يسهران معاً
عمـــروٌ لبـطنتـه.. والضيف للجـوعِ

الشيب ضيفاً

أُحِـــبُّ الـــشـــيبَ لما قيل «ضيفٌ!»
كحـــبّـــي للضـــيوف الـــنـــازلـــينـــا

شفاعة

جئـنـا به يشـفـع في حاجـةٍ
فاحـتـاج في الإذن إلى شافـعِ

عليك السلام!

عليك الـسـلامُ! فإني امـرؤٌ
إذا ضاق بي بلدٌ. . . راحـلُ

الجماد

إذا أنتْ لم تعشقْ ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جَلمَدا

الممنوع المحبوب

وزادني كَلفَاً في الحبّ أنْ مُنِعتْ
وُحّب شيءٍ الى الإنسان ما منعا

الصدود العاشق

أصبحتُ امنحُكَ الصدود.. وإنني
- قسماً! - اليكَ مع الصدودِ لأمْيلُ

خيار

هبيني امرأً إمّا بريئاً ظلمتِه
وإمّا مُسيئاً مذنباً... فيتوبُ

الميعاد

إذا رمـتُ عنهـا سلوةً قال شافـعٌ
من الحب:ـ «ميعـادُ السّلوِ المقـابـرُ!»

غرور

فإنْ تصـلي أصـلكِ.. وان تبـيني
بصرمـكِ قبـل وصلكِ... لا أبـالي

الحبيبة

سخـنـةٌ في الشتـاء، باردةٌ الصيفِ،
سراجٌ في الـليلةِ الـظلماءِ

الماضي

إذ أنـتِ فينـا لمن ينهـاك عاصـيةٌ
وإذ اجـرٌّ إلـيكـم سادراً رسَـني

اللقاء

اذا قلت إني مشـتـفٍ بلقـائـهـا
فحُمّ الـتـلاقـي بيننـا زادني سقـما

كالشمس

إني، إذا خفيَ الـرجــال، وجــدتني
كالــشـمس لا تخفـى بكــلِّ مكــانِ

الشباب

فبــان مني شبــابي بعــد لذّتــهِ
كأنّــما كان ضيفــاً نازلاً رَحــلا

الوصيّة

كفّــنــاني إن متُّ في درع أروى
وامــتــحــا لي من بئــر عُروةَ مائــي

في خيمة ابن خفَاجة الأندلسيّ

دعاء

فرحمـــاك! يا من عليه الحـــســـاب
وزلـــفـــاكَ! يا من إلـــيه المـــآبْ

أوجع الوداع

واوجـــعُ توديعُ الاحـــبّـــة فرقـــةٌ
شبـــابٌ على رغـــم الاحـــبـــةَ ودعـــا

خمسون

فقـلتُ وقـــد خلّفتُ خمســـين حجـــةً
ورائي :ـ «لقد أعجلتَ طيَّ المراحل!»

سلام

سلّم الـــغـــصـــنُ والـــكـــثيبُ علينـــا
فعـــلى الـــغـــصـــن والكثيبِ الســـلامُ!

ليلة وصل

ورُبَّ ليلة وصْــلٍ قد نعِــمــتُ بها
مغــازِلاً فَلَقــا . . أو شاربــاً شَفـقــا

يا ليتني

ويا ليتــني كنــتُ ابـن عشرٍ وأربــعٍ
فلم أدعــهــا بنتــاً . . ولم تدعُني عما!

رجال

لهم هِممٌ كما شمــخــتْ جبــالٌ
وأخــلاقٌ كما دَمــثــتْ بِطاحُ

شارب مشروب

وأكـــبَّ يشربهــا . . وتشرب ذهـــنــه
فرأيتُ منــه شاربــاً مشروبــا

الجمال الدائم

طرأتْ عليَّ مع المــشــيب تشــوقــني
شيخــاً . . كما كانت تشــوق غلامــا

الموت الميلاد

لم يدرْ إلّا يوم موتِــكَ ما الأســـي
فكـــان موتُــكَ للأســـى ميلادُ

ظلّ الشباب

فيا ظلّ الـشبــابِ! ـ وكنتَ تنــدى ـ
على أفــياء سرحــتــكَ الــســلامُ

صحراوية

صديقتي. . . .
نمتْ من الرمالْ!

أنا

ويسـألني: «من أنت؟» قلت «خـرافةٌ
أنام وأصحو لستُ أعرف من نفسي»!

الشعراء

نحن عشاق الدياجي
حزننا حُزنٌ عميقْ
حزننا هذا ورثناه
من الماضي السحيقْ

محنة المدرّس

رحمـاك يا ربي. . فإني هنـا
يلهـو بي (المـفعـول والـفـاعـل)!

بعض الشذى

أغـــثـــني! قبـــيل فواتِ الأوانْ
ببـعض الـشـــذى من ربـيع الحنـــانْ

يا شوق

فيا شوق! ملء الكونَ قَلْبي فلا تخفْ
وزدني! وأحـــرقـني بنـــاركَ! يا شوق!

صيد الكواكب

«أفي الأمـرِ ما يعنيك؟ أم أنت هكـذا
خُلِقتَ حليف الهمِّ خـدن المصائب؟»
فقـلتُ له: «لا شيء.. لكن يطيب لي
احـايين.. أن اصطاد بين الكواكب»

العود

إذا لَعبتْ فيه الأنـــامـلُ قلتُ: «مَنْ؟
أإنْسٌ على أوتـاره تلك.. أم جِنٌّ؟!»

البحث

يا أيها الانسانُ!
أين أنت؟
باللهِ أين أنت؟!

في خيمة كشَاجم

القصيدة

تودّ كل فتــاةٍ حين تســمــعــهــا
أني بها دون خلق الــله أعــنــيهــا

صراع

تنــشّــطني أخــرياتُ الــشــبــاب
وتــقــتــادني اولــياتُ الــكِــبَرْ

قبر الأم

سترضــعُ عيني قبرهــا من دمــوعهــا
بما كلفتــهُ من رضــاعي . . ومن حملي

هجو الزمان

فلإيثــاره الحــمــير على الــنــاس
عَلمــنــا أَن الــزمــانَ حِمارُ!

عروس دائمة

ما شَهِدتْ والنساءَ عرساً
فشُكَّ في أنها العروسُ

أرق

تركتُ النوم للنوام...
إشفاقاً على عُمري

لو!

لو اكونُ التراب.. ما كنت أُبلي
ـ حين يُهدي اليّ ـ وجهاً مليحا

سؤال.. وسؤال

لو قيل: «مَنْ أحسنُ الأنامُ؟ ومَنْ
أعشقهم؟».. قلتُ «هذه!».. و«أنا!»

المغني

ومغنٍ بارد النغمة..
مختلّ اليدينِ
ما رآه أحدٌ في
دارِ قومٍ مرّتينِ

في المأتم

حضرتْ مأتمــاً.. ولــو نادت
المــيّتَ فيه بأن يعــودَ.. لعــادا!

في خيمة | أبي فراس الحمداني

«١»

غربة الأهل

غريبٌ.. وأهلي حيثُ ما كان ناظري
غريبٌ... وحولي من رجالي عصائبُ

أحبّ البلاد

أَحَبُّ بلادِ اللهِ أرضٌ تحلُّها
إليّ.. ودارٌ تحتويك ربوعها

جوار

فلا نَزلتْ بيَ الجيرانُ إن لَمْ
أجاورها مجاوَرةَ البحارِ

الأيام

تدافعني الأيام عمّا أريده
كما دَفَعَ الدينَ الغريمُ المماطلُ

الفراق

لم أبـح بالـوداعِ جهـراً. . ولـكـنْ
كان جفـني فمـي . . . ودمعي كلامي

حسد

رمـتني عيون النـاس. . حتى اظنّهـا
ستحسـدني في الحـاسـدين الكـواكبُ

شهادة

قد كنـتُ ذا صبرٍ. وذا سلوةٍ
فاسـتـشـهـدا في طاعـة الحُـبِّ

عفة

ولمـا خلونـا، يعـلم الـله وحـده،
لقـد كرُمَتْ نجـوى. . وعفّتْ ضمائـرُ
وبِـتُّ يظنُّ الـنـاس فيّ ظنـونهم
وثـوبيَ مما يرجـم الـنـاس طاهـرُ

دعاء

فلا بَرحـتْ بالحـاسـدين كآبـةٌ!
ولا هجـعـتْ للشـامـتـين عيونُ!

السيف

ولا تتَقلّدْ ما يزينك حليةً
تقلّدْ إذا حاربتْ ما كان أقطعا

فديتك

فديتُكَ! طال ظلمك واحتمالي
كما كثرتْ ذنوبك.. وإغتفاري

ملل

تطولُ بيَ الساعاتُ وهي قصيرةٌ
وفي كل دهرٍ لا يسرُّكَ طولُ

«٢»

بعض الظالمين

وبعض الظالمين، وإن تناهى،
شهيُّ الظُلمِ، مُغتفَر الذنوبِ..

فخر

لنا الدنيا.. فما شئنا حلالٌ
لساكنها.. وما شئنا حرامُ!

الضيف

ولستُ بجهمِ الـوجه في وجه صاحبي
ولا قائلٍ للضيف: «هل أنتَ
ولــكــن قِراه ما تشــهّــى ورفــده
ولــو سأل الأعــمار ما هـ

الرحم

فيا ليت داني الــرحــم منّــا ومــنــكــم
إذا لم يقــرّب بينــنــا. . لم

ليل.. وصبح

فيا ليل! قد فارقــتَ غيرَ مُذمّــمٍ
ويا صبــح! قد أقــبـلتَ غـ

في العين والقلب

فإنــكَ في عيني لأبهــى من الــغــنــى
وإنّــك في قلبــي لأحــلى مـ

صدود ووصال

وذقـنـا مرارة كأس الـصـدود
فأين حلاوة كأس الـوصـالِ؟

مسافر

فأيّ بلاد الـله لم انـتـقـل بها
ولا وطئتهـا من بعـيري منـاسمُـهْ؟

لولا أنت!

ألا يا هذِهِ! هل من مقـيلٍ
لضـيفـان الـصبـابـة.. أو مَرَاحِ
فلولا أنـتِ... ما قَلِقـت ركـابي
ولا هبّـتْ الى نجـدٍ رياحـي

في النهاية

زينُ الـشـبـابِ ـ أبـو فراسٍ! ـ..
لم يُمـتّـعْ بالـشـبـابِ

في خيمة	دريد بن الصمة

شطرا الدهر

يُغـارُ علينـا واتـرين فيشـتـفـى
بنـا إن أصبنـا . . أو نغـيرُ على وِتْـرِ
بذاكَ قسمنـا الـدهـر شطرين بيننـا
فما ينـقضي إلاّ ونـحـنُ على شِطر

فخر

ويبـقـى بعـد حلم القـوم حلمي
ويفـنـى قبـل زاد الـقـوم زادي

الشيخوخة

يمضـون أمـرهُم دوني . . ومـا فقـدوا
منّي عزيمـة أمـرٍ . . . ما خلا كِبَري

وقالت!

وقـالـت : «إنـه شيخٌ كبـيرٌا»
وهـل خبّرتهـا أني ابـن آمسِ ؟!

يومان

فيومـــاً تراني قتـــيلَ المـــدامِ
بين الـــرياحـــين أمسي جديلا
ويومـــاً تراني كماةُ الـطعـانِ
أردُّ الـطعـانَ وأشـــفـي الـغـليلا

بعد رحيله

وهـــوّن وجـــدي أنـــني لم أقـلْ له :ـ
«كـذبتَ!» ولم أبخـل بما ملكت يدي

صنفان

والنـــاس صنفـــان : هذا قلبـــه خَزَفٌ
عنـد اللقـاءِ. . . وهـذا قُدَّ من حَجَرِ

زين المدائح

اذا المـــدحُ زان فتـــى معشرٍ
فإن يزيدَ يزين المَـــدحْ

في خيمة	شفيق معلوف

العجوز

تفلّتتْ الذكرى من الجفن.. واكتستْ
تجاعيد ذاك الوجه... واختبأتْ عَني

الفلاح

ضنت عليه بالدموع عيونه...
فبكى جبينهُ

حمامة

لَوتْ بالجناحين مذعورةً
تخال غدائرك السودَ فخّا
وراحتْ تشقُّ الفضاء.. وأبقتْ
على كل جنبٍ من الصدر فرخا

الباب

لنُغلقْ في وجوه الناس باباً
ونوصده عليهم... لا علينا

الشاعر

شارداً انشدُ النجوم.. وفي جفنيَّ
مائي... وبين جنبيَّ زادي

موت

وصِرتُ متى يَمُتْ خلٌّ وفيٌّ
أحسُّ كأنما بعضي يموتُ

دمع الشواطىء

اطلّوا بوجهٍ من كوى السَفْن واجمٍ
كأنّي بهم دمعٌ بكته الشواطىء

عازف الناي

كأنّما الجرحُ.. جرح مهجتهِ
كان على نايه له ثُقُبُ
فالناي لا يأتلي على فمه
يعبُّ من قلبه... وينتحبُ

في خيمة السلامي

طبيب

مرّ يومــاً إلى عليلٍ . . فقــلنــا :-
«قَــرَّ عينــاً . . فقـد رُزِقتَ الشهـاده»

قائدان

أروح . . وأغــدو . . ولي قائــدانِ
عزُّ الإبــاء . . وذُلّ الـعَــدَمْ

الدار في المطر

بنــاتي كالـضــفــادع في ثراهــا
وأهــلي في الــروازنِ كالحــمامِ !

ثمر الذنوب

تبــسّــطنــا على الآثــامِ . . لمّا
رأينــا الـعفــو من ثمــرِ الــذنــوبِ

عرى الليل

والــليل عريان فيه من ملابــســه
نشوان.. قد شق أثواب الدجى طربا

أيتام الروض

بتنــا نكفكف في الكــاســات أدمعنــا
كأنـــنــا في جحــور الــروض أيتــامُ

أقبح النداء

فســمـعتُ أقبــحَ ما سمعتُ نداءهــا
«مــا بال هذا الأشـيـبِ المتصــابي؟!»

بوّاب

ان بوّابــك القصـــيرَ. طويل البــاع
في ســوء عشــرتي.. واهــتـضــامي

كلّ الناس

أنــا لا أبــالي من فقــدتُ من الــورى
إمّــا حضرتَ.. فأنـت كُلُّ النــاسِ

شباب

إذ الشبيبــة سيفي . . والهــوى فرَسي
ورايتي الــلهــو . . . واللذّات لي شِيَعُ

أصدقاء

فأمّــا حينَ يصــلح بعض حالي
فإنّ الـــنـــاسَ كلهــم صديقــي

حبٌ .. وجهد

ليس حبّ النسـاء جهـداً .. ولكن
قرب من لا تحبُّ جهـدُ البـلاءِ

التقوى

ولـولا خشـيةُ الـرحمـنِ ربّي
حسـبـتُ الـنـاس كلُهـمُ عبـيدي!

سعاد

كيف الـسـبـيل إلى سعـاد .. ودونها
قُلل الجبـالِ .. ودونهنّ حُتـوفُ ؟!

بعض الناس

وإن رأوني بخـيرٍ . ساءهـم فرحـي
وان رأوني بشرٍ سرّهـم نَكَـدي!

المغترب

فإن تلفــتْ نفسي . . . فلله دُرهــا!
وإن سلمتْ. . . كان الـرجـوع قريبا

رفاق

فلم أرَ فيها ساءني غير شامــتٍ
ولم أر فيها سرّني غير حاســدِ

جنون الجنون

جنــونــك مجنــونٌ. . ولستَ بواجـدٍ
طبـيبــاً يداوي من جنــونِ جنــونِ!

الوداع

تســلوا بالــتــعــزّي عن أخــيكــم
وخــوضــوا في الــدعــاء. . . وودّعوني!
فلم أدَعِ الأنــين لقــلّ سقــمــي
ولــكــني ضعــفــتُ عن الأنــينِ

أمنية

وددتُ ـ ولا تغني الودادة ! ـ أنّها
نصيبي من الدنيا . . وإنّي نصيبُها

نفاق

يقولون لي : «أهلاً وسهلاً . . ومرحباً!
ولو ظفروا بي خالياً . . . قتلوني!

من قبل

تعلّق روحي روحها قبل خلقنا
ومن بعد أن كُنّا نطافا . . . وفي المهدِ!

الواشون

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
سوى ان يقولوا أنّني لكِ عاشقُ؟!

الجود

تجود علينا بالحديث... وتارةً
تجود علينا بالرضاب من الثغرِ

السعادة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً
بوادي القرى.... إني إذن لسعيدُ!

المعجزة

ولو ان داعٍ منك يدعو جنازتي
وكنتُ على أيدي الرجالِ... حييتُ!

أخوها

وقالوا: «يا جميل! أتى أخوها!»
فقلت: «أتى الحبيب. أخو الحبيب!»

الهجران

لا تحسبي أنّي هجرتكِ طائعاً
حَدثٌ، لعمركِ!، رائعٌ أنْ تُهجَري

قتيل

ومـا بكــتِ الـنـســاء على قتــيلٍ
بأشرف من قتــيل الـغــانــياتِ

بعد الموت

ألا ليتنــا نحيا جميعــاً. . . فإن نَمُتْ
يجاورُ في المــوت ضريحــي ضريحــهــا

في خيمة | الاماء الشواعر

دمع . . ودم

ويبكي فأبكي رحمةً لبكائهِ
إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دما

«فضل»

يا فؤادي

يا فؤادي ! فازدجرْ عنه! ويا
عبثَ الحبِّ! بهِ فاقعدْ وقُمْ!

«دنانير»

الشكوى

أشكوكَ؟ أم أشكو اليكَ؟ فإنّه
لا يستطيعُ سواهما المجهودُ

«فضل»

هذا . . وذاكَ . . وأنت!

ولكنني أبدي لهذا مودةً
وذاكَ . . . وأخلو فيكَ بالبثّ والوجدِ

«فضل»

بحار

أحــاط بي الحــبُّ.. فخــلفــي له
بحــر.. وقُــدّامــي له أبــحُــرُ

«حنان»

أنت الزمان!

ما للزمــان يقــالُ فيه؟ وإنــما
أنــتَ الــزمــان! فسرنــا بتــلاق

«غصن»

خداع

كنــت بذاك الــلســـــان تخلبنـــــي
دهــراً.. ولم أدرِ أنّــه مَلَقُ

«عامل»

نظر

فهــل لنــا فيك حظٌ من مواصــلةٍ؟
أو لا؟.. فإنّي راضٍ منــكَ بالنــظرِ

«نبت»

طلاق

ظنّ بنــانُ أنــني خنــتــهُ
روحــي إذاً من جســدي طالــقُ!

«فضل»

الأطلال

لم أبــكِ أطــلالــكَ.. لكــنّــما
بكــيتُ عيشي فيك إذْ ولّى
«متيّم»

صبر

كفى حزنــاً إن قيل «حُمّ!» فلم أمتْ
من الحـزن.. إني بعـد هذا لذو صبرِ
«عريب»

بإختصار

يا جارتي!
عيناكِ أمّي وأبي!

حلم

كأنّني شُجيرةٌ من الشَجرْ
مرّتْ بها الأمطارْ
فسار في أعماقها حُلُم المَطرْ

هؤلاء

لو أنّني ـ لا قدّر الله ؛ ـ سُجِنتُ
ثم عدتُ جائعاً
يمنعني من السؤال الكبرياءْ
فلن يردّ جوعي واحدٌ من هؤلاءْ

طفلة لاجئة

من أنتِ؟ من أنتِ؟
يا طفلةً في البرد والصمتِ

لو كنتِ ذات اسمٍ
لكنتِ هذا الوقت في البيتِ

شتاء

يا ويله . . من لم يُحب
كُلّ الزمان حول قلبه شتاءْ !

اسم

الأرض أصبح اسمها «يهوذا»
فكيف أصبحت تُسمّى يا قمرْ؟ !

إنذار

إنّهم يأكلون لحوم الصغار . .
ويخترعون مشانق للروح تَستلّـها
ويظلُّ القتيلُ يعيش ،
ويغشى المقاهي ،
ويعشق زوجته . . وينامْ

الى زعيم

أخاف أن يكون حُبي لك خوفاً
عالقاً بي من قرونٍ غابراتْ
فمرْ رئيس الجند ان يخفض سيفه الصقيلْ
لأن هذا الشعر يأبى
ان يمرّ تحت ظلِّه الطويلْ

في خيمة الحلاّج

المكان

مكــانـك من قلبـي هو الـقلب كُلّه
فليس لشيءٍ فيه غيرَكَ موضِـعُ

حُبّ

حسـبـي من الحـبّ.. إنيّ
لّمـا تُحـبّ.. أحـبُ

شمس القلوب

ان شمس النهـار تغـرب في الليل..
وشـمس الـقـلوب ليس تغـيبُ

براءة

أرجـو لنـفسي براءً من محبّـتـكـمْ؟!
إذن تبرأتُ من سمـعـي ومـن بصري

نداء

كفـــى حَزنـــاً أني انـــاديكَ دائـــبـــاً
كأنّي بعـــيدٌ. . . أو كأنّـــك غائـــبُ

نظر

تراهـــم ينـــظرون الـــيك جهـــراً
وهـــم لا يبصرون من الـــعَـــماءِ

معرفة

لم يبق في القلب والاحشـــاءِ جارحـــةٌ
إلاّ وأعـــرفـــه فيهـــا. . . ويعـــرفـــني

في خيمة | ابن سناء الملك

«١»

الحصان

كم غصةٍ للبرق من أجلهِ
فليتَ شعري كيف حالُ السحابْ؟!

الأعادي

أني أرحم الأعادي.. فيا رِقَّة
قلبي من رحمتي للأعادي
وهمُ يطفئون ناري ويأبى
اللهُ.. إلّا خمودهم... واتّقادي!

لقاء

سافر القلبُ... فالدموعُ بحارٌ
لتلقّيكَ.... والضلوعُ سفينُ

اعتراف بالجميل

رماني إليكَ الدهرُ.. حتى لو أنني
ظفِرتُ بكفّ الدهر قبلتها عشرا

فقــدها

ومــا ذُقــتُ أوجــع من فقــرهــا
على أنــني قد فقــدها الــشــبــابــا

حبٌّ أعمى

في الــورى مثــله كثــيرٌ. ولــكــنَ
كَلَفــي أبــلهٌ . . . وعــشــقــي بليدُ

حيرة . . وغيرة

قد جعــلتِ الــبــدور منــكِ حيارى
حســداً . . . والــنــجــوم مني غيارى

عينها

وعينهــا ، وهي لا تدري ، وإن رقــدتْ
أعــزُّ عنــدي من طرفي وان سَهَــدا

سرّ السعادة

كُلّ من ابصرتــه عينــاك في الخــلق
سعــيداً . . . فإنّــه مجنــونُ!

«٢»

قصة الدمع

أظــنّ نومــي مذ غدا ناحــلاً
جاءت دمــوع الـعــينِ.. كالـعُـوّدِ
أو مُســخَ الـنــومُ دمــوعــاً جرتْ
فالــطرف لم يرقــأ.... ولم يرقُــدِ

الداء القديم

داءٌ قديمٌ في بني آدمٍ
أن يعــشــق الإنــســانُ إنــســانــا

ليلة

رقَّتْ فكادتْ رِقّة ان تجري
كأنّها مخلوقةٌ من شعري

لهو

لا تخشَ في ليلِ لهوٍ من تقــاصــره
أمــا تراني شربتُ الصُبحَ في القدحِ؟!

الشكوى

ويشـكـو فؤادي الى طرفـه
كشـكـوى الجـريح الى المنـصـلِ

الاعداء

وما كلّمونـي باللسـان.. وإنّما
تكـلّم منهـم في وجـوهـهـم الحِـقـدُ

مغيب

وما وجهه الوجه الذي غاب في الثرى
ولكنـه البـدر الـذي غاب في الغـربِ

أثقاله الحسن

تمشي الهـوينـا.. وهـي مُتـعـبـةٌ
حسرى.. لأن الحـسـن أثـقـلهـا

«٣»

يوم الرحيل

أجـوسُ خلال ديار الحـبـيب
فأعـثـر في ذيلِ دمـعٍ طويلِ

وقــد كنــتُ أجــزعُ يوم الــلقــاءِ
فكــيف تراني يومَ الــرحــيلِ؟!

المدفن

أزور فؤادي كلّما اشــتــقــت قبرهــا
غرامــاً لأنّي في فؤادي دفــنــتُــهــا!

نخوض.. ونلعب

أخـوضُ دمـوعي.. وهي تلعب غفلةً
فإنّي وإياهــا.. نخــوضُ ونــلعــبُ!

آكل الورد

أكــلتُ وردَ الخــدِّ لثــماً له
ولــيس كل الــورد للشّــمِ

وصل.. وصد

إن أرتنـا بوجههـا ساعـة الـوصـل..
أرتــنــا بفــرعــهــا ليلة الــصّــدْ

صبوة المشيب

فإن وقـفـتْ بي بعـد شيبيَ صبـوةٌ
فما وقـفـتْ إلاّ لأني أطـلالُ!

إلى الناهي

أقـول لنـاهٍ قد أشـار بتركـه:ـ
«لقـد زدتنـا فيها أشرت به زُهـدا!
فلم لا نهيتَ الثغر أن يعذب اللمى؟!
ولم لا أمرتَ الصدر أن يكتم النهدا؟!

في خيمة | الأخطل الصغير

أرقّ الحسن

ما للأقــاحــية الــســمــراء قد صرفتْ
عنا هواها؟ . . أرقّ الحسن ما سمحا!

أنانية

أنــا إن قضــيتُ هوىً . . فلا طلعتْ
شمسُ الـضحى بعــدي على أحــدِ!

بعد السكوت

ســكـتنــا فما غرّد العنــدليـــــبُ
وتُـبـنــا . . فما صفّـق الجـــــدولُ

مولد . . ووفاة

وُلِــدَ الهــوى والخمــر ليلة مولــدي
وســيُحــمَــلان معـي على ألــواحـي

أبلغ الشعر

أبــلغُ الــشــعــر دمــعــةٌ تتــلظى
فوق خدٍ... لا دمــعــةٌ في كتــابِ

مات قلبي!

فيا ذكــرى الأحــبــة! مات قلبــي!
فإني لا أحـــس له حراكـــا

فرسان

الحــاملينَ الشمس.. فوق وجـوههم
والحــامـلين الــشُـهْبَ.. في الأغــادِ

لباس الصحراء

ضجّـتْ الـصـحـراءُ تشكـو عريهـا
فكســونــاهــا زئــيراً... ودخــانــا

الهمّ

أحــالــني الهــمُّ الى ليلةٍ
ماطــرةٍ... تعـصفُ فيهــا الــرياحْ

مواهب

والصـــوت موهبـــة الســـماءِ . . فطائـرٌ
يشـــدو علىٰ غصنٍ . . . وآخـــر ينعُبُ

مع الحبيبة

فأنـــا بصـــدر حبـيـبـــتي
كفــراشـــةٍ في صدر ورده

عطش

ما للشــفــاهِ الــكــســالى لا تزوّدنــا
فقــد حملنــا على أفـواهنـا القِـرَبـا؟!

الخلاصة

جُملة أمـري.. أنـني مُفـلِسٌ
ولـيس للمـفـلس إخـوانُ!

بخيل

دخـلت أعـوده.. فازورّ عني
كأنّي جئـتـهُ لأدقَّ راسَـهْ

صورة

ترى الـثُـريّا ـ والـغـرب يجذبهـا
والبـدر يهوي.. والفجـر ينفجـرُ ـ
كفُّ عروسٍ لاحـت خواتمـهـا
أو عقـد درٍ في الجـوّ ينـتـشـرُ

حبيبة.. سابقاً!

لا تعـذلـيني على ما كان من مللٍ
من ذا يراكِ فلا يصبـو إلى المَـلَلِ ؟!

سوق

أقـمـنـا فيه للّذات سوقـاً
نبـيعُ الـعـقـل فيهـا بالـعـقـارِ!

نهب

لي حبـيبٌ كُلّه حَسَـنٌ
فعـيونُ الـنـاس تنهـبُـه

حيلة

تجشـأتُ في وجـه بوابـهِ
ليعـرف شـبعـي.. فلا أُمنَـعُ!

نيران

دنـوتُ منـه كيما أُقـبِّـلهُ
فلم تدعـني نيرانُ وجـنـتـهِ!

زمن الورد

فقـلتُ لها:ـ «كُفّي المـلام... فإنني
بطيء عن العـذّال في زمن الـوردِ!»

صديق

بطيءٌ عنـكَ ما اسـتـغـنيتَ عنـه
وطـلّاعٌ عليكَ مع الخـطوبِ

العناق

فبـتنـا جميعـاً. . لو تُراق زجـاجـةٌ
من الـراحِ فيما بينـنـا. . لَمْ تسَّربِ

يوم. . وليلة

هل الـعـيش إلّا ليلةٌ طرحـتْ بها
أواخـرهـا. . في يوم لهوٍ مُعـجَّـلِ

لستُ شاعراً!

فقلتُ: «أسأتِ الظنَّ بي، لستُ شاعراً!
وإن كان ـ أحياناً ـ يجيش به صدري»

مَنْ أحبّ . . ولا أحبّ

ويحـــزنـــي ألّا أرى من أحــبّــه
وأنّ معـــي من لا احـــبُ مُقـــيمُ

يا قلب!

يا قلب! لم عرّضتَ نفسك للهـوى؟
أو ما رأيتَ مصـــارعَ الـــعـــشـــاقِ؟

رق الهوى

أنـــفسٌ حُرّةٌ . . . ونــحـــنُ عبـــيدُ
إن رقّ الهـــوى ـ لرقٌ شديدُ!

كيف اذكرهُ؟

الـــلـــه يعلم أنّي لســـتُ أذكـــرهُ
وكيف أذكـرهُ . . إذ لســتُ أنســاهُ؟!

ملازمة

أآخـــرُ شيءٍ أنـــتِ في كل هجـعـــة؟
وأوّل شيءٍ أنـــتِ عنـــد هبـــوبي؟

جديد . . وقديم

خليليَّ! ما للحـبِّ يزداد جِدَّةً

على الدهرِ. . . والأيامُ يبلى جديدها؟!

في خيمة الفرزدق

«١»

دعوة

دعتني إليها الشمس تحت خمارها
وجعدٌ تثنّى في الكثيب غدائرهْ

ظلم

وما أنصفتنا أن يكون نوالها
لغيري . . وان يعتاد جسمي خيالُها

فخر

ولو رفع السحاب اليه قوماً
علونا في السماءِ الى السحابِ

رفيق السيوف

لقد صبر الجرّاح حتى مشت به
الى رحمة الله . . . السيوف الصوارمُ

عماية

ثلاثين عاماً ما أرى من عماية
إذا برقتْ... إلاّ شدّدتُ لها رحلي!

نوار

وكانت جنّتي فخرجتُ منها
كآدمَ حين لجّ بهِ الضِرارُ
وكنتُ كفاقىءٍ عينيه عمداً
فأصبح ما يضيءُ له النهارُ

معركة خاسرة

إذا نازل الشيبُ الشباب فأَصْلتا
بسيفيهما... فالشيبُ لا بُدّ غالبُهْ

«يا عمّ!»

إذا ما العذارى قلن «عمّ!» فليتني
إذا كان لي اسماً كنتُ تحت الصفائحِ

الأبناء

ولو كانوا بني جبلٍ فماتوا
لأمسى وهو مختشعُ الصخورِ

شيخوخة

فما أنا بالباقي . . ولا الدهر ـ فاعلمي ! ـ
براضٍ بما قد كان أذهب من عقلي

«٢»

النخلة

وما أنتِ إلّا نخلةٌ . . . غير أنني
أراكِ لغيري ظِلُّها . . وصرامها

الشباب

فلم أر كالشبابِ متاعَ دُنيا
ولم أر مثل كسوته ثيابا

صلاح وفساد

أما تُصلحُ الدنيا لنا بعض ليلةٍ
من الدهر . . إلّا عاد شيءٌ فأفسدا ؟ !

ارتداء . . . واعتمام

وغــير لون راحــلتي. . . ولــونــي
تردي الهــواجــر. . . واعــتــمامــي

أخي!

أخــي! ما أخي؟ ما من أخٍ كان مثله
ليلة ريحٍ ، للقِــرى، ونــصــيرِ

بعدي

أروني من يقــوم لكــم مقــامــي
إذا ما الأمــرُ جلَّ عن الــعِــتــابِ
إلى من تفــزعــون إذا حثــوتــمْ
بأيديكــم عليَّ من الــتُّراب؟!

الشيب

والــشــيب شرٌ جديدٍ أنــت لابــســهُ
ولــن ترى خلِقــاً شراً من الهَــرمِ

في النوم

وتمنــع عيني وهي يقــظى شفــاءهــا
فيبــذل لي عنــد المــنــامِ حرامَــهــا

ضجر

أأنْ روى بيت شعــرٍ او تمثّــله
هجوتمـوه؟! لقـد أسرعتُم الضجـرا!

الغاية

قد بلغنا لُجَجَ الحُبِّ إلى
حيث لم تبلغ ضلوعٌ وقلوبُ

بعدنا

وجدَ الأحبابُ من يبكي لهم
وغداً نمضي.. فمن يبكي لنا؟!

الجمال الأسود

ستِ! نحن العبيدُ في مجدكِ
الأسود أهل البياض نشقى ونَسعدْ

حب

نعيمٌ حبنا... فانظر بعيني
وعرس للمنى.. فاسمعْ بإذني

في الترب

فيا وردةً في الــتُربِ وُسِّــد حسنهــا
عليك حديث في الــرياض يدارُ
بدت زهــراتٌ عنــد قبركِ وازدهَــتْ
فهــل فيكِ قربٌ جادهــا وجَــوارٌ؟

شفة

وكــأنّــما بخــلتْ عليّ بلفــظةٍ
وهنــاك.. في كتــب العبــير قرأتُهــا

وردة

كأنّ وردتــكِ الحمــراء.. قد قُطفتْ
من موسم الصدرِ.. أو من جنة العُنُقِ

من الماضي

فتــح المــاضي لعــيني كُوّةً
فأطــلّي... أعــذبُ الحّــب العتيق!

الراحل

ويا حبيبَ النفس! بي خجلةٌ
ان أمنح الدنيا... وأن أمنَعكْ

وداع

أدنُ مني! فإنني مزمعُ البعدِ
الى حيث لا تدقُّ القلوبُ

في خيمة شاعرات العرب

«١»

إليه!

وإن أُنـاسـاً زوّجـوك فتـاتهـم
لجدّ حراصٍ أن يكـون لها بَعـلُ!

«ام ظبية»

الخيار

وأقـسـمُ لو خُيرتُ بين فراقـه
وبـين أبي.. اخـترتُ أن لا أبـا ليا!

«شاعرة مجهولة»

بردان

وبتنـا يقينـا ساقطَ الـطلِّ والنـدى
من الـليل.. بردا يمـنـةٍ عَطِرانِ

«خيرة البلوية»

مصرع القمر

كُنا كأنجم ليلٍ بينها قمرٌ
يجلو الدجى.. فهوى من بيننا القمرُ

«صفية الباهلية»

طفل

كان ثديي سقاءه حين يضحي
ثم حجري فناءه بالأصيلِ

«زوجة أبي الاسود الدؤلي»

أعد!

فقُلتُ له «كُرَّ الحديثَ الذي مضى»
وذِكركَ من بين الحديث أريدُ

«علية بنت المهدي»

وفاء

لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونه
وأنتَ لأُخرى صاحبٌ وخليلُ

«ليلى الاخيلية»

أخي

يُسّرِكَ مظلومـاً ويرضيكَ ظالمـاً
وكـلّ الـذي حمَّلته فهـو حامـلهْ

«زينب بنت الطثريه»

خليل الدهر

لو أن الـدهـر متّخـذٌ خليلاً
لكـان خليله صخـرُ بن عمـرو

«الخنساء»

«٢»

نحر.. وعقود

أُزيَّنُ بالـعـقـودِ.. وإن نحـري
لأزين للعـقـود من الـعـقـودِ

«سلمى بنت القراطيسي»

زوجة الأبن

ولـو رأتـنيَ في نارٍ مُسـعَّـرةٍ
ثم إستـطاعت.. لزادت فوقهـا حطبا

«عشرقة المحاربية»

بعد موته

فأمّا وقد أصبحت في قبضة الردى
فشأن المنايا! فلتصب من بدا لها!

«حليمة الحضرية

الخلوة

فواشوقي إلى بلدٍ خليٍّ
لعلّي باسم من أهوى انادي

«علية بنت المهدي»

قاتل الجوع

لقد علم الجوعُ الذي بات سارياً
على الضيف والجيران أنكَ قاتلُه!

«ليلى الاخيلية»

الفراق

فلو كنتُ أدري انه آخر اللقا
لكنّا وقفنا للوداع... وودّعنا!

«خولة بنت الأزور»

بعد نجد

لقـــد تبـــدّلتُ من نجـــدٍ وســـاكنــهِ
أرضـــاً بها الـــديك يزقـــو. . . والسنانيرُ

«رامة بنت الحصين»

الى الرجال!

وإنْ أنـــتـــم لم تغـــضـــبـــوا بعـــد هذهِ
فكـــونـــوا نِســـاءً لا تعـــابُ من الكُحلِ
ودونـــكـــم طيبُ الـــعـــروس. . فإنّـــما
خلقتم لأثواب العروس. . . وللنسلِ !

«عفيرة بنت عباد»

«٣»

الوجد

ما عالـــجَ النـــاسُ من وجـــدٍ تضمَّنهمْ
إلّا ووجدي؟ به. . فوق الذي وجدوا

«زينب بنت نروة المريّة»

عجب

ويا عجبــاً! أشتــاقُ خلوةَ من غدا
ومــثــواه ما بين الحـشـى والــترائــبِ

«ام الكرام بنت المعتصم»

منحر

ومــا كرّ إلّا كان أول طاعــنٍ
ولا أبصرتــه الخــيلُ إلّا اقــشـعــرتِ

«الخنساء»

ثقيل

كأن الــدار يوم تكــون فيهــا
علينــا حفــرةٌ مُلئــتْ دُخــانــا

«ام الصريخ الكندية»

استثارة

فإن لم تنــالــوا حقــكــم بسـيوفـكـم
فكــونــوا نســاءً في المــلأ المُــحـلّق

«ابنة حكيم ابن عمرو»

رائدة الحب

فما لبس العشّاق من حُلَل الهوى
ولا خلعوا... إلّا الثيابَ التي أُبلي
ولا شربوا كأساً من الحبّ مُرَةً
ولا حُلوةً... إلّا شرابهُم فضلي

«عشرقة المحاربية»

توبه

وتَوْبُهُ أحيا من فتاةٍ حيية
وأجرأً من ليثٍ بخفّان خادرِ
ونعم الفتى إن كان توبُهُ فاجراً
وفوق الفتى ... إن كان ليس بفاجرِ

«ليلى الاخيلية»

يداً . . بيد

ما بعتكم مهجتي إلّا بوصلكمُ
ولا أسلمها . . إلّا يداً بيدِ

لذة الماء

لكِ ـ والله! ـ في صميم فؤادي
لذّة الماء في فم العطشان

اكثر . . وأقلّ

ما كان اكثرهم وأنتَ جليسُهمْ
وأقلَّهم إذ شيّعوكَ . . وكبّروا

حوار

ريمٌ إذا رمتُ أن اكلمه
كلمني من جفونه خنجرا!

عدو الغيرة

فلا تُلزمــوني غيرةً ما عرفــتُــهــا
فإنّ حبــيبــي من أحـــبَّ حبــيبــي!

مجرد سؤال

ما الــذي قالــتــه عينــاكِ
لقــلبــي . . . فأجــابــا؟!

نظرةٌ سكرةٌ

ما نَظرةٌ إلّا لها سكــرةٌ
كأنّــما طرفُــكَ خمّارُ!

حسنات . . للاعداء

ومــن أين لي صبرٌ . وفي كلِّ ساعــةٍ
أرى حَسَنــاتي في موازين أعـدائي؟!

دعاء

يود أنــاسٌ لو عمــيتُ عن الـصبــا
إذاً فأراني الــله أَعــينهــم عُمــيا!

الى ميّت

اتُــراني نســيتُ عهــدكَ يومــاً؟!
صَدقــوا! ما لميِّتٍ من صديقِ

نفوس قصار

ومــذ صارتْ نفــوس الـنــاس حولي
قصــاراً.. عدتُ بالأمــل الـقصـــيرِ

في خيمة	عبد الباسط الصوفي

إفريقيا

في لحظاتِ العالم الأولى. . . بلا حدودْ
افريقيا طفولة الحياة والوجودْ

سوطا الشتاء

لو تسـمـعـين! تئنُّ نافـذةٌ
سوطـا الـشـتـاءِ: الـريحُ والمـطرُ

الشاعر

أنا فرحُ الارض. . إنسانُها. . شوقُها السرمديْ
أنا في تدافع عشبٍ
وفي خفقِ صبحٍ نديّ
أنا قد غمست حروفي بكل عروق الحياة

شيخوخة المرآة

مرآتـك الـعـجـوزُ بعضُ كذبـةٍ
شمـطاء. . كرَّ في ظلالهـا الـزَمـنْ

رعشة الموقد

الموقد المقرور ليس يعي
ما ضحكة النيرانِ والحطبِ

شهرزاد السوداء

أفتشُ عن شهرزاد برونزيةٍ
طوقتها كنوز البحارْ
مضمَّخةً جسداً حُرَّ كالصيفِ . .
جمَّ الحنايا، لفيفَ الثِمارْ

آذار

لا تسألي أين زهور الربى
جمعتُ كُلّ الزهر في بيتي
شددتُ أوتاري . . وضمختها
وعاد آذارُ . . . وما عُدتِ

سأم

إذا جُبل الصبحُ من ألف طيبٍ
ومن ألف مرج وعشب رطيب
ومن خفق روحٍ
تَململتُ مختنقاً بالسأمْ

في خيمة بشّار بن بُرد

«١»

المصباح

في نســاءٍ إذا أردن ضياءً
لظلامٍ . . جعـلْنهـا مصبـاحـا

امنية

ليت داءَ الـصـداع أمـسـى برأسي
ثم باتــتْ سعــادُ من عوّادي!

شوق

ما تشــوّقــتُ مثــل شوقــي الـيكـم
لا الى والــدٍ . . . ولا مولــودِ

المتردده

فلا غيمــهــا يُجلى . . فييأس طامــعٌ
ولا غيثـهــا يأتي . . فيروي عطاشُهـا

إذا مشت

ويشـــكُ فيهـــا النـــاظـرون إذا مشتْ
أتـــسـيل؟ أم تمشي لهم تأويدا؟

جوار

جاورتـــنـــا كالمـــاء حينـــاً فلمّا
فارقـــتْ. . . لم يكُـــنْ لحرّانَ ماءُ

كفاح

وحـــسبُـــكَ انّي منـــذ ستـــين حجّـــةً
أكـيد عفـــاريتَ الـعِـــدا. . وأُكـــادُ!

الماضي

وقـــد يذكـــر المشتـــاق بعض زمـــانـه
فيبـــكـي. . . ولا يبكي لفقـــد حبيبِ

الكمين

إذا جئـــتـــه في حاجـــةٍ سدَّ بابـــه
فلم تلقـــه إلّا وأنـــتَ كمـــينُ!

الحب الشامل

أبيت والحبُّ في سمعي . . وفي بصري
وفي لسـاني . . وأطـرافي . . وآثـاري !

طال الصفاء

ومـا سمتُهـا هونـاً فتـأبى قبـولـه
ولـكـنّـها طالَ الـصفـاءُ . . . فملَّتِ

الليل

ووّد الـليلَ زيدٌ إلـيه ليلٌ
ولم يُخلقْ له أبـداً نهارُ

«٢»
الآن؟!

وقـائـلٍ «خـلِّهـا!» وقـد عُقـدتْ
نفسي الى نفـسـهـا . . . فلا هَرَبُ
الآن؟! إذْ قامـتْ الـرواة بنـا؟
وإذْ تغـنّـتْ بحـبّـنـا الـعـربُ؟

حسد

ولـقــد حســدتُ على عُبـيْدة عينهــا
عجبــاً! خُلِقـتُ لمن احبُّ حســودا

خليفة الشمس

خليفةُ الشمس. . تكفي الحيّ غيبتها
كأنــما صاغــهــا الخــلّاقُ من نور

الهم شخصاً

وكــأنّ الهــمَّ شخصٌ ماثــلٌ
كلّما أبصره الــنــومُ. . . نَفــرْ

العلاقة

لم يكــن بينهــا وبــيني. . إلّا
كتــبُ العــاشقــين. . . والأحــلامُ!

المِلاح

إن شهــدتَ الــوفــاة يا عون مني
في مقــامٍ. . وكنت تنــوي صلاحــا

فادع سرب الحســـانِ يشهــدْن موتي
بحُنوطٍ . . . إنّي احبُّ المِلاحا!

يقولون

يقولون: «لو عزّيتَ قلبك . . لارعوى»
فقلتُ: «وهــل للعــاشقــين قلوب؟!»

حيرة

يا ليت شعــري! ماتتْ؟ فأنــدبهــا؟
أم أحــدثــت صاحبــاً؟ فانتحــرُ؟!

«٣»

وشاية الطيب

وتــوّقَ الــطيبُ . . ليلتــنــا
إنّــه واشٍ . . إذا سطعــا

حتى القيامة

حدّثْ ! فقــد رقــد الــوشاة . . وليتهمْ
حتــى الــقيامــة يلبثــون رقــودا!

بغيض . . وحبيب

دون وجـهِ الـبـغـيض وحشـةُ هولٍ
وعـلى وجـه من تحبُّ الـبـهـاءُ

الحساد

فدامَ لي ولهـم . . ما بي ومـا بهمُ!
ومـات اكـثـرنَـا غيظاً بما يَجدُ!

الحديث

وإنّـا ليجـري بيننا حيـن نلتقي
حديثٌ له وشـيٌ كوشـي المـطارف

العيب

لا عَيب فيهـا . . غير تأخـيرهـا
كلّ صبـاحٍ وعـدنـا في غدِ

الحسناء . . والشاعر

وإذا رُفـعـتِ الى مخيلتـهِ
مَطَرَتْ عليكِ سماؤه ذهـبـا

الفضيحة

كيف بأمّـي إذا رأتْ شفتي؟
وكيف إنْ شاعَ منك ذا الخَبرُ؟!

صبوة.. وصدود

تصدُّ حياءً.. ثم يقتادها الهوى
إلينا.. وفيها صبوةٌ وصدودُ

المساواة

ليتها تاق قلبها.. فاستوينا
أو رُزِقنا كقلب عبدة قلبا

الدهر

ان دهراً يضمّ شملي بسلمى
لزمان قد همَّ بالإحسانِ

الطاقة

لا أحملُ اللومَ فيها.. والغرام بها
ما كلّف الله نفساً فوق ما تسعُ

قرب.. وبعد

فليس قريباً من يخاف بعادهُ
ولا من يُرجّى قربه.. ببعيدِ

خلسة السارق

ما خلق الرحمنُ تفاحتيْ
خديكِ.. الّا لغم العاشق
لكنني أُمنع منها... فما
حظيَّ إلّا خِلسة السارقِ

أدنى النعيم

يا طيبها ليلةً نعِمتُ بها
غرّاءَ.. ادنى نعيمُها القُبَلُ

سكر الجود

تجنّبت نشواتِ الخمر همتُه
وأعلمتنا العطايا أنّه ثمِلُ

أحلام

رُبّ عيـــشٍ صـــحبته فيك غضٍ
وجـفـونُ الخُـحـطوبِ عنّـا نِيـامُ
في ليالٍ كأنّهنَ أمـانٍ
من زمـانٍ كأنّـه أحـلامُ

منحة

فإن يكن الصدود رضـاك. . فاذهبْ
فإني قد منـحـتـكَ للصـدودِ

القصيدة

ولـكـنـني أرمـي بكـلّ بديعـةٍ
يبـتـن بألـبـاب الـرجـال لواعـبـا
ترى النـاس إمّـا مستهـامـاً بذكـرهـا
وَلـوعـاً. . وامـا مستعـيراً وغـاصبـا

أحلام الشوك

لا تصدقُ النائمَ أحلامهُ
إذا احسَّ الشوك في المرقدِ

طفلة الشاعر

أقبلها بين نوم وصحوٍ
كأنّي أقبلُ حُلماً جميلا

لا شلّت يداه!

كأنّي سوف أُبصرُ عن قريبٍ
يداً للموتِ.. لا شُلّتْ يداهُ!

أنف

وصاحب أنفٍ ليس يدري لهوله
احامله... ام انفهُ هو حاملُهْ

الشيب

يا لارتـياع ابـنتي . . لما رأتْ شَعــري
في الرأس . . يومضُ مثل المرْوِ في المطرِ

في الوليمة

قد جلســنــا شمالــكــم . . فتُركـنــا
وجـلسـنــا يمـينـكـم . . فنُسـيـنـــا!

طفولة الشاعر

جئــتُ مثــل الـفــرْخ إلا أنــني
عاطــلٌ من ريشــه والــزَغَــبِ

حمار . . وحصان

عشــتُ حتّــى رأيتُ كلّ حمارٍ
راكــبــاً في وغـى الحـياة حِصــانــا!

ملل

لو ملّــني عمــري . . لصــارمتُــهُ
في الحــالِ . . إني للصرومُ المَــلولْ

بيع

وددتُ لو أنّي بعتُ جلَّ قصائدي
بصفو الليالي.. والحياة نِهابُ

ضجر

وملّه الضجر العاتي وهل أحدٌ
يقوى على أمره إن ملّه الضجرُ؟

شيخوخة

وعاد شعري مثل أوضاحِ اللبنْ
كأنّه تلماحُ برقٍ في دَجَنْ
إذا استطار في الفضاء او سكنْ
وددتُ لو قد كان أنأى من عدَنْ

في خيمة | مهيار الديلمي

القاتلة

قتلتني.. وأنبرت تسأل بي:-
«أيها الناسُ! لمن هذا القتيلُ؟!»

نجد

داوِ بها حُبّي.. فما مهجتي
أوّل مخبولٍ بنجدٍ رُقي

خذلان

وأسلمني الصديق أخاً وسيفاً
فكيف بنصر مختضبِ البنان؟!

قبح.. وجمال

وجسَّرك الجمال على التجنّي
ألا يا قبح ما صنعَ الجمالُ!

المحال

لا تجمع الشيبَ والسرورَ يدٌ
ولا يتمّ الثراء والجودُ

عن الأربعين

عُدَّت الأربعون سن تمامي
وهي حلَّتْ عُرايَ عقداً فعقدا

بانَ نقصي لمّا كملتُ... واحسستُ
بضعفي.. لمّا بلغتُ الأشدّا

ذوائب.. تكتب

بعيدة مسقط القرطين تقرا
خطوط ذؤابتيها في الترابِ

بخيل

بخيلٌ لو أن البحر بين بنانه
وفرّقها... عن قطرةٍ لم تسرَّبِ

نعم! نعم!

هل هو إلّا أن قيل جُـــنّ بها
نعـــم! على كل ما جنـــتْ نعـــمُ!

ضرب عمروٌ زيداً

أيهـا الـسـائـل عن حالي . . .
أنـا المضروبُ زيدُ!

رافقني بكلب!

تُغـذّا بالجُـدا(*) فوددتُ أنّي
ـ وحـق الـله! ـ خركـوشٌ سلوقـي
فيامـولاي! . . رافـقْـني بكـلبٍ
لآكـل كل يومٍ مع رفـيقـي

نهشة

ولـيس يشـفـيني سوى نهشـةٍ
من قطعـةٍ . . من كَبِـدِ بوّابِ

المطية

وان قدّمـوا خيلهـم للركـوبِ
خرجـت فقَـدمـتُ لي ركـبـتي!

(*) جمع جذى

فروسية

ولا أقـود الخـيل الـعتـاق. . . بلى
أسـوق بين الأزقـة الـبـقـرا!

زمان

عجبتُ من الـزمـان. . وأي شيء
عجـيبٍ. . لا أراه من الـزمـانِ؟
أتـأخـذُ قوتَ جرذانٍ عجـافٍ
لتـجـعـله لأوعـالٍ سمانِ؟

طفل الشاعر

إنّ لي ابـنـاً أمسِ خلّفـتُـه
في منـزلي. . كالـفـرخِ في وكـرهِ
يبـكـي إذا ما عنَّ ذكـري له
وفي فؤادي الـنـارُ من ذكـره

ضياع

غير أنّي أصبـحـتُ أضْـيَعَ في القـوم
من الـبـدرِ في ليالي الـشـتـاءِ

« ١ »

بغيض

اذا بدا وجهه لقومٍ
لاذتْ بأجفانها العيونُ

الشيب

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضبٍ
وكلّ ثلاثٍ صبحه يتنفسُ ؟

الخيبة

فكنتُ كمستسقٍ سماء مخيلةٍ
حياً... فأصابتهُ بإحدى الصواعقِ

ضمان

ضمنتُ له ألّا أخون... فظنني
ضمنت له ألّا يخونيَ الدهرُ

إذن

وقــد ساءني أنّي محبٌ مقــرَّبٌ
وأن ليس لي إذنُ المُــحبِّ المُـقــرَّبِ

لئيم

يظلُّ كأن الـلــــــــه يرفــعُ قدرَه
بما حطَّ من قدري . . . وصغَّر من أمري

ضيف البخيل

يا ضيفــه أبشر! فإنّــكَ غانــمٌ
أجــرَ الـصـيام . . وليس بالمكتــوبِ

رقود الهوى

ستــعـلم ما قدري إذا رقــد الهــوى
فإن الهــوى يقــظانَ والــرأي نائــمُ

الحديث

إن طال لم يملل . . . وإن هي أوجزتْ
ودّ المــحــدّثُ أنها لم تُوجــزِ

«٢»

الى بخيل

جُد ! فقــد تنـفـجـر الـصـخــرة
بالمـــــــــــــاء الــزُلالِ

أنف

نفــيسٌ في الانــوفِ على خســيسٍ
وقــد تجد الــنــفـيسَ على خســيسِ

شعلة

أولّ بدأ المــشــيب واحــدةٌ
تشــعــلُ ما جاورتْ من الــشَــعَــرِ

ثقيل

رجــلٌ توحَشُ المــجــالس منــه
وإذا مات أوحشَ الأجــداثــا

الدمع

لم يخلقِ الــدمــعُ لامــرىءٍ عبــثــاً
الــلـــهُ أدرى بلوعـــةِ الحــزنِ

عيش.. وموت

ومــا الـعـيش إلاّ قرب من أنت آلفٌ
ومــا المــوت الا نأيُهُ عنــكَ والهجــرُ

الخلّة

أتهــتــك ستري عن خلَّتي
وتُــغــلقُ دون عطاياكَ بابــا؟!

شباب.. ومشيب

ذهب الشبــابُ.. فبـان ما لا يرتجي
وأتــى المشـيبُ فجــاء ما لا يُصرفُ

حسبي هجاءً

فلا تهْجــني... إني اخــوك لآدمٍ
وحسبي هجــاءً أن أكــون أخــاكــا!

الى وجنتين

ما حمرةٌ فيكــمــــا؟ أمــن خجــلٍ
أم صبغـــةً اللــــه؟ أم دمُ المُهَجِ

كفى حزناً

كفـى حزنــاً ان الـشـبــابَ مُعجــلٌ
قِصَرُ الـلـيالي. . . والمــشــيبُ مُخلّدُ

في خيمة | مُحمّد مهدي الجواهري

القوافي

لأمِّ القـوافي الـويلَ... إن لم يقم لها
ضجيجٌ.. ولم ترتـجَّ مِنهـا المحـافـلُ

أنا

أنـا سُمـيتُ شاعـرَ الـبـلد
الأوحـدِ... ملءَ الأفـواهِ والأسـماعِ

الشاعر والناس

ألـلنـاس زادٌ غيـر آهـة شاعـرٍ
وغـيرَ الدمِ المَنزوفِ منه شـرابُ ؟

ليلة الأحد

لم أدر أذكـر بيروتـاً.. بأيكـما
أأنتِ.. أم لوعتي.. يا ليلةَ الأحـدِ؟
عجّ الـرصيف بأسراب المهـا.. وهفـا
قلبـي بزفـرةِ قنـاصٍ.. ولم يصْـدِ

موت صديق

أصــخــتُ لمن نعــاكَ على ذهــولٍ
كأنّي قد أصــخــت لمن نعــاني!

كأس الرزايا

وكُنّــا. . وفي كأس الــرزايا صبــابـةٌ
فما برحتُ. . . حتى شربنــاهُ أجمعــا

المتنبي

سابـحُ الـذهن. . حالمٌ بالمشقّـاتِ. .
شريدُ الـعَـيـنـين بين الـغـمائـمْ

هي. . والموت

عِدي ثم لا تخلفــي. . . فالحِــمامُ
صُنــوكِ في الـعــنـف لا يُخلفُ

نار

يا فؤادي! أأنــت جذوة نارٍ
كلما هبّــت الــرياح تشــبُّ؟!

دجلة

واستيقــظت دجلةٌ كسـلى. . كأنّ يداً
راحــتْ تنفض عنهـا رعشَــة الخَــدَر

بأبي

بأبي أنــتِ!. . . لا أبي
لكِ كفـاء. . ولا أنــا!

شيخوخة

وراحـــت من زهــاهــا أمس حبّــاً
تقــولُ الــيوم «والهــفــي عليه!»

سعيد.. وشقي

يبــاشرهــا الــســعــيد.. ولا تراهــا
يبــاشر مثــلهــا جدّ الــشّــقــي
فما لكَ غير تنـظارٍ إلــيهــا
كما نَظَرَ الــفــقــيرُ الى الــغــني

بخيل

تشــاغــل لما جئـتُ في وجــه حاجـتي
وأطرق حتى قلتُ: «قد مات!» أو «عسى!»

هجاء الزوجة

أُطــوّفُ ما أُطــوّفُ... ثم آوي
الى بيتٍ قعــيدتُــه لُكَــاعِ

ليلة

فبتنــا ـ ولم نكــذبك! ـ لو أن ليلنا
الى الحول... لم نملّْ وقلنا له «أزددِ!»

في الشتاء

إذا كان الشتاء فأدفئوني
فإنّ الشيخ يهدمه الشتاءُ

إحتقار

ومن أنتمُ؟ إنا نسينا من أنتمُ
وريحكمُ؟ من أيّ ريح الاعاصرِ؟

حيرة

تباعدتُ حتى عيَّراني... بعدما
تقرّبتُ حتى عيّراني التقربا

طبيب

إن غضبتْ روحٌ على جسمها
أصلح بين الروح والجسمِ

التواري

نتوارى عن الحوادثِ... والدهرُ
خبيرٌ بمن توارى بصيرُ

عفة

وكِدنا.. فأبى الله
لنا.. والشيمُ الحُسنَى
وقمنا نعطفُ الأزرَ
على العفّة.. إذ قُمنا

طرب

والفَجر كالراهب.... قد مُزّقتْ
من طربٍ عنه الجلابيبُ

السفير

وأسفر حظي لما رآكَ
بيني وبين الليالي سفيرا

كف الغرام

فيا وَلع العواذل! خلِّ عني!
ويا كفَّ الغرامِ! خُذي عِناني!

الصبح

قد أغتدي نشوانَ من خمر الكرى
اجرّ برديّ على بَردِ الثرىَ
والصبح حَملٌ بين أحشاء الدجى

قصيدة

وخذها كالتهاب الحُلى.. تُغني
عن المصباحِ في الليل التهابا!

احسان

وأيُّ ليالي الهـوى أحـسـنـتْ
اليَّ... فأنـكـرتُ إحـسـانها؟!

حب

أُلاحـظهـا لحظَ الـطريد محلّه
واذكـرهـا ذكـرَ الـشيوخ شبـابهـا

في خيمة جرير

«١»

في الحياة.. والموت

قلبـــي، حياتي، بالحســـانِ مكـلَّفٌ
ويحـــبـــهـــنّ صداي في الأصـــداءِ

شمس.. وحجاب

تكـــنُّ على الـــنـــواظـــر.. ثم تبـــدو
بدوّ الـشمس.. من خَلَل الحجـــابِ

عتاب

فأنـــتَ أبي ما لم تكـــنْ لي حاجـــةٌ
فإن عرضـــتْ.. ايقنتُ ان لا أبـــا ليا

ذات يوم!

ولـــقـــد رأيتُـــكِ في الـــعـــذارى مرّةً
ورأيتِ رأسيَ وهـــو داجٍ أفـــرعُ

حيرة

فلا بخــلٌ.. فييئس منــكِ بخــلٌ
ولا جودٌ... فينــفــعُ منــكِ جودُ

الحسان... والشيخوخة

إذا حدثــتــهــن .. هزئــن مني
ولا يغــشــين رحــليَ في المــنــامِ

من رامة

لعمــري! لقـد أشفقتُ من شر نظرةٍ
تقــود الهــوى من رامــةٍ ويقــودهــا

الحبيبة

تطيبُ الأرضُ إن نزلــتْ بأرضٍ
وتُــسـقــى حين تنــزلهــا الــربــابــا

نخل

لما لحقــنــا بظعــن الحيِّ.. نحسبهــا
نخلاً... تراءتْ لنا البيض الرعابيبُ

«٢»

شيطنة

أيام يدعــونــي الــشـيطان من غزلي
وكُــن يهوينــني إذ كنــتُ شيطانــا

يوم الرحيل

لو كنـتُ أعلم.. ان آخـر عهــدكم
يوم الـرحيل... فعلتُ ما لم أفعـلِ!

الصائدة

رمتِ الـرمـاةُ.. فلم تُصبك سهامهمْ
ووجــدتُ سهــمــكِ للرمـاة صيودا

بعد الشباب

وقـــالـــت:ـ «لا تضـمَّ كضـمِّ زيدٍ!»
ومــا ضمّـي ولـيس معـي شبــابي؟!

المنع

لا لوم إنْ لجَّ في منــعٍ أقــاربهــا
إنَّ الـفـؤادَ مع الشيء الــذي منعــوا

الحساد

إذا ذُكِرتْ مساعينا غضبتمْ
أطال الله سُخطَكُمُ علينا!

المتصابي

إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا
تمنين ان تُسقى دماءَ الأساودِ!

سؤال

سنذكركم... وليس إذا ذكرتُمْ
بنا صبرٌ... فهل لكُم لِقاءُ؟!

ليت!

أمسيْنَ إذْ بان الشباب صوادفاً
ليت الليالي قبل ذاك فنينا!

في خيمة	أحمد محمد آل خليفة

فجور الحياء

بي فَرحــةٌ تدفــعــني نحــوهــا
وبي حياءٌ فاجــرٌ أكــلحُ!

لمن؟

هذي القصــائــد في الضلوع حملتُها
دهــراً... ولا أدري لمن أهــديهــا

سراب

بأبي أنــتَ يا سرابُ! أمــا تشــكــو
من الأين في هجــير الــيبــاب؟

على الروابي

سيتركــني هواكِ على الــروابي
عبــيراً للبــنــفــســج والأقــاحــي

وداع

وقفت والحيرة في خاطري
أقول: ـ «يا ليلى! اكتبي كلمتينْ!»

ملحمة العينين

إني تعلمتُ من عينيك ملحمة
لا زلت في الليل أتلوها على القمرِ

شاعر

أنتَ فينا فارسُ الشعر
الذي لا يُقهَرُ

كم على ألحانِك السكرى
تساقى السُمّرُ

بعد موتي

أسمعوني في كل نايٍ نشيداً
وانظروني في كلّ رَمَضٍ ربيعا

على الجباه

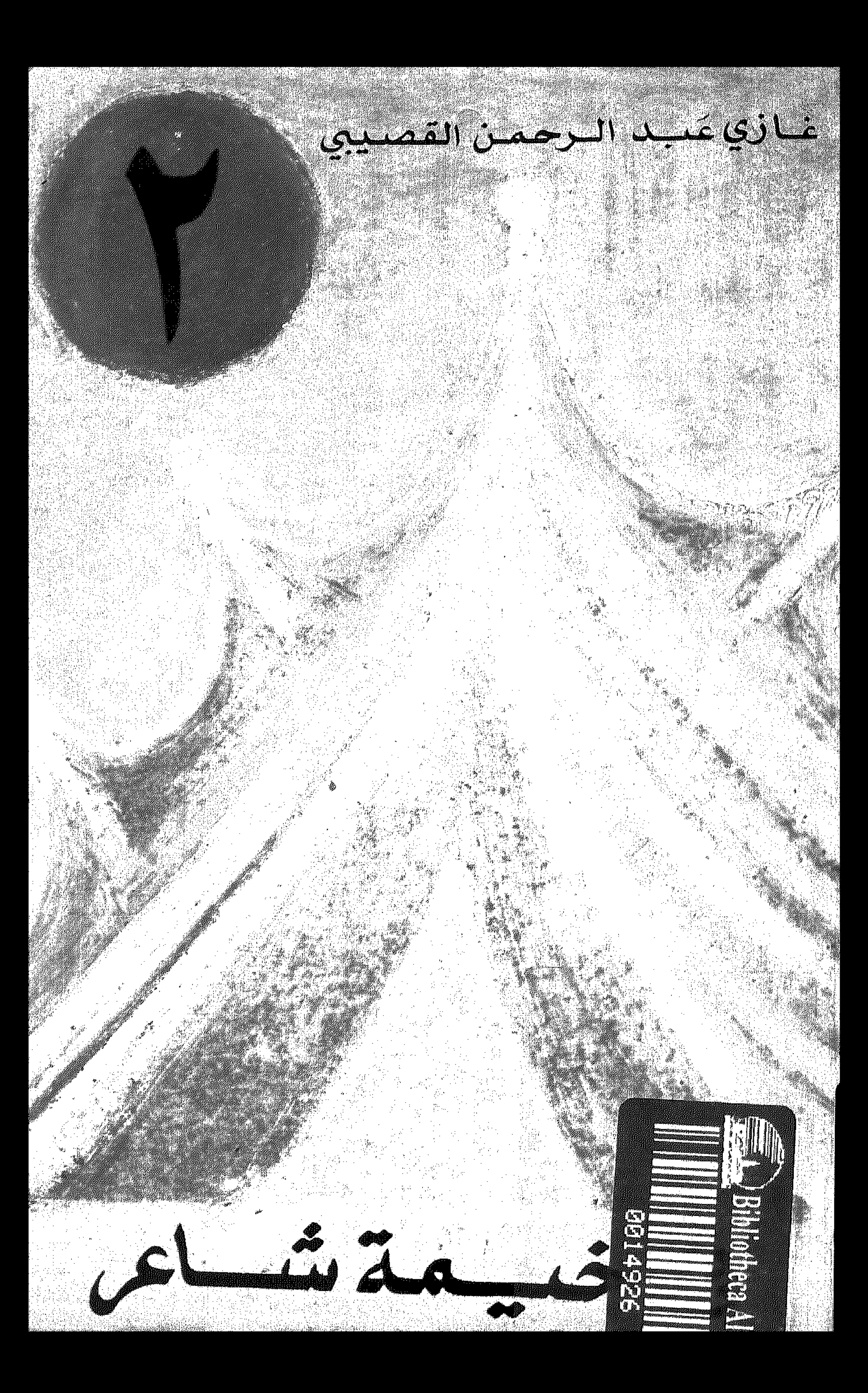
وكـــنـــت إذا دعـــاك الحـــب يومـــاً
تســـير الى الحـــســـان على الجـــبـــاهِ!

ذكريات

تمرّ الليالـــــي . . وتمضي الفصـــــول
وتـــصـــــبـــح أيامنـــــا ذكـــرياتْ

ثغرها

وثـــغـــرهـــــا يفـــتـــرّ عن لؤلـــؤٍ
تقبـــس منـــه الشمـــــس ما تنتـــقي

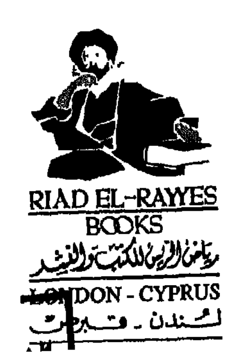

غازي عبد الرحمن القصيبي
٢
خيمة شاعر

في خيمة شاعر
٢

غازي عبد الرحمن القصيبي

في خيمة شاعر
٢

أبيات مختارة
من الشعر القديم والحديث



INSIDE A POET'S TENT
(2)

by

GHAZI AL - QUSAIBI

First Published in the United Kingdom in 1992
Copyright ©Riad El-Rayyes Books Ltd
56 Knighstbridge London SW1X 7NJ
U.K.

CYPRUS: P.O. Box: 7038 - Limassol

British Library Cataloguing in Publication Data available

ISBN 1855131412

الطبعة الاولى: شباط / فبراير ١٩٩٢

محتويات الكتاب

في خيمة شاعر (٢)

مقدمة | غازي القصيبي وقصيدة البيت الواحد

عندما كتبت عن قصيدة البيت الواحد في الشعر العربي لم أكن أعلم أن الشاعر الكبير غازي عبد الرحمن القصيبي له مشاركة جادّة في هذه القضيّة بمجموعة من المختارات الشعرية التي أصدرها سنة ١٩٨٨ تحت عنوان «في خيمة شاعر»، وهي أبيات مختارة من الشعر القديم والحديث، وهذه الأبيات تندرج تحت ما يسمّيه الأستاذ خليفة محمد التليسي «قصيدة البيت الواحد». فالبيت فيها مكتمل في معناه وتجربته الإنسانية والفنّية. والرحلة مع مجموعة القصيبي الجميلة تكشف لنا بعض العناصر الجديدة حول هذا الموضوع.

إن غازي القصيبي واحد من الشعراء العرب المعاصرين الذين احتلّوا مكانة عالية فيما نسمّيه بحركة الشعر الجديد أو حركة الشعر الحرّ، وهي الحركة التجديدية الواسعة التي استقرّت على الساحة الأدبية في النصف الثاني من هذا القرن، وأصبحت تمثّل التيار الرئيسي في الشعر العربي المعاصر. وقد حاول الكثيرون من النقاد أن يثبتوا في دراسات مختلفة أن هذه الحركة الشعرية الكبيرة لم تنشأ من فراغ، وأنها ليست منقطعة الصلة بالتراث العربي، وأن الشعراء الكبار الموهوبين الذين أصبحوا يمثّلون هذه الحركة الشعرية خير تمثيل، كانوا من أفضل العارفين بالتراث الشعري العربي، ومن أكثر المتذوقين لهذا التراث، وما ثار هؤلاء الشعراء من أجل التجديد وتوسيع آفاق القصيدة العربية إلّا بعد أن عاشوا مع تراثهم الشعري ورحلوا في عصوره المختلفة رحلة مليئة بالحب والاستيعاب والدراسة الصحيحة. وما كان التراث العربي في نماذجه الحيّة الأصيلة ليمنع أحداً من التجديد إذا دعت الحاجة إلى هذا التجديد، وقد دعت الحاجة إلى التجديد الواسع في الشعر العربي في عصرنا الحالي حيث اختلفت مشاكلنا وهمومنا عن مشاكل القدماء وهمومهم، كما أننا قد تعرّفنا على ثقافات عالمية كثيرة لم يكن لنا بها علم أو معرفة في الأجيال

السابقة على هذا الجيل، وكان لا بدّ أن يتفاعل هذا كلّه داخل الشخصية العربية وينتج ادباً جديداً، وشعراً له ملامح مختلفة عن ملامح القصيدة القديمة. وعندما نمرّ على تراثنا القديم بذاكرتنا الأدبيّة مروراً سريعاً نجد انه بطبيعته لا يمكن أن يمنع من ايّ اتجاه في التجديد. فقد جدّد القدماء كلما احتاجوا إلى ذلك وكلّما كانت هناك رؤية تفرض مثل هذا التجديد، فابو تمام الذي جمع في ديوانه المشهور باسم «الحماسة» مختارات جميلة من الشعراء السابقين عليه في الجاهلية والإسلام، وهذه المختارات كانت موضع إعجابه الشديد وإلّا لما اختارها بين قائمة القصائد التي ضمنها «الحماسة»، ومع ذلك فعندما قدّم أبو تمام أشعاره لم يقلّد الشعراء الذين اعجبوه وأثاروا اهتمامه فاختار قصائدهم في حماسته، ولكنه كتب أشعاره بصورة جديدة ومختلفة تماماً، وكان رائداً من رواد التجديد في الشعر العربي، وقد أثار في عصره موجة من الغضب عليه من جانب من كان يمكن تسميتهم في ذلك الوقت باسم «التقليديين» حيث أعتبره هؤلاء مبتدعاً، واتّهموه بالخروج على عمود الشعر العربي، واعتبره البعض شاعراً لا يمكن فهمه إذا نظر إليه بالمقاييس الأدبية التي كانت مستقرة أو شبه مستقرة قبل ظهور أبي تمّام. وقبل أبي تمام ثار عمر بن أبي ربيعة وبشّار وأبو نواس ثورتهم الفنيّة الخاصة، فقد كان لكلّ منهم طريقته المستقلة في التعبير الشعري وفي الأفكار والقيم والمواقف التي طرحوها في أشعارهم، أيْ إنهم لم يكونوا صدى لمن سبقهم أو مجرد مُقلّدين لهؤلاء السابقين، وهذا هو نفسه ما يقال عن البحتري وابن الرومي والمتنبي والشريف الرضي والمعرّي. وهو ما يقال عن شعراء الأندلس الذين توسّعوا في تجديدهم وابتكروا شكل الموشّحات المعروف. فالخيال الشعري عند العرب في مراحل النهضة والازدهار لم يكن يتردّد في التجديد في الحدود المتاحة للشعراء الكبار الموهوبين. والروح الشعرية العربية ليست جامدة ولا خاملة كما يدّعي البعض. ولم يظهر الجمود والخمول والترديد والتقليد إلّا في عصور التدهور والانحطاط. وفي تلك العصور كانت المجتمعات العربية تعاني من التخلّف في كل المجالات لا في الشعر فقط.

ومختارات القصيبي التي أسماها باسم «في خيمة شاعر» تثبت لنا بالدليل الحيّ أن القصيبي، وهو من كبار الشعراء المُجدّدين في جيلنا الحالي، قد خرج برؤيته الشعرية الجديدة من «عباءة» الشعر العربي ولم يدخل العالم الشعري الجديد إلّا بعد أن قرأ هذا الشعر وأحبّه وتذوّقه وأحسن فهمه ومعرفته. وتلك هي القاعدة مع روّاد التجديد في الشعر

العربي المعاصر، وهي قاعدة يحاول البعض أن ينفيها بحيث تقوم دعوة التجديد عند هذا البعض على إنكار التراث الشعري العربي ووصفه بأسوأ الأوصاف، فهو شعر «ثابت» أي تقليدي جامد لا حياة فيه، ولا يمكن من وجهة نظر هؤلاء أن تكون مجدّداً أصيلاً إلّا إذا قطعت صلتك بهذا التراث الشعري الرديء المتخلّف.

وقد أتى حين من الدهر كان الكثيرون منا يخشون التعبير عن أيّ تقدير للتراث الشعري العربي، خوفاً من أن يتعرّضوا لما يشبه «الفضيحة الأدبية». فهم إن قالوا كلمة طيّبة في تراثنا الشعري أو ردّدوا بيتاً من أبياته أو قصيدة من قصائده، إنما كانوا يحكمون على أنفسهم بتخلّف أذواقهم الفنية وجمود أفكارهم عن الأدب، وكانوا يحكمون على أنفسهم بأن يصبحوا مطرودين ملعونين من مملكة «الحداثة» الأدبية والشعرّية. لقد كان هناك ما يشبه الإرهاب الأدبي الذي خلق فترة كاملة من الخوف والتردّد في التعبير عن أيّ تقدير لشاعر عربي قديم حتى لو كان هذا الشاعر، مثل المتنبي، من أصحاب التجارب الفنية والإنسانية الكبيرة، ولا شك أن هذا اللون من الإرهاب الأدبي ما زال قائماً إلى الآن، وقد أثمر بعض ثماره الشيطانية وخاصة عند عدد من أنبياء الموجة الشعرية الأخيرة، حيث ابتعد الكثيرون من شعراء هذه الموجة ابتعاداً كاملاً عن أيّ تعرف على التراث الشعري أو أي اعتراف به، فجاءت أشعارهم على هيئة غريبة، لا تنتمي لأب ولا أم، ولا يستطيع إلّا أصحابها أن يروا فيها ملامح كائن أدبي سليم التكوين.

على أن هذا الإرهاب الأدبي قد بدأ يفقد هيبته وسلطانه بل لقد ظهرت موجة مضادّة له، وأخذ بعض الأدباء الكبار من أمثال «القصيبي» و«التليسي» يجاهرون بالحماس والتقدير للجوانب المضيئة في التراث الشعري العربي، وهذا الموقف السليم الشجاع سوف يؤدّي إلى إعادة النظر في التراث العربي، وسوف يؤدّي إلى إعادة اعتباره، بعد أن كان قد فقد الإعتبار لمدة تقرب من قرن كامل. وقد كان من المفيد والضروري أن تأتي إعادة النظر في تراثنا من جانب عناصر مشهود لها بالانتماء الثابت والقويّ إلى التجديد الشعري، حتى لا يقال إن موقفهم قد جاء نتيجة عجز أو ضيق بحركات التجديد، وإنهم أصحاب فهم تقليدي يدافع عن التراث التقليدي الذي هم امتداد له. فغازي القصيبي من أبرز شعراء الحركة الشعرية العربية الجديدة، وموقفه المنصف المتذوّق ألفاهم من التراث ليس دفاعاً عن النفس، فهو شاعر بعيد عن المدارس التقليدية في معظم

دواوينه، كما تشهد بذلك أعماله الكاملة التي صدرت منذ سنوات، وإن كان القصيبي في بداياته المبكرة في الخمسينات مثله مثل الكثيرين من روّاد التجديد قد بدأ بداية شعرية تقليدية. وهكذا بدأ السياب والبيّاتي وصلاح عبد الصبور والفيتوري وغيرهم، وقد تطوّرت أشعارهم جميعاً بعد البداية التقليدية ليساهموا بعد ذلك في تجديد القصيدة العربية على أوسع نطاق وأشمله.

على أن القصيبي في مختاراته التي أسماها «في خيمة شاعر» لم يُقدّم لهذه المختارات بمقدّمة نقدية طويلة مثلما فعل «خليفة التليسي» بل اقتصر القصيبي على مقدّمة قصيرة، في صفحة واحدة يقول فيها بصدق وتواضع كريم:

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة، ولا «ديوان شعر عربي»! إنها أقلّ شأناً من ذلك بكثير. هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج، ولا بتسلسل تاريخي، ولا بطبقات الشعراء.

من عادتي عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير إلى الأبيات التي تعجبني. في بعض الدواوين هناك مائة بيت، وفي أكثر الدواوين بيت أو بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القارىء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً لا لشيء إلّا لأن الجولة العشوائية لم تصل إليهم بعد.

ثم يقول القصيبي:

لم أعجبتني هذه الأبيات دون غيرها؟ لا أدري! هل للإعجاب أسباب موضوعية؟ هل للحبّ تبريرات منطقية؟ كل ما أدريه أنها استوقفتني وشدتني، وهذا يكفي.

في هذه المقدّمة القصيرة يحاول القصيبي أن يبتعد عن التفسير والتنظير. ومع ذلك فإن قراءة المختارات تكشف دون عناء عن أفكار القصيبي وذوقه وموقفه الأدبي السليم، وقديماً قال «ابن عبد ربه» في كتابه «العقد الفريد»إن «اختيار المرء وافر عقله» أي إن ما يختاره الإنسان إنما يدلّ على شخصيته وأفكاره، فهذا الاختيار صادر من داخل الإنسان، ومن رؤيته الخاصة به. ومختارات القصيبي من هذا النوع الدال على شخصيته وأفكاره. وأهمّ ما تدلّ عليه هذه المختارات هو ما أشرنا إليه، وهو أن الشاعر الجديد لا بدّ أن يكون على معرفة واعية بالتراث، وأن يكون على قدر كبيرٍ من التعاطف مع هذا التراث، ما دام التراث يستحق ذلك، فلو كان تراثاً تافهاً لا قيمة له لما كان هناك مجال للاهتمام به ولكانت

الدعوة إلى إهماله بل و إحراقه دعوة مقبولة ومطلوبة ومحترمة، ولكنه تراث غني بما يقدمه من تجارب إنسانية وفنية، و إهماله أو تجاهله هو جريمة تخضع لقانون العقوبات الأدبية لو كان هناك قانون من هذا الطراز.

واختيارات القصيبي «في خيمة شاعر» ليست كما يقول اختيارات عشوائية، لقد أغراه تواضعه بأن يصفها بالعشوائية، والدليل على أن هذه العشوائية لا وجود لها في هذه المختارات هو أنه قد جعل لكل بيت منها «عنواناً»، والعنوان من تأليف القصيبي وابتكاره. وهذا معناه أن القصيبي فكّر في هذه الأبيات المختارة تفكيراً عميقاً، ودرسها وأحسّ بها، وأدرك بوعيه الفنيّ أن كل بيت منها يمثّل تجربة كاملة، تستحق أن تحمل اسماً خاصاً بها وعنواناً يدلّ عليها فلا تختلط بغيرها أو تضيع في الزحام.

إن العناوين الجميلة والعصرية التي اختارها القصيبي لأبيات مجموعته المختارة تعني أن وجهة نظر القصيبي في «البيت الواحد» تختلف عن وجهة النظر التي شاعت وذاعت في مجال الانتقاص من الشعر العربي جملة وتفصيلاً، فلقد قيل كثيراً إن الشعر العربي «مريض» بداء التلخيص والإيجاز والتكثيف، وهذا المرض قد حرم الشعر العربي من روح الشعر الذي هو ـ عند هؤلاء الناقدين ـ تفصيل واهتمام بالجزئيات حتى ما كان ساذجاً وبسيطاً من الجزئيات. ومختارات القصيبي تثبت خطأ هذه النظرة، فالشعر العربي مليء بالأبيات التي تصوّر التجارب الإنسانية في إيجاز وتكثيف ـ هذا صحيح، ولكن هذه الأبيات تحمل من الصدق والرؤية الخاصة المبدعة، ما يرفع البيت الواحد إلى مستوى القصيدة الكاملة، وما يجعل من هذه الأبيات شعراً إنسانياً يتذوّقه العربي وغير العربي، ولو أن مجموعة مختارات القصيبي تُرجمت إلى أيّ لغة من لغات العالم، لكانت موضعاً للإعجاب عند أيّ قارىء في أيّ مكان، على اختلاف تجارب الشعوب وظروفها، من شعب إلى آخر، فالشعر العظيم يستطيع أن يصل إلى جوهر إنساني مشترك، يمسّ به القلب البشري ويتجاوب معه، رغم اختلاف العصُور والأماكن، فما زالت الإنسانية تتغنّى بأشعار «هوميروس» و«اوفيد» و«ساتو» وقد مضى على هؤلاء الشعراء آلاف السنين. فلماذا لا يكون للتراث الشعري العربي القيمة نفسها والأهمية عينها إن كان فيه ما يستحق البقاء والخلود؟ لا شيء يمنع من ذلك سوى ضعف الثقة بالنفس، وكثرة ترديد أعداء الثقافة العربية لأقوالهم حتى خلقوا فينا حالة من «التنويم المغناطيسي الأدبي» فأصبح الكثيرون يردّدون هذه الأقوال وكأنها

حقائق ثابتة لا تقبل الشك. على أن ما قيل عن البيت الواحد في الشعر العربي من أن هذا البيت يلخّص ويهمل التفاصيل مما يفسد التجربة الإنسانية والفنيّة، هذا الاتهام يسقط من تلقاء نفسه عندما نمضي مع مختارات القصيبي من بيت إلى بيت، ذلك أن هذه الأبيات مليئة بالحركة، ولا يكاد الإنسان يقرأ بيتاً من هذه الأبيات حتى تمتلىء نفسه بالمشاعر الكثيرة الحيّة، وبالصور التي لا تعرف الجمود أو الثبات، فالبيت في هذه المجموعة هو بحق قصيدة كاملة.

اختار القصيبي بعض أبيات «العباس بن الأحنف» ومنها بيت جعل له عنواناً هو «شكوى جماعية» يقول فيه الشاعر:

أيها العاشقون! قوموا جميعاً ... نشتكي ما بنا إلى الرحمنِ

كيف يمكن لأيّ صاحب ذوق سليم ان ينظر إلى هذا البيت على أنه تلخيص وتجريد ونفي للتفاصيل؟ إن هذا البيت الجميل يمتلىء بالحركة والحياة، ويوحي إلى النفس الحسّاسة بكثير من معاني العذاب التي يتعرّض لها العشاق الصادقون ممن لا ينالون من عشقهم ما يحبّونه ويحلمون به، وتظل نفوسهم تتمنّى ولا تحقّق امانيها، ويسعون في سبيل الحبّ فتفشل مساعيهم، ويصبرون على ما بهم حتى يعجزوا عن احتمال الصبر، وها هو الشاعر يدعو العشاق جميعاً إلى التجمع للشكوى إلى الرحمن. كما ينطوي هذا البيت في بساطته وصدقه على تفاصيل كثيرة تطفو في النفس والذهن عند قراءة البيت، وكم من مراحل لا بدّ أن تسبق هذا الموقف الأخير وهو الشكوى إلى الرحمن، فهذه الشكوى هي «ذروة» أحداث سابقة عديدة مليئة بالحزن والألم والشجن. فالبيت هو قصيدة كاملة حيّة تعبّر عن مواقف كثيرة يثيرها هذا البيت الواحد في ذهن قارئه.

وللعباس بن الأحنف بيت آخر جعل له القصيبي عنواناً هو «الوفاء» يقول فيه:

فأقسم ما خانتك عيني بنظرةٍ ... إليها.. ولا كفّي.. ولا خانك القلبُ

هنا أيضاً يتضمّن البيت الواحد عدّة مواقف حيّة، فعندما نقراه لا بُدّ أن نتصور أن هناك حواراً قائماً بين «العبّاس» وحبيبته «فوز»، وأن الحبيبة تتهم شاعرها بالخيانة، فيدافع الشاعر عن نفسه، وينفي عنها كل أنواع الخيانات، ويبدأ بالخيانات الصغيرة، وهي خيانة العين، وخيانة الكفّ، ثم ينتهي في قفزة شعرية رائعة إلى أخطر الخيانات جميعاً وهي

خيانة القلب. كيف يقال إن مثل هذا الشعر تلخيص وتثبيت وتجميد للتجربة الإنسانية؟ إنّه على العكس شعر حركة وحياة، وشعر مواقف إنسانية شديدة الحرارة، تثير الوجدان وتهزّ النفس.

ولننظر في بعض نماذج «أبي نواس» التي اختارها القصيبي، ولنقرأها من زاوية الحركة الحيّة التي تنطوي عليها هذه الأبيات رغم البساطة المذهلة في التعبير حيث يقول في بيت اختار القصيبي له عنوان «الفضيحة»:

إنما يفتضح العاشق في وقت الرحيلِ

ويقول تحت عنوان «فرسان الكأس»:

نغلبها أوّلاً... وتغلبنا　　　فنحن فرسانها.. وصرعاها

إن هذين البيتين على ما فيهما من بساطة شديدة يمتلئان بالحركة والحيويّة والتفاصيل الكثيرة، إنهما بيتان من شعر الحياة، بل من قصائد الحياة التي تمشي في نشوة على الأرض.

على أن مختارات القصيبي لم تتوقّف عند التراث الشعري القديم بل امتدّت إلى الشعر العربي المعاصر واختارت منه نماذج عديدة لصلاح عبد الصبور ومحمود درويش وعبد الرحمن رفيع وحافظ ابراهيم وشفيق معلوف وأمين نخلة وأحمد محمد آل خليفة وغيرهم. وبين هؤلاء المعاصرين عدد كبير من شعراء حركة التجديد، ومعنى هذا الاختيار الناجح الموفّق أن فكرة البيت الواحد الذي هو في الوقت نفسه قصيدة كاملة لم تسقط عند المجدّدين الأصلاء، بل ظلّ هؤلاء حريصين عليها، مستفيدين مما فيها من إمكانيات فنية واسعة لا ينبغي تجاهلها أو الاستهانة بها.

ولا بدّ من الإشارة أخيراً إلى أن غازي القصيبي لم يبن نظرية جامدة على فكرة البيت الواحد، بحيث يخرج حماسه لها عن نطاقه الموضوعي السليم، فليس معنى الدعوة إلى تقدير البيت الواحد وتذوقه، أن يكون هذا الموقف دعوة إلى الاقتصار على هذا اللون من الشعر، والنظر إليه على أنه النموذج الأمثل والنهائي للشاعرية الصحيحة. فالأمر هنا هو في حقيقته تقدير وإعادة اعتبار لقصيدة البيت الواحد، بحيث تصبح جزءاً من ثقافتنا الأدبية والوجدانية، وتمدّنا بقدر من الطاقة الروحية والفنية، بعد أن كان البيت الواحد «منبوذاً» ومحكوماً عليه بالضعف الفنّي والإنساني، وبأنّه يمثل عيباً ومرضاً في القصيدة العربية. أقول هذا

الكلام وفي ذهني كتاب قديم لغازي القصيبي عنوانه «قصائد أعجبتني» فبقدر ما تحمّس القصيبي لقصيدة البيت الواحد، تحمّس من قبل لقصائد كاملة أثارت اهتمامه فاختارها وعلّق عليها وتناولها بتحليل فنّي وفكري فيه قدر كبير من الدقّة والتفصيل، فالبيت الواحد عند القصيبي ليس بديلًا للقصيدة الكاملة ولكنه لون من ألوان الشعر العربي يستحق الاهتمام والتقدير والسعي إلى دراسته وفهمه وتذوّقه.

وبعد... فقد أسعدني كتاب القصيبي «في خيمة شاعر» كما أسعدني من قبل كتاب خليفة التليسي «قصيدة البيت الواحد»، وكم أتمنّى أن يكون هذان الكتابان في يد كلّ مثقف عربي، وفي يد الأجيال الجديدة على وجه خاص، بعد أن انفصلت هذه الأجيال، أو كادت، عن تراثها وأخذت تنظر إليه نظرة إهمال واستنكار، كل ذلك دون مبرّر من الحقيقة العلمية، بل جاء ذلك انسياقاً وراء تيّارات لا أريد أن أطيل الحديث عنها هنا حتى لا أفسد على نفسي أو على القرّاء متعة أخرى حقيقية هي أن نعيش «في خيمة الشعراء» الجميلة ومع «قصيدة البيت الواحد» الرائعة، وكم أتمنى أيضاً أن يكون هناك ترجمة لهذين الكتابين إلى لغات عالمية مختلفة، ففي التراث العربي من الجمال والفن والتجربة الإنسانية ما نستطيع أن نقدّمه إلى العالم في اعتزاز، ودون أن نتوارى خجلًا كما نفعل في كثير من الأحيان.

رجاء النقاش(*)

(*) كتبت هذه الدراسة عن الجزء الأول من «خيمة شاعر».

المنافق

لأعـرفنّـك... بعـد المـوت تنـدبني
وفـي حـيـاتـيَ مـا زودتّـنـي زادي!

سالف الدهر

إن يـكـن طُـبّـك الـدلالُ... فـلولا
سـالف الدهـر... والليـالي الخـوالي
أنـتِ بـيـضـاء كـالـمـهـاة... وإذ
آتـيـكِ نـشـوانَ مُـرخـيـاً أذيـالـي

سؤال

سَـلِ الشعراء.. هـل سبحوا كسبحي
بحور الشعرِ.. أو غـاصوا مغـاصي؟!

زوجة الشاعر

تـريـنـي آيـة الإعـراض مِـنـهـا
وفَـظّتْ في المـقـالـة بَعْـد لـيـنِ

ومـطتّ حـاجبيْهـا. . أن رأتـنـي
كبـرتُ. . وأن قـدِ آبْيضّتْ قـروني!

شيخوخة

فنيتُ. . وأفنـاني الزمـان. . وأصبحت
لِـداتي. . بنو نعْشٍ. . وزُهـر الفراقدِ

الشاعر

كـان يـأتي والجـوع يشـوي يـديـه
وعـلى وجـهـهِ اصـفـرار الـقـوافـي

جراح

وحـملتُ دائـي في دمـي. . وكـأنـنـي
في كـل جـارحـةٍ حملتُ جـريحـا

مشهد

يـا مَنْ شهـدتَ الـطفـل في مـوتـهِ
ألـم تمُـتْ من روعـة الـمشـهـدِ؟!

وحدي

حـين يـشقـى النـاس أشـقى مـعهـم
وأنـا أشقى كـمـا يشـقـون وحـدي

صنعاء

مـاذا أحـدّثُ عن صنعـاء يـا أبتي؟!
مليحـةٌ عـاشقـاهـا السلُّ والجَـرَبُ

مـاتتْ بصنـدوق وضّـاحٍ بـلا ثمنٍ
ولم يمُتْ في حشـاها العشق والـطَ

سباق

أنـا إن لـم يكـن قـريني كـريمـاً
في مجـال السبـاقِ. . عفتُ السبـ

لاجيء

مـن ذا يـصَـدّق أنَّ لـي بـلداً
عينـاه من حُـرقَى. . . ولم يَـرَني

هويّة

«أنـت من أيـن؟!». . كنبـضـيْ وَتَـرٍ
ودنتْ شيئـاً. . . «أنـا من كـل منفى

طفولة الكهل

تـريـنـنـي كـهـلاً. . وفـي داخـلي
مـن الـتـصـابي. . صِـبْيـةٌ أربـعـ
مـجـاعـةُ الـخـمسـين فـي أضـلعـي
طـفـولـةٌ أعـتـى مـن الـزوبـعـ

حروف

فـإنّ حــروفي اختــلاج الـسـهــول
وشــوق الســواقي وخـفقُ الـهضــاب

حتّى جهنّم؟!

لم أجــدْ مــا أريــد حتّى الخــطايــا
أحــرامٌ عــليَّ حــتّــى جــهــنّــمْ؟!

تهديد

تــهــدّده صــيــحــة الــذكــريــات
كمــا هــدّد الشيــخَ صــوت النـعي

الطغيان الأمرد

وحـكمـاً عجــوزاً حـنـاه الـمـشـيـب
ومــا زال طــغــيــانــه أمــردا

عقد

عَـقــد الـحـبُ فـؤاديـنــا... كـمــا
يعقــد الهَـدْبَ على الهُــدْبِ المنــامُ

ايماءة

أومــى إلــى كــفّ الــهــوى قــلبُــهُ
ايــمــاءة الــعــنــقــود لــلعــاصــرِ

ضياع

نمتــطي مــوجــةً إلى غيــر مــرسىً
إنْ وجـدنـا ريحــاً فقـدنـا الشـراعــا

طيب

فــأقبلتُ فـي الــطيب أمـشي إليــكِ
عــلى ألـف أغــنيــةٍ مــن عــبــيــرْ

أنا وهي

وإنـي وإيّـاهـا.. إذا مـا لقـيتُـهـا
كالماء من صوْبِ الغمامة... والخمرِ

وعضّ الدهر!

وعضّ الـدهـر!.. والأيـام.. حتّى
تـغيَّـر بـعْـدكِ الـشَـعـر الـجـديـدُ

ثياب من سراب

أعـاذل! تـوشـكـين بـأن تـريـني
صـريـعـاً... لا أزورُ.. ولا أُزارُ
إذا خـفقـتْ عليَّ... فـألبستني
بـلامـع آلـهـا.. البِيـدُ الـقِـفَـارُ

إبــاء

إذا الأصعـرُ الجبّـارُ صعَّـر خـدَّه
أقـمنـا لـه مـن خـدّهِ المُتصـاعِـرِ

بضـــربـــة سيْفٍ . . أو بنـجــلاء ثــرّةٍ
إذا نـشجـتْ مـجّـتْ دِمــاءَ الأبــاهـــرِ

عن الغواني

إنَّ الــغــوانـي إنْ رأيـنَــكَ طــاويــاً
بـرد الشبابِ. . . طـويْنَ عنك وِصـالاَ
وإذا وعـــدْنــك نـــائــلًا . . أخـلفنـــه
ووجَـــدتَ عـنـــد عِـــداتـهِـــنْ مِـــطالا
وإذا دعـــوْنَـــك عـمّـهـنَ . . . فـــإنّـــه
نـسـبٌ يـزيـدك عنـدهـنَّ خـبـــالا

النوق . . وحليب الدم

وإنّـي لحـــلّالٌ بـيَ الـحـقُّ . . أتّـقـي
إذا نـــزلَ الأضـيـــافُ أن أتَـجـهّـمـــا
إذا لـم تَـــذُدْ ألبـــانهـــا عن لحـــومِهـــا
حلبنـــا لهم منهـــا بـــأسـيـــافنـــا دمـــا

بحر

إن في عينيك إمّا رنتا
روعة البحر: مداهُ وصفاهُ

طائرة في عاصفة

وأقعتْ على سكّانها.. وترنّحتْ
ترنُّحَ سَكرى.. تنثني.. وتميدُ
فجُنّتْ قلوبُ السَفْرِ بينَ صدورِهمْ
وكان سَواءً قائِدُ ومَقودُ
وأجفَل ذو عزمٍ.. ورنّتْ خريدةٌ
وصلَّب قِسّيسٌ.. ورِيع وليدُ

ذخيرة

ووجدتُ أسمى ما ذخرتُ وإن غَلَتْ
عندي الذخائر.. أنني أهواكِ

القصّة

هوى.. ففتورٌ في الهوى.. فَمَلالَةٌ
فكاذبُ عِلاّتٍ.. فخُلْفٌ.. فمقطعُ

جسد مُهذّب

لـفَّـاء.. فـارعـةٌ.. مُـهـذّبـة
الـبـدانـة.. والـهُـزالِ!

أختاه!

قـد كـرّمـتـنـي فـقـالـتْ
«أخـي!».... جُـعـلتُ فِـداهـا!
أَخٌ؟! نـعـم! غـيْـر إنّـي
لـم أهْـو أخـتـاً سِـواهـا

نوم وسهر

قـل لـلـتي تـنـعـمُ في خـدرهـا
بـالنومِ... «قـد طـال عليَّ السَهَـرْ!»

ظاهرة صوتية

إنّمـا المجـدُ في صيـالِ المعـالي
والهـوان المخـزي صيـالُ الحَنـاجِـرْ

نوبة قلبية

في الذراعيْنِ، في الترائبِ، في الـظَهْرِ،
وبـيـن الـمـتـنـيْـنِ، تـهـوي هـويّـا

كـالمـذْي تـارةً، وكـالنـارِ أُخـرى
لـم تُـقَـصّـرْ وخـزاً وشـقـاً وكـيّـا
وتـدهـدي لـلقـلبِ، والـقـلبُ كـم
حُمِّـلَ همـاً كهـلاً.. ووجـداً فتيّـا

مكره أخاك

تلك المعـاصي المشـرقـاتُ وليتني
مـازِلـتُ آتيـهـا مُـلحّـا عـامـدا
ويـح السنين.. ركـبنـني فـقمعنني
فـتـركـتُ غـيّـي مُـجبـراً لا زاهـدا

أربعينية

لـجَّ بـي حُـبّـكِ خـوْداً طِـفـلةً
والـتـظى حُـبّـك عِـنـدَ الأربـعـينْ
لـيسـتِ الـزهـرة في بُـرعـمِـهـا
إنّـمـا الـزهـرة في يـوم تـبـينْ

تجارب

وقـالوا مـع السنِ التجاربُ.. حَسْبكُمْ
فـشّـرُ بنـاتِ السـنّ تلك الـتجـاربُ

وهي غضبي

ومِن الغيـد من تُـرى.. وهي غضبي
آيــةً مــن ســمــاحــةٍ وجــمــالِ

قلب جريح

يا منى النفس! لا أقول منى القلب..
فقلبي ـ فـدتـك نفسي! ـ جـريـحُ

إزار

يجـري على اللدْن النضيـر إزارهـا
كَلِفـاً بهَـا... فكـأنمـا هـو مُلصَقُ
أعـلاهُ ضاق بصـدرهـا ذرعـاً...
وأسفلُه بمـا احْتضنَ الجهيـدُ المُرهَقُ
أقـسمـتُ ليْس مُـمـزقـاً.. وكـأنّـه
من فـرْطِ مـا كشفَ الإهـابَ مُمـزّقُ

عطاء

وفلسطين التي أعطيْتها
يوم إطلاق الشعاراتِ فَمكْ
أعطها الآن دَمَكْ!

همس

ما أروع همس العينينْ
حين يُدار
بين اثنينْ
أعمق من بوْحِ الشفتينْ
بحديث القلبينْ

سوار الياسمين

من تُثيرين بها؟   من توقظين؟
نظرةٌ في عمقها
جوعُ السنينْ؟
وَلِمنْ في المعصمِ الحُلْوِ
سوارُ الياسمينْ؟

نحنْ

نحنُ مَنْ في قبْونا الرطبِ أقمنا
ننحرُ الشعرَ. . . ونشربْ
من دَمِ الحزنِ. . ونطربْ
نمضغ القات الخليليَّ ونبقى نستعيدْ
ـ لتطلَّ الشمس من شبّاكها ـ
بيت القصيدْ!

أينْ؟

يا رفيقي!
أيْن في ضيْعتك الليلُ وسهْراتُ البيادرْ؟
أين ضوء القمر الذائب في ليل السرائرْ؟
والمشاوير إلى الكَرْمِ؟ وآلاف الحكاياْ؟
والعناقيد الشفيفات؟ وهمْساتُ الصبايا؟

الضيعة

وأعـادنـي الشـوقُ الـمُلحُّ لـضيْعـةٍ
أزهـارُهـا بـنـدى الـصبـاح تُـزرّرُ
وبيُـوتُهـا قـطعُ الـغِمـام شـريـدةً
تُـذرى على خُضْـرِ الـتـلال وتنـثُـر

في بيروت

أنا يا بيروت غُصنٌ
من رُبى الزيتون.. منفيٌّ لديْكِ
ورسولُ الريفِ..
نجمُ الهدْي ..   في الليل السدوميّ إليْكِ

في خيمة | الشَّريفُ الـرَّضِي

إنفاق

علـى الهـمِّ أنـفـقُ شـرْخ الـشـبـابِ
وأعــطي المنـايـا حبيبـاً. . . حبيبـا

المنايا

تعشـو إلى ضـوء المشيب فتهتـدي
وتضـلّ في ليـل الشبـابِ الغـابـرِ

حادي السنين

فيـا حـادي السنين! قِف الـمـطايـا
فـهُـنَّ عـلى طـريـق الأربـعـيـنـا

تدفئة

حـتّـى إذا نَـسَـمْـت ريـاحُ
الـصُـبـحِ . . . تُـؤذِنُ بـالـفِـراقِ
بَـردَ الـسِـوارُ لـهـا . . فـأحـميـتُ
الـقـلائـد بـالـعـنـاقِ

نفاق

فكم صاحبٍ تدْمى عليَّ بنانه
ويظهرُ أن العِزّ لثمُ بناني

خفة الروح

ليَبْكِ الزمانُ عليك طويلاً
فقد كُنتَ خِفّة روح الزمانِ

ازدحام

لست أدري ماذا يقول لساني
وفمي للمقال فيه ازدحامُ

شفرة

عندي رسائل شوقٍ لستُ أذكرها
لولا الرقيب لقد بلّغتُها فاكِ

كسوة

ولمّا لم يُلاقوا فيَّ عيباً
كسوني من عيوبِهم... وعابوا!

الأخبار

فـاتـنـي أن أرى الـديـار بـطرْفـي
فـلعـلّي أرى الـديـار بـسـمـعـي

أين؟

وقـالـوا: «تـسـلّ بـأتـرابـهـا»
فـأين الشبـاب.. وأين الـزمـان؟!

ضجيع السيف

تضـاجعني الحسناء.. والسيْف دونهـا
ضجيعان لي.. والسيْفُ أدناهمـا منّي
إذا دنـتِ البـيضـاءُ مـنّي لـحـاجـةٍ
أبى الأبيض الماضي.. فأبعـدها عنّي

حبس

كـل حـبسٍ يهـون عـنـد الليـالـي
بـعـد حـبس الأرواح فـي الأجـسـادِ

أمل

اؤمّـل مـا لا يـبلغ الـعُمْـر بـعضـه
كـأنّ الـذي بعـد المشيـب شَبـابُ

الرائد

ومـا شَـرب الـعُـشّـاقُ إلّا بـقـيّـتـي
ومـا وردوا في الحُـبّ إلّا على وِردي

عفة

خلوْنـا. . فكـانتْ عِفّـةٌ لا تعفّـفُ
وقـد رُفِعتْ في الحيّ عنا المـوانـعُ
سلوا مضجعي عنّي وعنهـا. . فـإننـا
رضينـا بمـا يَخبـرْن عنّـا المضـاجِـعُ

حلاوة

فـإنّـك أحلى في جفـوني من الكـرى
وإنّــك أشـهى فـي فؤادي مـن الأمْـنِ

لم يكن

أذكَـرْتُـهُ أيـامَ هـذا الـتـنـائـي
مـا مـضى مـن أيـام ذاك الـتـدانـي
لـم يَكُـنْ غـيـر قـبـسـة الـفِـرقِ
العجلانِ. . ولّى. . ونهلة الظمآنِ

شيء من الحسد

حُسِدْت على أني قنعتُ.. فكيف بي
إذا ما رمى عزمي مجَالَ الكواكبِ؟!

طابور خامس

النفس أدنى عدوٍّ أنت حاذره
والقلبُ أعظم ما يُبلى به الرجُلُ

تعريف

تعرّفني بأنفسها الليالي
وآنفُ أن أعرّفها مكاني

منتهى اللذة

إنّي وَجدتُ لذاذةً لك في الحَشاْ
ليستْ لمأكولٍ ولا مشروبِ

زينة الزينة

مضاحكُهنَّ عقُودُ العُقودِ
وأجيادهُنَّ لآلي اللآلي!

الحبيب المزعج

أراكِ عـلى قـلبـي وإن كُـنْـتَ عـاصـيـاً
أعـزَّ من الـقـلب الـمـطيـع.. وأكـرمـا
حملتـكَ حمْـلَ العيْن.. لـجَّ بهـا القـذى
ولا تـنجـلي يـومـاً.. ولا تبـلغ الـعـمـى!

العجب

قـد رضي المـقتـولُ كـلَّ الـرضـا
يـا عجبـاً! لِـمْ غَضِـبَ القـاتـلُ؟!

والبادىء أظلم

لئِـنْ أبـغـضـتِ مـنّـي شِـيـب رأســي
فـإنّـي مـبـغـضٌ مـنـك الـشـبـابـا!

قبل الشيب.. وبعده

كُـنّ يبـكـيـن قـبـلـه مـن وداعـي
فبُـكـاهـن بـعـدَه مـن سـلامـي!

عاقر القوافي

ألِمّـوا عليـه عـاقـرين... فـإنّـنـا
إذا لم نجـدْ عقْراً.. عقـرنـا القـوافيـا

في خيمة | عُمَر أبو ريشَة

بطاقة شخصية

أنـــا فـيضُ آلامٍ.. ووحيُ ضــلالــةٍ
وســرابُ أحــلامٍ.. وقبــرُ ضمـــائــرِ

البقيّة

مــا تبـقّــى إلاّ الـقــلـيــل: بـســاطٌ
وثــراهُ... ومَــجــمــرٌ ورَمــادُهْ

بعدما

مَــوعــدٌ كــان عــلى الأرض لــنــا
وأتــيـنــاه... ولــكــن بــعــدمــا!

طموح

مُـنـتـهـى دنـيــاه.. نـهـدٌ شَـرِسٌ
وفــمٌ ســمْــحٌ.. وخِــصــرٌ طــيِّــعُ

وفاء

إنــمــا لـم تَـزَلْ رفــاقُ لـيــالـيــهِ
كِــرامــاً عــلـى عــهــود ودادِهْ
تجمــعُ الخمــر شملهــم.. فيُـخلّون
فــراغَ إتّــكــائِــهِ واســتــنــادِهْ
كُلَّمــا مــرَّ ذِكــرُهُ.. قلبــوا الكــأسَ
عــلـى الأرضِ حــســرة لافــتــقــادِهْ

قبلة

قـبّـلـيـني! فـقــدشـعــرتُ بــروحـي
قـفَــزَتْ.. وارتَمَـتْ عـلـى شـفـتـيــا

السراب حلماً

إنْ تهتكي ســرَّ السرابِ.. وجــدتـه
حلم الـرمال الهـاجعـاتِ على الـظمـا

أغنية

لا تــســألـيـني مــا تــرجــوه أغـنـيـتي
بعض الــطـيــور تغنّي وهي تحـتـضــرُ

أرق

رفيقة العمر! جفاني الكرى
فوسّديني الساعد الليّنا

جسر

تقضي البطولة أن نمدّ جسومنا
جسراً.. فقُل لرفاقنا أن يعبروا

الضريح

لا رعاني الصِبا.. إذا عصف البغيُ
وألفى فمي ضريح لساني

سؤال

تسأل البسمة في مرشفه
عن مواعيد انسكابِ القُبَلِ

قصة الشاعر

قبّرةٌ فوق ضلوعِ الضُحى
غنّت.. وطارتْ.. ثم لم تَرجِعِ

أشهى.. وأحلى

لم أدرِ كيف تصدّى
ليَ النعيمُ... وولّى
لعلّه كان أشهى
من أن يدومَ.. وأحُلى

بعدنا

وبعدنا.. يبقى الشذى والندى
والنسمة الرائحة الغاديَهْ

انتحار الموت

هنا ينفض الموتُ أشباحه
وينتحر الموتُ من يأسهِ!

خجل

يخجلُ المجد أن يرى الليث شلواً
تحت أنيابِ حيّةٍ رَقطاءِ

وجوم

الوجوم المرير في طرفك الذاهل
أقسى من مصرع الأشواقِ

وداع

تـركتُ حَجرتهـا . . والدفـء منسـرحـاً
والعـطر منسكبـاً . . . والعمـر مُـرتهنَـا

يوم واحد

إنما دُنياك... يومٌ واحدٌ
فإذا يومك ولّى... لم يَعُدْ

نصف.. ونصف

متى يظفر الغادي إليك بحاجةٍ
ونصفُكَ محجوبٌ.. ونصفُكَ نائمٌ؟!

أرض البخلاء

فاضربْ بطرفك حيث شئت...
فلن ترى إلّا بخيلا!

كنتُ.. وصرتُ

أخٍ طالما سرّني ذِكرُهُ
فأصبحت أشجى لدى ذِكْرِهِ
وقد كنتُ أغدو إلى قصره
فقد صرتُ أغدو إلى قَبْرِهِ

كرّ.. وفرّ

كـأنّـك عنـد الكـرِّ في الحــرب إنّمـا
تفــرّ من الـصف الــذي مـن ورائكــا

أنا.. والناس

فـيــاربّ! إن النــاس لا يـنصـفــونـنـي
وإن أنــا لـم أنـصـفْهُـمُ.. ظَـلمــونــي
وإن كــان لــي شـيءٌ تــصَــدّوا لأخــذِهِ
وإنْ جئتُ أبـغـي شـيئـهـم مـنـعـونــي
وإن نــالهـم رِفْـدي فــلا شكــر عنــدهمْ
وإن أنــا لـم أبــذل لـهـم شـتـمــونـي!

الهلال

وقــد طـلع الهــلال لـهــدم عمــري
وأفــرح كــلمــا طَــلعَ الــهــلالُ

منتهى الكذب

ولــرُبــمــا كــذب امــرؤٌ بـكــلامِــهِ
وبصمتــه... وبكــائــه.. وبضحكِـهِ

إلى الخليفة

تضــربُ النــاس بــالمُهنّـدةِ البيضِ
على غــدرهم. . . وتنسـى الــوفــاءَ!

رقابه

عَـليْنـا عـيــونٌ لـلمنــونِ خـفـيّــةٌ
تــدبُّ دبـيـبــاً بــالـمـنـيّــة فـيــنـا

كريم

يـقــول لـلريــح كـلمــا عـصــفـت:
«هـل لـكِ يـا ريحُ في مجــاراتي؟!»

صدقة للشيطان

لــست أُحــصـي كــم مــن أخٍ كـــان
لي منهم. . قليـلُ الوفـاءِ. . حُلوَ اللســانِ
لـم أجـدْهُ مُــواتيـاً فـتـصـدّقــتُ
بــحــظي مـنــه عــلى الــشـيــطانِ

موت بطيء

مــا ارتـدّ طــرفُ امــرئٍ بلحــظـتِــهِ
إلاّ وشــيءٌ يــمــوت مــن جــســده

وطن السفر

يـا عـجبـاً لـي! أقـمـتُ فـي وَطَـنٍ
ساكـنـهُ كُـلّه عـلـى سَـفَـرِ!

المرارة

وذُقـتُ مـرارة الأشـيـاءِ طُـرًّا
فـمـا طـعـمٌ أمـرٌّ مـن الـسـؤالِ

جفاء

عـجـبـاً أنـه إذا مـات مَـيـتٌ
صـدَّ عـنـه حـبـيـبُـه. . وجـفـاهُ

عاشق الحياة

فحتّى متى. . حتّى متى. . وإلى مَتى
يدوم طلوع الشمسِ لي. . . وغروبها؟!
وإنّـيَ مِـمّـنْ يـكـره الـمـوت والـبِـلَى
ويـعجـبُـهُ ريـحُ الحـيـاة. . . وطيـبهـا

للدنيا فقط!

إنّ السلام وإن البشْرَ من رَجلٍ
في مثل ما أنت فيه.. ليس يكفيني
إنّي أريدُك للدنيا.. وعاجلها
ولا أريدك يوم الدين للدينِ!

في خيمة | أحمد الصافي النجفي

بقيّة.. وثمالة

فـي عـيـونـي بقـيّـة من رقـادٍ
هـاتِ مـن أكـؤسي بقـيّـةَ خـمْـرِ
وبخـدّيْـك لـي... ثـمـالـةُ حُسنٍ
فـأدرْهـا عـلى ثُـمـالـة عُـمـري

عقرب

لـقـد منـع الـهـمُّ مـنّي الـرقـاد
أيـرقـد مَـنْ مَـعَـهْ عَـقـربُ؟!

وحشة

فهـل مات الهـوى؟ أو مات صحْبي؟
أو القـرطـاسُ؟ أو مـات البريـدُ؟

سمين

رُبَّ سـمـيـنٍ كـأنّـه الـجَـبَـلُ
فـي كـلّ جـزءٍ من جسمه حَـبَـلُ

قديم جديد

لقد بلى الجديدُ اليوم حتَّى
رجعتُ وفي القديم أرى جديدا

لو تعرف الشمس

لو تعرف الشمسُ من تشُعُّ لهُمْ
ما طلعتْ مرّةً على بَشرِ

حرمان

ولمثلي صِيغ الجمالُ... ومالي
مِنه إلّا الحنينُ.. والزَفراتُ

ديوان يمشي

أودعتُ دِيواني قُوىً جيّاشةً
فعجبت من أن لا يسير بنفسهِ

مطالعه

أطالعُ ما استطعتُ وجوهَ كُتبٍ
فِرارا من مطالعة الوجوهِ

شظايا

ما يهدمُ الدهرُ منّي
للأرضِ يسقط شِعْرا

الحثالة

مضَتْ صفوةُ الكأسِ من رفقتي
وظلّتْ حثالةُ ذاك الشرابْ

فتح

أقمتُ بكهفي أقذفُ الشعْر من علٍّ
وأرسل شعري للبلاد فيفتحُ

الغاية المسروقة

أسيرُ.. ولمّا أصلْ غايتي
فهل سرقوا غايتي من طريقي؟

قبل.. وبعد

الجسمُ قبْل الأربعين حَامِلٌ
لنا.. وبعد الأربعين نُحملُهْ

ورده

لهفي! فـوردتـك التي أهـديْتِـهـا
ذَبلَتْ... ولكن الهـوى لم يـذبُـلِ

من بعيد

أنـا كـالشمس حسبـك النـورُ مِنها
من بعيـدٍ... ففي الـدُنـوِّ احتـراقُ

الـمـأوى

ويـأتـيـنـي الأُلـى شـابـوا وخـابـوا
كـأنّـي صِـرتُ مـأوى الـعـاجـزيـنـا

حيره

إنّ نـفـسـي تـأبى الـفـنـاء.. ولـكـنْ
لـيس تـرضى بـمـثـل هـذا الـوجـودِ

نقاد

وعـرضـتُ أشـعـاري فـلـم أرْ نـاقـداً
فـرجـعـتُ أعـرضـهـا على شـيـطـانـي

تعقيم

بُـلِيتُ بـفـكـرٍ لـلـبـنـيـن مُـولّـدٍ
فـلو أنّني أسـطيـعُ عـقّمْـتُ أفكـاري

دلال

يـسـيءُ. . . وأحـسـنُ دوْمـاً إلـيـهِ
فـلسـتُ أمـلُّ. . ولا يـتـعـبُ

مسارقة

نـتـسـارقُ الـنـظراتِ ثـمَّ. . كـأنّـهـا
قُـبَـلٌ. . ونـعـرضُ والـهـوى يـتـلفّـتُ

الربيع

أطـال عـلـيـنـا الـربـيـعُ الـغـيـابَ
فـهـل مـات؟ أو نسـيَ الـمـوعـدا؟

غيرة

أغـار مِـنـهُ عـليـهِ.. حـتَّـى
عـليْـهِ مـن نـفـسـه أغـارُ!

ورد

أمـا تـرى الـوَرْدَ كـخـدَّيْ كـاعبٍ
راودهـا فـامـتنعت عنـه.. ذَكـرْ؟

نصيحة

وآرْضَ الخُمْـولَ.. فما يحـظى بلذّتِـهِ
إلّا امـرؤ خَـامِـلٌ في النـاسِ مَجهـولُ

خصر

قـد غـيَّـب الـزّنـارَ دقـةُ خـصـره
حـتـى حـسـبـنـاه بـلا زنّـارِ

زور

متى وعـدتُـك في تـرك الهَـوَىْ عِـدَةً
فـاشهـدْ على عِـدتي بـالـزور والكـذَبِ

طرب

طَــرِبــتْ نــفــســي إلــيــهِ
وإلــى طــيــبِ اقــتــرابِــهْ
طَــرَب الــشــيــخ إذا
ذكّــر أيــام شــبــابِــه

جميع القلوب

وكــلُّ قــلْبٍ إلــيــه مُــنــصــرِفٌ
كــأنّــه من جمــيــعــهــا.. خُــلِقــا!

ثأر الغراب

وعــاداني غــرابُ البيْـن. . حتّـى
كــأنّــي قــد قــتـلتُ لــه قــتــيــلا

دولة الجمال

عُـبْيـلةُ! أيـامُ الـجـمـالِ قـليـةٌ
لهـا دولـةٌ معلومـةٌ. . . ثم تــذهبُ

هي والشمس

أشــارتْ إليهـا الشمس عنـد غــروبهـا
تقول «إذا اسودّ الـدجى فاطلعي بعـدي!»

ضحك السيف

يـضحـك الـسيـفُ في يــدي ويـنــادي
ولــه فــي بــنــانِ غــيــري نــحــيــبُ

مقيل.. وخيام

وحُطَّ على الرمضاء رحلي فإنها
مقيلي.. وإخفاقُ البنودِ خيامي

أنا.. وقومي

بنيتُ لهم بالسيفِ مجداً مُشيّداً
فلمّا تناهى مجدهم... هدموا مجدي

الحصان

يفتديني بنفسه.. وأفدّيه
بنفسي يوم القتال... ومالي

كفّ.. وعنق

وأيسرُ من كفّي إذا ما مددتُها
لنيْل عطاءٍ.. مدُّ عنقي لذابحِ

أنا الموت!

أنا الموت!.. إلّا أنني غير صابرٍ
على أنفسِ الأبطال.. والموت يصبرُ

غداً

قــالــوا «اللقــاء غــداً بمنعــرج اللوى»
يــا طــول شــوق المســتهــام إلــى غــدِ

في خيمة | ابن نباته المصريّ

صِلونا

وصِلونا يوم الرحيل... فلا نطمعُ
في أن نبقى ليومِ التلاقِ

ابن الشاعر

أسكَنْتُ قلبيَ لَحدَكْ
لا خير في العيشِ بعدَكْ!

من جميع الجهات

حُبّها تحتي.. وفوقي.. ويميني
وشمالي... وأمامي.. وورائي

حانة العين

تلك التي للسُكرِ فيها حانةٌ
قالتْ لحسنكِ «في الخلائق عَربدِ!»

المدفن

وإذا مـا قُـتِـلتُ بـالـراح سُـكـراً
فـادفنـاني . . . في بعض تلك الـدنـانِ

المثوى

أسكنتــه مهجتـي . . . ويـا خجلي !
فــمــا أرانــي أكــرمــتُ مــثــواهُ

دعاء

فلا ابتسمَ البرقُ . . الذي كان بالحمى
غـداة تفرقنـا . . . ولا قـهـقـه الـرعـدُ !

وكان الصبا

وكـان الصِبـا ليـلاً . . وكنتُ كحـالـمٍ
فيـا أسَفي والشيب كـالـصبـحِ يسفـرُ

أين؟

يـا زمـان الصبـا ! سقتـك الغـوادي !
أين كـأسي . . وروضتي . . ونـديمي ؟

كؤوس تطير

وكـــاســـاتٍ أشــدّ يــدي عـــلـيــهـــا
مــخـــافـــة أن تـــطـيـــر من الـــجـمـــاحِ

نم!

نم وادعـــاً!.. فلقـد تقــرّح نـــاظــري
سُهـــداً... ونـــامت أعـينُ الـسُمّـــارِ

بعد رحيله

وليت نجمـــك لم يُشـــرقْ على سَحَـــري
وليت بـــرقـــك لـــم يُـــومضْ على أُفُــقي

ولاء

لا تَـــكـــســـرِنّ إنـــاءً
مـــــلآنـــــة... بـــولائِـــكْ

الجريح

تـعــال! فــإنّـي جــريــحُ الــحـيــاة
وهــيـهــات يــجــرحُ مِـثـلي الـعــذارى

حسو

أنــا أحــسـو الـغــرام فـي رَشَـفَــاتٍ
لا أعــبُّ الــغــرامَ عــبَّ الــظِمــاءِ

إباء

وتــأبى الجِــواء الـفســاحُ الـعــراض
هــبــوط الــصــقــور عــلى الـمَــلعـبِ

روعة السلم

روْعــةُ الــســلــم أن يــجــيءَ غــلابــاً
أيُّ ســلــمٍ مــن الــعِــدا مُــســتــمَــاحِ؟

سطور

نــخطّ مــعــاً فــي كــتــاب الــحـيــاة
ســطور الــمحـبّــة... للعــاشـقـيـنْ

الزاد

زادنــا قـبـضــةٌ مـن الـفـجـر... أو
مـوجـة طيبٍ... أو جـذوةٌ من غـرامِ

ظمأ

تـعــاليْ نـلملم شـعــاع الـشــمــوس
ونَــرْوِ بِـهِ ظَـمــأَ الأنــهــرِ

لغيري

أنــا لـي مـنـكِ مــا يـؤجّــج قـلبـي
ولـغيــري الـلِحــاظُ.. والـشـفـتــانِ

الحب الكبير

هــو حُـبّي الـكـبـيــر. ليس لـقلبـي
مـشــرعٌ بـعــده... ولـيس لِـعـقـلي

أين؟

وأيــن الـتـلعـثُــم عــنــد الــلقــاءِ
وأيــن الـتّــحــرقُ عـنــد الـبُـعــادِ؟
وأيـن الـسـهــاد الــذي كــان يـسـمــو
بــذكــراك فــوْق لــذيــذِ الــرقــادِ؟

أنا

تــرّاكُ أمــكــنــةٍ إذا لــم أرضــهــا
أو يـعتـلق بعض الـنفــوس حـمــامَهــا!

سأم

ولقــد سئمتُ من الحيــاة وطــولــهــا
وسؤال هــذا النــاسِ «كيف لبيــد؟!»

الأخ

فـتى كــان أمّــا كــلّ شيءٍ ســألتــه
فيعــطي. . . وأمّــا كــلّ ذنبٍ فيغفــرُ

لولا!

قــالَتْ غـداةَ انــتجينا عـنــدَ جــارتــهــا
«أنتَ الــذي كنتَ. . لــولا الشيبُ والكِبَــرُ!»

الخاتمه

ألــيس ورائي إنْ تــراخــتْ منــيّتــي
لـزوم العصــا تُحنى عليهــا الأصــابــعُ؟!

الرّزية

إن الـرّزيـة.. لا رزّيـة مـثـلهـا
فقـدانُ كـلّ أخٍ كضـوْءِ الكـوكبِ

أرض النفاق

وإنّـي لأُعـطي الـمـال مـن لا أودّه
وألـبسُ أقـوامـاً عـلى الـشـنـآنِ
ومـسـتـخـبـرٍ عـنّي يـودّ لـو أنـني
شـربـتُ بسُمٍّ ريقـتـي.. فـقـضـانـي!

الوصيّة

وإذا دَفَـنْـتَ أبـاك...
فـاجـعـلْ فـوقـه خشـبـاً وطـيـنـا
وصـفـائـحـاً صُـمًّـا.. رواسـيـهـا
يُـسـّـددن الـغـضـونـا
لـيـقـيـنَ وجـهَ الـمـرءِ سفـسـافَ
الـتـراب... ولـن يـقـيـنـا!

عيب

فــي لـيــلةٍ.. لـم يَــعبْــهــا
في الــدهــرِ... إلاّ الصبــاحُ!

ابن

إنـــمـــا كـــنـــتَ فــلْذةً مـــن فـــؤادي
خـــطفـتهـــا الـــمنـــون مـــن أحشـــائـي

نحو النجم

ومن مـــدَّ نحـــو الـــنجـمِ كيـمـــا ينـــالـــه
يـــداً كَيَـدَي... لاقتـــه أيـدٍ تُجـــاذبـــهْ

البدر الأسود

فيــك مـعـنـى مـن الـبـــدور ولــكـنْ
نـفضـت صبـغـهـا عـليـه الـلـيـالـي

البق

طافوا علينا.. وحرُّ الصيفِ يطبخُنا
حتّى إذا طُبختْ أجسامُنا أكلوا

جاهل

لو أن للجهل شخصاً
لكنت للجهل شخصا!

وحدة

دفتري مؤنسي.. وفِكْري سميري
ويدي خادمي... وحلمي ضجيعي

العناق

كـأن حـبيـبـاً في خـلالِ حـبيـبـهِ
تـســرّبَ أثـنـاء الـعـنـاق. . وذابـا

من أنت؟

أيـهـا الـتـائـه الـمُـدلّ عـلـيـنـا
وَيْـلَكَ! قُلْ لي «من أنت؟». . إني نسيتُ!

عدل

لا تـذودي بـعـضـنـا عـن ورده
دون بعضٍ. . وآعـدلي بين الـظِمـاءْ

ساعة البين

سـاعَـةَ البيـنِ! قِـطعـةٌ أنتِ قُـدّتْ
للمحبّيـن. . . من عــذابِ الـسعـيـرِ

عار الشجرة

عــارٌ عليــك . . وهــذا الــظلّ منـتشــرُ
فتــكُ الهــجيـر بـمثـلي في نــواحيــكِ

الشباب

سقى ريُّهــا العــذْبُ عهْــد الشبــاب
فـقــد كــان روضــاً شـهـيٌّ الـجـنـى
إذ الـعـيشُ كــالـغُـصن في لــيـنــه
يــمـيــلُ بــعـبء ثــمــارِ الـمُــنــى

ظمأ

عندي لمـائـك ـ والأقـداحُ طـوعُ يـدي
مـلأى من المـاء! ـ شـوقٌ كـاد يــرديني!

ولادة

ستحبلُ الحجار من عناقنا
ويُولد الرجاءُ!

كنت

وكنت أوقظ الصباح كلّ ليلةٍ
إذا به يوقظني

استراحة

العالم استراح في قصيدتي
وطيلة السنين عاش تائهاً
بلا رفيقْ

غيرة

وكم بــاعـدتُ عنــكِ يــد التــلاشي
وصنتُ جنــاك في الـيـومِ المُـبــاحِ
أغــارُ عليــك من نفسـي . . وأخشـى
على أقــداس طهــرك من جَمــاحي

جزر

أخبرنا الرعاة في جبالنا
عن جُزرٍ يغمرها المطرْ
يغمرها الغمام.. والخزامُ.. والمطرْ
عن جزرٍ يسكنها الحضرْ
بها، بمثل لونها الغريب يحلم
الكبار في الصِغَرْ

دعاء

رَبِّ! إن تعفُ فالمعافاة ظنّي
أو تعاقبْ... فلمْ تُعاقِب بريّا

الحب بغضاً

أفرطتَ في الحُبّ حتّى عاد مبغَضةً
ورُبّما عاد حُبًّا بُغضُكَ الرُجلا

ليلة

يا ليلةً.. لمَ تَبْنِ من القِصَرِ
كأنّها قبلةٌ على حَذَرِ!

الأرض

الأرض مَعقِلُنا.. وكانتْ أُمَّنا
فيها مقابِرُنا... وفيها نُولَدُ

مفارقة

فـرُبّـمـا سـرّنـي مـا بتُ أحـذرُهُ
ورُبّـمـا سـاءنـي مـا بِـتُّ أرجـوهُ

مجرد سؤال

أأذكـر حـاجـتـي؟ أم قـد كـفـانـي
حيـاؤك؟... إن شيمـتـك الـحَيَـاءُ

جبان.. وشجاع

قـد يصابُ الجَبـانُ في آخر الصف..
ويـنـجـو مُـقـارِعُ الأبـطالِ

الموت.. بالتقسيط

فــي كــلّ يــوْمٍ.. تـفـيضُ مُـعـولَـةً
عيني.. لعَضْوٍ يمـوتُ فـي جسـدي

حرام

ربّ! إن كـان ذا حـرامـاً.. فـإنّـي
أشتـهي أن تـخـصّنسي بـالـحـرامِ!

حجاب

حـجبـوهـا عـن الـريـاح... لأنّي
قلتُ «يـاريـح!.. بلّغيهـا السـلامـا!»

الغصن

لا تـمـيْـلن! فـإنّـي
خـائـفٌ أنْ تـتـقـصّـفْ!

بكاء دائم

فـيـبـكـي إن نـأوا شـوقـاً إلـيـهـمْ
ويـبـكـي إن دنـوْا خـوف الـفِـراقِ

خجل

بـأيّ وجْـهٍ أتـلقّـاهُـمْ
إذا رأونـي بـعـدهـم حـيّـا؟!

معنى

شـاعـرٌ.. أعجبُ معنىً صـاغـه
للبـرايـا... مَـوتُـهُ المبتكـرُ

الصدق الجامد

إن صِـدْقـاً لا أحسُّ بـهِ
هـو صِـدقٌ يـشـبـهُ الـكـذبـا

الصديق الضائع

لمّـا صـديقـي صـار من أهـل الـغنى
أيـقنـتُ أنّـي قـد أضـعـتُ صـديقـي!

الشجاع

الـشجـاعُ.. الـشجـاعُ.. عـنـديَ من
أمـسى يـغنّـي والـدمـعُ فـي الأجـفـانِ

شذاها

قــد نـشـقـتُ الأزهــار فـي كــل أرضٍ
يــا شـــذاهــنّ! لسـتَ مِـثــل شــذاهــا!

أسماء

أطــربـتـنــا الأقــلام حـيـنَ تـغـنّـتْ
بــالــمــســاواةِ بــيــنــنــا والإخــاءِ
فسكــرْنـا بهــا. . . فلمــا صحــونــا
مــا وجــدنــا منهــا ســوى أســمــاءِ

استسلام

ويــا شـيــاهــاً تـتّــقـي صــوْلـتـي
قلّمتُ أظفــاريَ. . . فــاستــأســدي!

أبي

فــواهــاً لــو أنّي كنتُ في القــوم عنــدمــا
نــظرتَ إلـى الـعُــوّادِ تـســألـهـم عـنّـي
ويــاليتمــا الأرضُ انــطوى لي بسـاطُهــا
فكنتُ مــع البـاكين في ســاعــة الــدفنِ

لـعـلّي أفـي تـلك الأبـوّة حـقـهـا
وإن كـان لا يُـوفَى بكـيـلٍ . . ولا وزنِ
فـأعـظمُ مـجـدي كـان أنـك لي أبٌ
وأكبـر فخـري كـان قـولـك «ذا ابني!»

سكينة

قـد شـرّدت كـفّ النـهـار سكينتي
يـا هـذهِ! رُدّي إلـيَّ مـسـائـي

ذكريات النواح

قَنِعتْ بـالنـواح مـنـك . . . فلمّـا
زال . . عـاشت بـذكـريـات نُـواحِـكْ

زنود

مـا جَـنـتْـهُ الـزنـودُ حتى يـنـالُ
العريُ منها . . . يـا عاريات الزنـود؟!

ثلاثة

ثـلاثـةٌ . . لـلسـرور مـا رقـدوا:
أنـا . . وأختُ المـهـاةِ . . والقـمـرُ

فصاحة الموت

أفصح مِنْ كلّ فصيحٍ هنا
هذا الذي أعياه ردُّ السلامْ!

هوان

هانوا على الدُنيا... فلا نِعماً
عرفتهم الدنيا... ولا نِقما!

أنا.. وأبي!

روحي فدا عينيْك.. مهما جارتنا
في مهجتي... وأبي فداءُ أبيكِ!

الحزن

كأنَّ الصبح قد لبس الدياجي
عليك أسىً... لذلك ما يبينُ

الغد

يا من يحنُّ إلى غدٍ في يومه
قد بِعتَ ما تدري بما لا تَعلمُ

لي.. ولهم

مـرّتْ الأيـامُ.. تـتـلو بـعـضـهـا
للورى ضحكي.. ولي وحدي اكتئابي

كهولة

لـم يَـبْـق مـنْ لـذّاتِـهِ إلاّ الـرؤى
ومن الصـبـابـة غيـرُ طيف خيـالهـا
ومن الكـؤوس سـوى صـدى رنّـاتهـا
والـراح غيـر خُمـارهـا.. وخَبـالهـا

قومي

وإن قـومـي طـيـورٌ غيـر كـاسـرةٍ
سـطت عليهـا ـ شـواهينٌ وعُـقبـانُ

حلم

لـمـا حلمـتُ بهـا.. حـلمتُ بـزهـرةٍ
لا تُـجـتـنـى.. وبـنـجـمـةٍ لـم تَـطلَعِ
ثـم انتـبهـتُ فلمْ أجـدْ فـي مـخـدعـي
إلاّ ضـلالي... والفِراش... ومخـدعي

في خيمة | أبو سَلْمَى

الجبان

عــاصـفٌ بيــن أهـلهِ.. ونــسـيـمٌ
لـلمغـيـريـن.. شــأنُ كُـلِّ جـبــانِ
يــوم هــبّـتْ عــلى حــدودِكـمِ
النـار... جثـوتم أمــام كـلِّ دُخــانِ!

تَدمشقْ!

امــويٌّ الــهــوى... فـمــن رام أن
يخلد في الحُـبّ والحـيــاةِ تَــدَمْشَـقْ

شهادة

تــشهــد الـسـمــرةُ فـي خــدّيــكِ..
أن الــحـســن أســمَــرْ

ما بالها؟

الـشـفــة الـحـلوةُ... مــا بــالَــهــا
تحمــل لي الخمــرُ. ولا تُسكِـرُ؟!

حريق

نحنُ إن لم نحترقْ... كيف السنى
يملأ الدنيا.. ويهدي كُلّ ركْبِ؟

معطرة الورود

وأنتِ في الغوطةِ دُنيا شذىً
تعطرين الورْدَ.. والسوسنا

وقوف الزمان

يا جارتي! يقفُ الزمانُ إذا
ما ضمَّنا ليلٌ فماً.. بفمِ

سيوف

وحروفي المخضّباتُ.. سيوفٌ
صهرتها النيران في أشعاري

غربة

كُلّ الحروف تظل شاردةً
ما لم تقل ما دار في الخَلَدِ

إنْ

إنْ تـجـعـلي مِـنْ قـمـرٍ مـركـبـاً
فـنـورُهُ يـنـسـجُ لـي مـركـبـي
إن تجعلي الفجـرَ وشـاحـاً . . فمـا
وشـاحُـه إلاّ عـلى مـنـكـبـي

قدر

خُلِق السرورُ لمعشرٍ خُلِقُوا له
وخُلِقتُ للعَبَراتِ.. والأحزانِ

أنثى

عرضتُ عليها ما أرادتْ من المُنَى
لترضى.. فقالت: «قُمْ.. فجئني بكوكب!»

الخلاصة

فلا كبدي تبلى.. ولا لك رحمةٌ
ولا عنك إقصارٌ... ولا فيك مطمعُ!

اللئام

تَراهُمْ ينظرون إلى المعالي
كما نظرتْ إلى الشيْبِ المِلاحُ

المأساة

كفى حَزناً ان الغِنى متعذرٌ
عليّ... وإنّي بالمكارمِ مُغرَمُ

الشعراء

إذا انبعثتْ قرائحُنا... أتيْنا
بألفاظٍ تُشقُّ لها الجيوبُ

بكاء

كم حاجةٍ في الكتاب بحتُ بها
أبكيتُ منها القرطاسَ والقَلَما

في الحالتين

رأيتُ أقلَّ الناسِ عقلاً إذا انتشى
أقلّهم عقلاً إذا كان صاحيا

في خيمة | أحمد حمديس الصقلي

حصان

يجري.. ولمع البرق في آثاره
من كثرة الكبواتِ... غير مُفيقِ
ويكاد يجري سرعة من ظلّه
لو كان يرغب في فِراقِ رفيقِ

طبيعة

وقد جُبِلَ الغانياتُ الصغار
على بُغضهن الشيوخ الكِبارا!

فرار الموعد

غادةٌ إن نِيطَ منها مَوعِدٌ
بغدٍ.. فرَّ إلى بعد غدِ

غدر

وكيف أرجّى وفاء الخضابِ
إذا لم أجد لشبابي وفاءَ؟!

سلام

سلامٌ عليكُمْ! أوقدوا نار حَربكمْ
فإنّي مفيضٌ ماءَ سلمَى من حلمي

سيف

تقلّدني.. إذا تقلّدتُه
ألا إنّني مِنصلُ المِنصلِ

مجرد سؤال

شكوت إليها، لوعة الحب... فانثنت
تقول لتربيها: «وما لوعة الحُبّ؟!»

المشي إلى الصبا

أحنّ إلى العشرين عاماً.. وبيننا
ثلاثون يمشي المرء فيها إلى خلفِ
ولو صحَّ مشيٌ نحوه.. لابتدرته
فجئتُ الصبا أحبو على العيْن والأنِفِ

ليلة

وداجيةٍ خِلتُها كحّلتْ
بكُحل الدجى أعينَ الناظرينْ

طمـــا بحـــرهـــا . . فـــركبتُ الكؤوس
إلى ســـاحـــل البـــحـــرِ فيـــهـــا سفـــينْ

الحبيبة

شَـــرقَ الـــظلام تـــألّـــقـــاً بضيـــائهـــا
فكـــأنمـــا شَـــرِب الصبـــاح المُسفِـــرا

الشباب

ولّى ومـــا كنـــتُ أدري مـــا حقـيقـتـــه
كـــأنّمـا كـــان ظـلّ الـــطائـــر الحَـــذِرِ

البقيّة

واهـــاً لأيـــامٍ سُـــقـيـــتُ بـــهـــا
كـــأس الـــنعـيـــم بـــراحـــة الـجَـذلِ
لـــم يـبـق لـــي مـــن طـيـبـهـــنّ سـوى
مـــا أبـقـتِ الأحـــلامُ فـي الـمُـــقَـــلِ

ذوبان

كـــأن عـــنـــاق الـــوصـــل لاَحَـــمَ بـيـنـنـــا
بـــريـحٍ ونـــارٍ من زفـيـــري ومن وجـــدي

فلمــا أتــانــا الصبــح ذبتُ ولـم تَــذُبْ
فيـالـك من شـوقٍ خُصّصتُ بـه وحــدي

جمع . . وضرب

بـنــتُ سـبــعٍ وثــمــانٍ وَجَــدَتْ
عُــمُـري . . ضــربـك سبعــاً في ثمــانْ
فــي شــبــابٍ بــهــجٍ وفــيّ لــهــا
وثــنْــي ريْــعــانــه عــنــي . . فــخــانْ

الشيخوخه

وكـنـت أمــشـي . . ولــستُ أعــيــا
فـصــرت أعــيــا . . ولـسـتُ أمــشـي
كــأنــنــي إذا كــبــرتُ نــســرٌ
يــطـعــمُــه فــرخُــه بِــعُشٍّ

الشعر

نــفــحــةٌ قُــدْســيَّــةٌ... أو هَــذَرٌ
لـيس في الـشـعـر كـلامٌ بـيَـنَ بـيـنْ!

الليلة السوداء

كأنها صحيفة المُغتابِ
أو حظ محدودٍ من الكتّابِ

وراء الشك

وغـطّتِ الـوجْـهَ بـالمنـديـلِ في خَفَـرٍ
كـمـا تـوارى وراء الـشـكِّ إيـمـانُ

غبار النصر

كـأنّ غـبـار الـنـصـر في لَـهَـوَاتِـهِـمْ
سـلافٌ من الفـردوس مـازجتِ الشهـدا

شيخوخة

من يُعمّـرْ يَجـدْ أخـلاّءه في الأرض..
أوفـى مـمّـنْ عـليـهـا... وأحـنـى

القلم والطير

كـادت تـزقّ يـراعي الـطيـر تحسبـه
وقـد تـغـنّى بشِعـري رأس مـ

قلبي

قـد كـان لـلّذات أسـرعَ نـاصـح
فـغـدا عـلى الـشُبُـهَـاتِ أول

هجاء المديح

لـو مدحْنـا من لا يحقّ له المـدح. . .
لـوى الشعـر رأسـه. . فـهـ

الشيب

إن كتمناه. . . قهقه الـدهر جـذلان. .
ومـدّ الـخبـيث طَـرْفَ لـسـ

رثاء

رثـيتُـهُـمْ. . فـأدمـى الـحـزنُ قـلبـي
فـهـلْ نـدْبٌ يـخـفُّ إلى رثـائـ

محمد «صلى الله عليه وسلم»

خُلقتَ مُبرّأً من كلّ عيبٍ
كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

بعد موته (ﷺ)

جنبي يقيك الترب! لهفي! ليتني
غُيّبتُ قبلَكَ في بقيع الغرقدِ

لنا!

لنا الجَفناتُ الغرُّ يلمعن في الضحى
وأسيافنا يُقطرْنَ من نجدةٍ دما

الجنيّة

جنّيةٌ.. أرقّني طيفُها
تذهبُ صبحاً... وتُرى في المنامْ

ذله

إن سابقوا سُبِقوا.. أو نافروا نُفِروا
أو كاثروا أحداً من غيرهم كُثِروا!

تقول

تـقـول شـعـثـاءُ «لـو تـفـيـقُ مـن
الـكـأسِ.. لألفُيتَ مُـثـرَى الـعـدد»
أهـوى حـديـث الـنـدمـان فـي فـلقِ
الصبح... وصوْتَ المسـامِرِ الـغَرِدِ

فخر

تنـاول سُهيـلاً في السمـاء.. فهـاتِـهِ!
سـتـدركـنـا إن نِـلـتَـه بـالأنـامـلِ

السهل الممتنع

يـراهـا الـذي لا ينـطق الشعـر عنـده
ويـعـجـز عـن أمثـالهـا أن يـقـولـهـا

أصالة

لا أسـرق الـشـعـراء مـا نـطـقـوا
بـل لا يـوافـق شـعـرهـم شـعـري

هي.. والشمس

لـم تفُـقْهـا شـمس الـنـهـار بـشـيءٍ
غـيـر أن الـشـبـاب لـيسَ يـدومُ

ليلة الريح

وإنّي لمُـعطٍ مـا وجـدتُ... وقـائـلٌ
لمـوقـد نـاري ليلة الـريـح «أوقـدِ!»

حيوانات

إذا مـا شـاتُـهـم وَلَـدَتْ.. تـنـادوا:
«أجـدْيٌ تـحـت شـاتـك أم غُـلامُ؟!»

في خيمة | حمزة شحاته

صدأ

تسائلني : «كيْف انتهيْتَ إلى الرضا؟»
وما عَلِمتْ أن العزائمَ تصدأ

نسبية

للعقلِ حجّتُه... وللأوهامِ
حُجّتُها... كَذلِكْ
أتُرى الحقيقةُ في خيالي..
كالحقيقةِ في خَيالِكْ؟!

عن الصبر والذّل

حِكْمةٌ أن تُصانَ بالصبْرِ والذُّلّ
حياةٌ... لو أنّ حيّاً سيبْقى

الوداع

هَدّر اليمُّ يا حبيبةُ أمسي
فدعيني أدفعْ عليه شِراعي

أنا والليل

أنـا والليـل، منـذ كنتُ، شبيهـانِ . .
جـلالاً . . .   وقـوّةً . . .   وحـيـاءَ

فضول

يا سيّدتي !
قد كان فضولاً مِنّي
أن أحملَ قلبيَ بين يديّ

كثير . . وقليل

وقليـلُ الهـوى الكـريمِ . . كـثيـرٌ
وكثيـرُ الهـوى الشحيـحِ . . قـليـلُ

ظلم

وُقيتَ الأسى ! لـو أنصـف الحُـبُّ بيننـا
لمـا بتُّ أرضى في هـواكَ . . وتـغضـبُ

دمع

ولا تمـزجي بـالـدمـع كـأسي فلم أصُنْ
دُمــوعــكِ في قلبي لأشــربَ من جفنـي

سؤال

هــلّا تــوديــن أن تــكــونــي
أنــشــودة فــي فــم الــحُــداةِ؟

عن الأربعين.. والأربع

أبــاعــشــتــي قِــبَــلَ الأربــعــيــن
جــديــدَ الصبــا... قَلِقَ المضجــعِ
مــشــت بــيَ أيــامــكِ الــقــهــقــرى
مــن الأربــعــيــن إلــى الأربــعِ

فم ثاكل

كــيــف يــســلوكِ فــمٌ لَــمْ تــســلهُ
رنّــةُ الــشــاكــل مُــذّ ودَّع فــاكِ

عقاب الخلود

أعـلى الحُـبّ لُمـتنـي. . وبـه خفَّ
إلـى قـمّـة الـخُـلودِ. . عـقـابـي؟

سواد. . وبياض

يـا لهـذي الأيـام! ألبسهـا مبيّضُ
شـعـري سـواد تـلك الـليـالـي

خفر

أُطـويـكِ فـي راحـتـيَّ وادعـةً
خـرسـاء. . إلّا الـحـنـينُ والـنَـظَرُ
وكُـلّمـا تـمـتـمـت عـلى شـفـتـي
عينـاكِ. . أدمى شفـاهـك الخَـفَـرُ

كيف السبيل

علّميني كيف السبيـل إلى الـخُلدِ. .
فـمـا هـمـتُ فـيـكِ إلّا لأبـقـى

شعري

قـصـيـدٌ تـغـنّـيـه الـحـداةُ بـلا فـمٍ
وتـسـمـعـه صـرعى الـحـيـاةِ بـلا أُذْنِ
فـفي كُـلّ بيتٍ مـنـه كـونٌ تـدافعَـتْ
عـوالـم فـي أجـرامِـهِ. . وروتْ عـنّي



منذ البداية

وهكــذا كــان أهْــل الأرض مُــذْ فُــطِرُوا
فــلا يــظُنٌّ جَــهــولٌ أنــهــم فــســدوا

على المنبر

كَــذِبٌ يقــالُ على المنــابــر دائــمــاً
أفــلا يــميــد لــمــا يقــال الــمنبــرُ؟

راحل

واغســلاه بــالــدمــع إن كــان طُهــراً
وادفــنــاه بــيــن الحشى والــفــؤادِ

النفس أنثى

لــنفــسيَ إن تــنــأى عن الــجــســم روعــةٌ
كــروعــة أنــثى أُجــليــتْ عــن ديــارهــا

النجوم شيباً

تقــادَم عُمــر الــدهــر.. حتّى كــأنّمــا
نجــوم الليــالي شيبُ هــذي الغيــاهبِ

أمي!

مَـضتْ.. وقــد اكتهلتُ.. فـخِلتُ أنّــي
رضــيــعٌ مــا بـلغــتُ مَــدَى الــفِــطام

عماية

أنــا أعــمــى.. فــكــيــف أهــدى إلــى
المنهــج؟!.. والنــاسُ كُـلّهُمْ عـميــانُ

عشيقة الغمام

كــأنَّ الــغــمــام لــهــا عــاشــقٌ
يــســايــرُ هــوْدجــهــا أيــن ســارا

زكاة

لـديكم زكـاةٌ من جِمــالٍ... فـإن تَكُنْ
زكــاة جَمــالٍ فــاذكــري ابن سبيــلِ!

ولاء

رمــانــي مـن لــه وتـري.. وقــوســي
وكفي.. والسهــام... فـكيـف أرمي؟!

قصة الدنيا

الــليــل والإصــبــاحُ... والــقــيظُ
والإبــرادُ... والمنــزلُ والـمَقـبــرَهْ!

جوع

ومــا الأرض إلّا مـثلنــا الــرزق تـبتـغـي
فـتــأكــلُ مـن هــذا الأنــامِ وتــشــربُ

ضيافة الموتى

إن زاره المــوْتى.. كســاهمْ في الثــرى
أكــفــانِ أبـلَج مُــكــرمِ الأضــيــافِ

الفارق

لــيس الــذي يُـبْــكـى عــلى وصـلِهِ
مـثــل الــذي يُـبـكـي عـلى صــدّهِ!

سقاية الحجيج

لـيـتَ دمـوعـي بـمـنـيٍ سُـيّـلتْ
فـيشـرب الـحجّـاجُ مِـنْ زمـزمـيْـن

سارق السرور

ودنـيـاك لـيسَـتْ لـلسـرور مُـعـدّةً
فمن نـالـه من أهلهـا فهـو سَـارِقُـهْ

من حيث المبدأ

أذود عـن الـفـرائسِ ضـاريـاتٍ
وأعـلـم أن غـايتـهـا افـتـراسـي

الإبل العاشقة

لـقـد زارني طـيفُ الـخيـال فـهـاجنـي
فهـل زار هـذي الإبـلَ طيفُ خيـال؟!

لوحة

ليلتي هـذه عـروسٌ من الـزنـج . .
. . عـليْـهـا قـلائـدٌ مـن جُـمـانِ

الوصية

إذا حانَ يومي فلأوسدْ بموضعٍ
من الأرضِ.. لم يحفرْ به أحدٌ قبرا

أبي!

لقد مسختْ قلبي وفاتُكَ طائراً
فأقسمَ ألّا يستقرّ على وكنِ

خيول

ولمّا لم يسابقْهن شيءٌ
من الحيوانِ.. سابقَن الظِلالا

عناد

فلو سمحَ الزمانُ بها لضنّتْ
ولو سمحتْ.. لضنَّ بها الزمانُ

صدقنا!

تلوْا باطلاً، وجلوا صارماً
وقالوا «صدقنا!» فقُلتُمْ «نعمْ!»

منع النسل

وإذا أردتمْ للبنين كرامةً
فالحزم أجمعُ تركَهُمْ في الأظهرِ!

جسد.. وروح

وقد رأينا كثيراً بيننا جسداً
بغير روحٍ... فهل روحٌ بلا جَسدِ؟!

لصوص

إذا ما قلتُ نثراً أو نظيماً
تتبَّع سارقو الألفاظِ لفظي

طهارة

أُطهّر جسمي شاتياً ومقيّظاً
وقلبيَ أولى بالطهارةِ من جسمي

شيء من البغض

أقلُّ صدودي أنّني لك مبغضٌ
وأيسرُ هجري أنّني عنك راحِلُ

الفتى هلالا

فـليت الـفتـى كـالـبـدر جُـدِّد عـمـره
يـعـودُ هـلالاً كُـلَّمـا فـنِـيَ الـشـهـرُ

وداع

دعـوا هـذا المقـال!. . . وجهِّـزُوني
فـإنّي قـد عـزِمتُ على الـرحيـلِ

بعد موتي

أيُـرجّـونَ أن أعـود إلـيـهـم؟
لا تُـرجّـوا. . . فـإنّـنـي لا أعـودُ
ولـجـسـمـي إلى الـتـرابِ هـبـوطٌ
ولـروحـي إلـى الـهـواءِ صُـعـودَ

في خيمة | محمّد مفتاح الفيتوري

أنتِ وأنا

يا أنتِ!
كوني جميع النساءِ..
أكن أنا كل الألى عشقوكْ!

حتّى في الموت

حـتَّـى أمـامَ الـفَـنـاءِ فـرقٌ
مـيّـزنـا.. جـوهـراً.. وطـيـنـا

معاً

كان حُبّك مرتسماً فوق وجهي
الشذى في فمي
والرؤى في عيوني
ولذا حينما أبصروني
أبصرونا معاً

لماذا؟

لماذا تظلّينَ أجمل..

يأخُذُك النَهرُ المتدفّقُ مِنّك إليّا. . .
تظلّين أجملَ في مقلتيّا. .
أنا الطائر الأبديُّ
الذي تتغنّى به المدُنُ النائياتُ. .
الذي تتماوجُ فيه الموانىء والسفنُ الضائعاتُ؟

حزن

وكأشجارِ الغابة. .
يخضوضرُ من أجلك حزني. .
ينمو. . يتمدَّد. . يتسلّقُ روحي. .
حزني الزنجيُّ العاري. .
ذو الجسد المقرورْ

لو

سيّدتي! لو إلتقينا فجأة
لو أبصرت عينايَ تلكمُ العينيْن
الأفقيْن الأخضريْن الغارقيْن
في الضبابِ والمطرْ
لو جمعتنا صُدفةٌ أخرى على الطريقْ
وكُلُّ صُدفةٍ قَدَرْ
فسوف ألثمُ الطريقَ مرّتينْ!

في خيمة | ابن الفارض

اللواء

يُحشَرُ العاشقون تحت لوائي
وجميعُ المِلاحِ تحْتَ لِواكا

القدوة

بمن أهتدي في الحُبّ لو رمتُ سلْوةً
وبي يقتدي في الحُبّ كلُّ إمامِ؟

الحب الكليّ

فلو بَسطتْ جسمي رأت كلّ جوهرٍ
به كلُّ قَلْبٍ.. فيه كلُّ مَحَبّةِ

فقيه الهوى

وكل فتىً يهْوى فإنّي إمامَهُ
وإنّي بريءٌ من فتى سامعِ العذلِ
ولي في الهوى عِلْمٌ تجلُّ صِفاته
ومن لم يُفْقهه الهوى.. فهو في جَهْلِ

طمع

وإذا اكتفى غيـري بـطيف خيـالـه
فـأنـا الـذي بـوصـالـه لا أكـتفـي

غيرة

بعضي يغار عليك من بعضي.. ويحسدُ
بـاطـنـي إذ أنـت فـيـه ظـاهـري
ويـودّ طـرفـي إنْ ذُكـرتِ بـمـجلسٍ
لـو عـاد سمعـاً مُصغيـاً لمُسـامـري

البقية

وخُـذْ بـقـيّـة مـا أبـقيـتَ مـن رَمَـقٍ
لا خيْـر في الحُبّ إن أبقى على المُهَجِ

ياليل!

يـالـيـل! مـالـك آخِـرُ
يُـرجَـى... ولا لـلشـوقِ آخِـرْ
يـالـيـلُ! طُـلْ! يـاشـوقُ! دُمْ!
إنّـي عـلى الـحـالـيْـنِ صـابـرْ

خفاء

خفيتُ ضنىً.. حتّى خفيتُ عـن الضـنى
وعـن بُـرءِ أسقـامـي.. وبـرد أوامـي!

الخيبة

إن كـان مـنـزلتي في الـحبّ عِـنـدكمُ
مـا قـد لقيتُ... فقـد ضيّعتُ أيـامي
أمـنـيّـة ظـفـرت روحي بـهـا زَمـنـاً
والـيـوم أحـسبُـهـا أضـغـاث أحـلامِ

الغيرة

إني أغـارُ. . . فليْتَ الناس مـا خُلِقُـوا
أو ليتهم خُلِقُـوا من غيـرِ أجفـانِ!

شيب

أنـا مـا شبتُ. . . إنـمـا شـاب شَعْـرٌ
لـفـحـتـه شـرارةٌ مـن غـرامـي

غفلة

والنـاس في غَفَلاتهم. . لم يعلمـوا
أنّي بكـل حِسـانهـم مفـتـونُ

بقايا

بـقـيّـةٌ مـن صبـاك الـغضّ بـاقيـةٌ
وجـذوةٌ من غـرامي. . وُقْـدُهـا بـاقي
تعـال!. . نحيي شهيـد اللهـو ثـانيـةً
ونصـرع الهمَّ بيـن الكـأسِ والسـاقي

الخمسون

ومـا تفعـل الخمســون غـامتْ خــطوبُهـا
بفحلٍ شديـد البأسِ يفتـكُ بالخَـطْبِ؟!

حتّى في الجنة

ولا تُخِلْني في جنّــة الخُلْدِ.. من هــوىً
بــرعبـوبــةٍ لا تعـرفُ الــرفق حمقــاءِ!

سيف.. وقلم

أغــريــب أنــا... والـســيــفُ إذا
طـلَبـت الـنجدة..نـادى قــلمـي؟!

تواضع

أين النـظير؟. نـظيري؟.. إنّني رجُـلٌ
تخشى الأعـاصيـر من طُغيــان طغيـاني!

هذا القصيد

هــذا القصيــد ستــرويــه وتـحفـظه
من الخــلائقِ.. أجيــالٌ.. وأجيــالُ

الحب الكوني

غـرامي بكم.. لـم يُبْقِ قلبـاً بـلا جـوىً
وحُـبّي لـكم لـم يُبـق عيـنـاً بـلا سُهـدِ

في خيمة إمرئ القيْس

أنا!

وشمائلي ما قد علِمَت.. وما
نبحتْ كلابك طارقاً مثلي

احتضار

فلو أنّها نَفْسٌ تموت جميعةً
ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُسا

التحدّي

أيقتلني... والمشرفي مضاجعي
ومسنونةٌ زُرْقٌ... كأنياب أغوالِ؟!

طيب

ألم تريانى كلّما جئتُ طارقاً
وجدتُ بها طِيباً.. وإنْ لم تطيَّبِ

نسب الغربة

أجارتنا! إنّا غريبانِ هاهنا
وكلٌّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

الحرب.. امرأة

الحربُ أوّلُ ما تكون فتيّةً
تبدو بزينتها لكلّ جَهولِ
حتّى إذا حَميتْ وشبَّ ضرامها
عادتْ عجوزاً غير ذاتِ حليلِ
شمطاء جزّتْ رأسها.. وتنكّرتْ
مكروهةً للشّمِ والتقبيلِ

في خيمة ابن زَيْدُون

صبر

فـديتـك! إن صبـري عـنـك صبـري
لـدى عـطشـي عـن الـمـاءِ الـقُـراحِ

ياليل

لـو بـات عـنـدي قـمـري
مـا بـتُ أرعـى قـمـرَكْ!

النجم الهاوي

أمَقتـولـةُ الأجـفـان! مـالـكِ والـهـاً
ألم تُـرْكِ الأيـام نجمـاً هـوى قبـلي؟!

الوشاح يداً

لـم أنْس إذ بـاتـت يـدي لـيـلةً
وشـاحـه الـلاصـق دون الـوشـاحْ

عين

قـرّتْ.. وفـازتْ بـالخـطيـر من المُنى
عـينٌ تـقـلِّـب طـرْفـهـا.. فـتـراكِ

في غيابها

لــو استــطعتُ إذا مــا كـنـتِ غــائبــةً
غضضتُ طـرفي. . فلم أنـظر إلى أحـدِ

قلب جماد

فـديـتُــك! إنّــنــي قــد ذاب قــلبــي
مــن الـشـكـوى إلــى قــلبٍ جــمــادِ

ماذنبي؟

ألــم ألــزم الـصــبـر كـيــمــا أخــفّ؟
ألــم أكـثُـر الــهَــجْــر كــي لا أُمــلّ؟
ألــم أرْضَ مــنــك بــغــيـرِ الــرضــا؟
وأُبــدي الــســرور بــمــا لــم أَنَــلْ؟

جشْعة

لـيس منــكِ الـهــوى. . ولا أنــتِ مـنــه
اهبـطي مصـرا!. . أنتِ من قـوم مـوسى!

المنى

أمّــا مُــنى نـفـسـي فــأنـتِ جـمـيـعـهــا
يــالـيـتـنـي أصـبـحــتُ بعضَ مُــنــاكِ

جود وبخل

مــا ضــرَّ أنــك بــالســلامِ ضنينــةٌ
أيــامَ طـيـفِـكِ بــالـعـنــاقِ جَــوادُ

الزيارة

فـديـتــكِ! أنَّـى زُرتِ نــورك واضــحٌ
وعُــطرك نمّــامٌ... وحِلْيــك مَــرجـفُ

صون

أصُــونــكِ مـن لـحـظات الـظنــون
وأُعـليــكِ مـن خَـطراتِ الـفِـكَـرْ

الحبيبان

ســرّانِ في خــاطـرِ الـظَلْمــاء يكتمُنــا
حتى يـكــاد لســانُ الـصبـح يـفشينــا

نائم

يــا نــائــمــاً أيــقـظنــي حــبّــهُ
هــبْـنــي رقــاداً... أيّـهــا الــنــائــمُ

تلميذ ابليس

والعسكريّ بليدٌ بالأذى فَطِنٌ
كأنّ إبليس للطغيانِ ربّاهُ

الشاه

يجرجرها الحبل في عُنْقها
الذليلِ فتحسبُه غارها

مماطلة

تجهّم الليل في وجهي وماطلني
كأنّني المتنبّي وهو كافورُ

يا شعب!

ولا تَخشَ مِنْ زلزال شعرٍ أصوغه
فإنك ـ قد قالوا ـ أصمٌّ وأبكمُ

زيارة

وإنْ لم أكُنْ في الـزائـرين... فـإنّـني
أزورك فـي شـعـري وحـزنـي وأدمـ

ياوطن!

نبني لــك الشـرفَ الـعـالي فـتهـدمُـهُ
ونسحـقُ الصـنمَ الـطاغـي... فتبـ

مع القوافي

وأشـعـرُ أنَّ الـقـوافـي تـدبُّ
كـالنَّمْـلِ مـلءَ دمـاغـي دبـ
فـهـذا يـزوغ.. وهـذا يـروغُ
وذلـك يـذعـنُ لـي مـسـتـجـ
وذاك يـفـارقـنـي يـائـسـاً
وهـذا يـواعـدنـي أن يـؤو

ميتة تسير

آهٍ! لـمَصـرع أمّـةٍ
دُفـنـتْ... ومـا زالـت تـسـ

ياريح

حطّميني يـاريـح . . ثم انشـرى أشـــلاء
روحـــي فــي جــوّ تــلك الــجــنــانِ
وزّعيني في كـل حقـلٍ على الأزهــار . .
بــيــن الــقــدود والأغــصــانِ

في خيمة | النابغة الذبياني

الكريم

وليس بخابىءٍ لغدٍ طعاماً
حذارِ غدٍ... لكُلِّ غدٍ طعامُ

بعد موتي

كم شامتٍ بي.. إنْ هلكتُ..
وقائلٍ... «للَّهِ درُّهُ!»

اللاجىء

أتيتُكَ عارياً.. خَلِقاً ثيابي
على خوفٍ... تظُنُّ بيَ الظُنونُ

راعي النجوم

تطاولَ حتّى قلتُ ليس بمنقضٍ
وليس الذي يرعى النجوم بآيبِ

مُجرّد سؤال

ألمحــةً من سَنا بــرقٍ. . رأى بَصَـري؟
أم وجــهُ نُعْمٍ بــدا لي؟ أم سنــا نــارِ؟!

غداً

لا مــرحــبــاً بــغــدٍ. . ولا أهــلاً بــه
إن كــان تــفــريـقُ الأحــبّــةِ فــي غــدِ

اعتذار

مــا قــلتُ من سيّــىءٍ مـمــا أُتيـتَ بــه
إذنْ فــلا رفـعـتْ ســوطي إلـيَّ يــدي!

إليه

فــإن تحْي لا أملِلْ حيــاتي. . وإنْ تُمتْ
فمــا في حيــاةٍ بعــد مــوتــكِ طــائــلُ

نهاية الرحلة

ومــن يــنــزح بــه. . لابُــدّ يــومــاً
يــجيءُ بــه. . نــعّيٌ. . . أو بــشيــرُ

في خيمة الشَاعِرُ القروي

الحمد لله!

يــا دَهــرُ! لم تُبـقِ لي شيئــاً أُسـرُّ بــه
ـ الحمــد لله! ـ لا روحي . . ولا بــدني

بيت القصيد

لــم أقــلْ وحــدي . . . فـمنْ أنبــأهُـمْ
أن شعــري وَحْــده بيتُ القصيــدِ؟!

أخ

وأخٍ كــأنّ الـفجـر يـفتـح قــلبـه
وذراعــه لي . . وهــو يفتــح بَــابَــهُ

بعد موته

بَــرِئـتْ إليْــكَ مِنَ السُــرورِ شــواطئٌ
كــانـتْ ليــاليهـا بــوجْـهِـكِ تُـقـمِـرُ

خوف

إذا عَــطَفـتْ ليلى عـليَّ بـبسـمـةٍ
تــلفّــتُ خــوفــاً أنّــهــا لِـســوايــا

عبثاً

عبثـاً تـلتـظي خـدودٌ.. وتـهتـزُّ
قـدودٌ.. وتـشـرئـبُّ نـهـودُ
سلبتـني الأيـامُ سِـحـري.. حتّـى
أَمِـنَ الإلـفُ.. واستـراح الـحَسـودُ

مُحيّا

كـيـف ألـقـى صـحـبـي.. ومـالـي إذا
حُـيِّـيتُ إلاّ هـذا المُـحيّـا الـعَبـوسُ؟!

منسب

الـفجـر أُختي.. والـصبـاحُ أخـي
والـشـمس أمـي.. والـنـهـارُ أبـي

نار.. ورماد

فكـونـوا النَـار تحـرقُ.. أو قـذىً في
عُـيـونِ الـبُـطْلِ.. إن كـنـتـم رمـادا!

فيم انتظارك؟

فيم انتـظارك والكـاسـاتُ مُتـرعَـةٌ
والعُـود رنَّ.. ومكحولُ العيـون رنـا؟

الوداع الدائم

وَدّعْ صديقَك كلما لاقيتَه
فلَربَّ قَرْبٍ مُنذرٍ ببعادِ

تذكير

أَو لا تذكرُ الغلام رشيداً؟
إنني، يا نسيمُ، ذاك الغلامُ!

غربه

أنكرت نفسيَ بعد طول فِراقه
فكأنّني ديوانُ شعرٍ تُرجِما

بذراعيْك

بذراعيْكِ طوقّيني.. أطوّقُ
بذراعيّ كُلّ هذا الوجودِ

مكافأة الموت

ملأوا النعش يَوْمَ مُتَّ زهوراً
أتراهم يكافِئُونَ الحُماما؟

أطلال

إني صعدتُ إلى مجدي على جَبَلٍ
مما تهدَّم من روحي ومن جسدي

لكُلِّ سؤالٍ جواب

«عيونيَ تبغي؟ أم خدوديَ؟ أم فمي؟»
فقلتُ لها: «هذي! وتلك! وذاكا!»

العودة

بنتَ العروبة! هيِّئي كَفَني
انا عائدٌ لأموتَ في وطني
أأجودُ مِنْ خلفِ البحارِ له
بالروحِ.. ثُم أضنُّ بالبَدَنِ؟

في خيمة | المتنبي

المطر

أظمتني الدنيا.. فلمّا جئتُها
مستسقياً.. مَطرتْ عليَّ مصائبا

مجرد سؤال

خليليَّ! إني لا أرى غير شاعرٍ
فَلِم منهمُ الدعوى.. ومنّي القصائدُ؟!

عفّة

عفيفٌ تروق الشمس صورة وجهه
ولو نزلت شوقاً.. لحاد إلى الظلّ

من طرف واحد

أنتَ الحبيبُ.. ولكنّي أعوذُ به
من أن أكون مُحبّاً غيرَ محبوب

مراس

تمـرّستُ بـالآفـاتِ.. حتى تـركـتُها
تقول «أمات الموتُ.. أم ذُعِر الـذُعر؟!»

قبل أن نلتقي

ولـقـد أفـنـتِ الـمـفـاوزُ خيـلي
قـبـل أن نـلتـقـي.. وزادي.. ومـائـي

سفر

عـلى قَلَقٍ.. كـأنّ الـريـح تـحتـي
أوجّـهـهـا جُـنـوبـاً.. أو شـمـالا

سيف الدولة

إذا نحنُ سـمّينـاك خِلنـا سيـوفنـا
مـن التيـه في أغـمـادِهـا تتبـسّمُ

خليفة الضيوف

ومن اتخـذتَ على الضيوفِ خليفـة؟!
ضـاعـوا.. ومثلك لا يكـادُ يضيّـعُ

فيـا شوقُ! مـا أبقى!ـ ويـا لي من الهوى ـ
ويا دمعُ! ما أجرى! ويـا قلبُ! ما أصبى!

القوافي

قــوافٍ إذا سِــرْن عــن مِـقــولــي
وثِبْنَ الـجبــال.. وخُـضنَ البحــارا

الجزاء

أهـذا جزاءُ الصـدقِ.. إن كنتُ صادقـاً؟
أهـذا جزاءُ الكِـذْبِ.. إن كنتُ كاذبـا؟!

عدوّ الزمان

ولــو بــرز الـزمــانُ إلـيَّ شـخـصــاً
لخضّب شعـر مِـفـرقـه حسـامـي!

تفتيش

طـلبْتَـهُـم عـلى الأمــواهِ... حـتّـى
تـخـوَّفَ أن تـفـتّـشـه الـسـحــابُ

نحول

حُـلتِ دون المــزارِ. . فــاليــومَ لــو
جئتِ. . لحـالَ النحـولُ دون العِنــاقِ

سؤال

بــأيّ بــلادٍ لــم أجـرّ ذؤابــتــي؟
وأيّ مـكـان لـم تــطأه نـجـائبــي؟

منتهى العفة

يــردُّ يــداً عن ثــوبهــا. . . وهــو قــادرٌ
ويعصي الهـوى في طيفهـا. . وهـو راقـدُ

السيوف

طلعْنَ شمــوســاً. . والغمــود مُشــارِقٌ
لهُنَّ. . وهـامـاتُ الــرجـالِ مغــاربُ

مشيب الكبد

إلاّ يـشبْ. . فـلقــد شــابتْ لــه كَبِــدٌ
شـيـبــاً إذا خـضـبـتــه سـلوةٌ نَــصــلاَ

العمى المُؤقّت

ولــو أنّي استــطعتُ خفضتُ طــرفي
فــلم أبــصــرْ بـــه... حـــتّـى أراكـــا

شيخوخة

أتـى الـــزمـــان بنـــوه فـــي شـبـيـبـتـــه
فســـرهم... وأتـيـنـــاه عــلى الهَـــرَمِ

البين المغتال

تـــولّـــوا بــغــتــةً... فـكــأنَّ بَـيْـنــاً
تـهيّـبني... ففــاجــأني اغتـيــالا!

سهر

فَمالَنا . . والأعين الغافيهْ؟
لن يخطر النومُ على باليهْ
حتى أرى الصبح على بابيهْ

الشباب الضائع

عبثاً . . أفتِّشُ عن شبابي
في الأزقة والزوايا
أو في الحوانيت النديّةِ
بالكؤوس . . وبالصبايا

هناءه

فذرْني وما أوليتني من هناءةٍ
بها أقطع الأجواء وثباً على وثبِ
نداماي غرُّ النيّراتِ . . وقينتي
هزيمُ رعودٍ . . . والطِلا فائضُ السُحْبِ

في الستين

لم تَبْقَ إلّا البواطي وهي خاويةٌ
إلّا من الذِكر.. قد غامت به الدارُ
لم تَبْق إلّا سويعاتٌ نعدُّ لها
عدَّ البخيل إذا ما ضاع دينارُ

شيخوخة

وصرتُ من الضعْف لا أستطيع
إلّا بغيري البسيط.. اليسيرْ
وأصبحتُ عبئاً على القادرين
من صاحبٍ صابرٍ.. أو أجيرْ
نهاريَ شهرٌ.. وليْلِيَ دَهْرٌ
وصحْوي أنينٌ.. ونومي شخيرْ

وما ذقتُ طعمه!

كــأنّ على فيهــا ـ ومــا ذقتُ طعمــه! ـ
زجــاجــة خمْــرٍ طــاب فيهــا مَــدامُهــا

البليّة

ألا إنّــمــا مــيٌّ ـ فــصــبــراً! ـ بــلــيّــةٌ
وقــد يُـبـتـلى الـمــرء الـكــريمُ فـيصــبــرُ

وداع

غــدوْن فــأحسَنَ الــوداعِ.. فـلـم نقُــلْ
كـمــا قُلْنَ.. إلّا أن تـشيــر الأصــابــعُ

شر الرعاية

مَــلِلتُ بــه الــثّــوَاءَ.. وأرَّقــتــنــي
هــمــومٌ لا تــنــامُ... ولا تُــنــيــمُ
أبـيـتُ الـلـيــل أرعى كُــلّ نــجــمٍ
وشــرٌّ رعــايــةِ الــعــيْــنِ الــنــجــومُ

لمحة.. ونبأة

وكـنتُ أرى مـن وجـه ميّـة لـمحـةً
فـأُبـرقُ مـغـشيـاً علـيَّ مكـانيـا
وأسمـعُ منهـا نبْـأةً... فكـأنمـا
أصـاب بـهـا سهـمٌ طـريـرٌ فؤاديـا

عينان

وعينـانِ.. قال الله: «كـونا!».. فكـانتـا
فعـولانِ بـالألبـاب مـا تفعـل الخمـرُ

عطش

فـأصبحتُ كـالهيمـاءِ.. لا المـاءُ مُبـرىءٌ
صـداهـا.. ولا يقضي عليهـا هَيـامُهـا

الهوى الثابت

تُـصـرّفُ أهـواء القـلوب.. ولا أرى
نـصيبـك من قـلبي لـغيـركِ يُـمنَـح

سلام الحواجب

ولـم يسـتـطعْ إلـفٌ لإلـفٍ تـحـيّـةً
مـن النـاس.. إلّا أن يُسلّم حـاجـبـهُ

قصيدة الهجاء

فـأصبحـت أرميكـم بـكـلّ غـريبـةٍ
تجـدّ الليالي عـارهـا.. وتـزيـدهـا
قـوافٍ كـشـام الـوجـه بـاقٍ حبـارهـا
إذا أرسِلتْ لم يُثـنَ يـومـاً شـرودهـا
تـوافي بهـا الـركبان في كـلّ مـوسمٍ
ويـحلو بـأفـواه الـرواة نـشـيـدهـا

ساعة

وإنْ لـم يـكـن إلاّ تُـعـلّل سـاعـةٍ
قـليـلاً... فـإنّي نـافـعٌ لـي قليلُها

هوى كل نفس

إذا هـبّتِ الأرواحُ مـن كـلّ جـانـبٍ
بـه أهـلُ مَـيٍّ شـاقَ نفسي هُـبوبُهـا
هـوىً تـذرف العينـانِ فيـه.. وإنّـمـا
هـوى كـلّ نفسٍ حيث حـلَّ حبيبُهـا

في خيمة | أبو الفتح البستي

ضيف الزمان

نـضـيــفُ الــزمــانَ بــأعــمــارنــا
وضــيــفُ الــزمــانِ أكــولٌ شَــروبُ

حنان

ثـقــوا مـعــشَــر الـنــاس بــي! إنـنــي
عـلى مـعــشــر الـنــاسِ حــانٍ حَــدِبْ

إيقاع

فــلا تَــرْتبْ بفـهمـي . . . إن رقصـي
عــلى مـقــدار إيــقــاع الــزمــانِ

غصون . . . ورقاب

كــأن الــغُــصــونَ وقــد أُثـقِــلتْ
بـمــا حُـمّلتْ من بــديــعِ الـثِـمــارِ
رقــاب الأنــامِ . . وقــد أصـبـحــتْ
مُــثــقَّــلةً بــالأيــادي الــكــبــارِ

أمام القافية

إنّي على ما بيَ من قوّةٍ
عند الخطوبِ الصعْبة الوافيهْ
أجبنُ.. بل أرعدُ من خيفةٍ
أيام ألقى فئة القافيهْ

فتح النفس

فآبعث إلى حربها العزيمةَ والحَزم...
وجيشَ الآراءِ والفِطَنِ
واحرصْ على قهرها... لتأسرها
فقهرها.. فتحُ أشرف المُدُنِ

شهادة

يا قوم! أرعوني أسماعكُمْ!
حتّى أؤدّي واجب الفرْضِ
أشهدُ حقًّا أن سلطانكم
ليس بظل الله في الأرض!

في خيمة | أحمد شوقي

ظمأ

قــد مــتُّ من ظـمــأٍ . . فلو ســامــحتــني
أن أشـتـهــي مــاءَ الـحــيــاة بـفــيــكِ

قلوب البلاد

ألا لــيْــت الــبــلادَ لــهــا قــلوبٌ
كمــا للنــاسِ . . تـنفــطرُ التيــاعــا

حانة الزمان

لـم نَـفُـقْ مـنــك يــا زمــان لـنـشــكــو
مــدمـنُ الـخـمــر لا يـحسُّ الـخـمــارا

المنايا

الــمنــايــا نــوازلُ الـشَعــر الأبـيضِ . .
جــاراتُ كُــلّ أســوَدَ فــاحِــمْ

مــا الليــالي إلاّ قِـصــارٌ . . ومــا الــدنيــا
ســوى مــا رأيــت: أحــلامُ نــائــمْ

انحسارُ الشفاه عن سِنّ جذلان
وراء الكرى.. إلى سنّ نادِمْ

الذبحة الصدرية

كم بات يذبحُ صَدره لشُكاتِه
أتراه يحسبها من الأضياف؟!
نزلتْ على سَحْر السماح ونحْرِهِ
وتقلّبتْ في أكرم الأكنافِ

هلال

أضاء لآدم هذا الهلال
فكيف تقول الهلالُ الوليدْ؟!

رسالة

أبا عزيزٍ! سلامُ الله.. لا رُسُلٌ
إليْك تحمل تسليمي... ولا بُرُدُ
ونغْمةٌ من قوافي الشعرِ كُنتَ لها
في مجلس الراحِ والريْحانِ تحتشِدُ
أرسلتُها.. وبعثتُ الدمع يكنفها
كما تحدَّر حول السوْسَنِ البَردُ

السنة الأولى

أتـــدريـــن مـــا مـــرَّ مـــن حـــادثٍ؟
وما كــان في السنـــة المـاضيـــةْ؟
وكـم بُـلْتِ فـي حُـلَلٍ من حـريـر؟
وكـم قـد كسـرتِ مـن الآنيـــهْ؟
وكـم سهـرتْ فـي رضـاكِ الجفـونُ
وأنـتِ عـلى غـضـبٍ غـافيـهْ؟

أبي!

طـالـمـا قُـمـنـا إلـى مـائـدةٍ
كـانـتْ الكسـرةُ فيهـا كسـرَتيـنْ
وشـربـنـا مـن إنـاءٍ واحـدٍ
وغسـلْنـا بـعـدذا فيـه اليـديْـنْ
وتـمـشّـيـنـا... يـدي فـي يـده
مـن رآنـا قـال عـنـا أخـويْـنْ

بريد

بَـعُـدتُ. وعـزّ إليـك البـريـد
وهـلْ بـيـنَ حـيٍّ ومـيْـتٍ بـريـدُ؟
أجـل!... بيننـا رُسُـل الـذكـريـاتِ
ومـاضٍ يـطـيـفُ... ودمـعٌ يـجـودُ

ويا وطني!

ويـــا وطني!.. لقيتُـك بعـد يـأسٍ
كـأنّي قـد لقيتُ بـك الـشـبـابـا

ياقلب!

كُـنّـا إذا صفّقتَ نستبقُ الـهـوى
ونـشـدّ شـدَّ الـعُـصْـبـةِ الـفُـتَّـاكِ
والـيـومَ تـبـعـثُ فـيَّ حـيـن تـهـزّني
مـا يـبـعـثُ الـنـاقـوس في الـنُّـسـاكِ

بلادي

مـلاعـبٌ مَـرَحتْ فيـهـا مـآربُـنـا
وأربُـعٌ أنِـسـتْ فـيـهـا أمـانـيـنـا

طفلا الشاعر

بـكـيـا لأجْـلِ خـروجـهِ فـي زوْرةٍ
يـا لـيت شعـري كيف يـومُ فـراقِـهِ
لـو كـان يسمـعُ يـوم ذاك بـكـاهمـا
رُدتْ إلـيـه الـروحُ مـن إشـفـاقِـهِ

في خيمة | عبدالعزيز المقالح

أأهرب منك؟

أأهرب منك.. وأنت نصيبي من
الأرض والشمس والقمر المتلالىء في
وطني واغترابي، ولون اكتئابي وضحِكي،
وبيتي ومقبرتي وسحابي؟!

بيروت

زهرة النار والدم صرتِ، وكنتِ لنا
زهرة الكلماتِ، صار وجْهك وجْهين
ـ أو هكذا يحلم الليل ـ: وجهٌ لنا يرتدي
لون أحزاننا ويغنّي لفيروز ـ وجهٌ لهُم!

الليلة الأخيرة

أتحسّس رأسي،
غداً سيفارقني تاركاً خلْفه الحُبّ والحُلْمَ
والحزن والوطن المستباح المُهاجر في الدمع.
أشعارُه سوف تغدو لأجفانه كفناً ـ

وصلاةً لأطرافه ـ من يصلّي على جَسدٍ
ضاع بين التفجّع والاغترابْ؟

دياري . . والشعر

دياري هي الحُلم،
من أجلها أسكن الشعر،
والشعر يسكنني ،
يتخلّق عبْر دمي ، تحت جلدي خلايا وأنسجةً
في النهار الكليلِ ، يرافقني في المغاور شمساً
وفي الليل يركض في خيمتي قمراً
كلما اشتقتُ للوطنِ المستباحِ النُجومْ

مهرة الحلم

مُهرَةَ الحُلْم! مُدّي جدائلك الخُضْرَ نحوي
لعلَّ حبال الظلام ـ التي ـ كالثعابين ـ
تلتفّ من حول خاصرتي
علّها تتناثر . .
يدركها السأم المُرُّ . .
يذبحها خنجر الانتظار

رثاء

أسألُ عَنْهُ القمر الشاحب، والسحابةَ التي تركضُ
من خلْف الجبال السُمْرِ، دَمُه على ثوبي، ونعشه
في العيْن، والقبر الذي احتواه يحتويني، غير أنّني
أسمعه في الشجر الذي يبكي، وفي النهر الذي يسيرُ
غاضباً، ألمحُ وجهه الضاحك في حجارة المسجد. . .

مالك بن الريب

جسدي يذبلُ الآنَ. .
تبتلُّ في دمعه الكلماتُ. .
و«وادي الغضا» ليس يدنو. .
لمن أهبُ السيفَ؟
هذا الذي أرضعته الحروفَ على صهوات اغترابي
وكان رفيقي إذا عربَد الليْل في رحلتي
واستنامت عيونُ الزمان؟

عيون «إلزا» اليمانية

إذا سألوني عن اسمي أشيرُ إليكِ
وإن سألوني الجواز نشرتُ
على جسدي وجهَكِ العربيَّ المُرقَّع بالجوعِ

أنتِ أنا.
يتكلّم في شفتي صوتُك الواهن الحرف،
لا صوْت لي،
صرتِ وجهي وصوتي
وعينَ غدي
يا أميرة حُبّي، وحُبّ الزمانْ.

الشهادة

جسدي في الغياب
وروحي حضورٌ، وصوتي
أنا الطفلَ ما اخترتُ للجسدِ الاحتراقَ بنارِ
التغرّبِ عنك، ولكنه وطني اختارَ صوتي
وأطلقني في عيون المنافي بكاءً وجُرحاً
وأخّر موت دمي
ربما احتاجني ـ حين أخّرني وطني ـ للشهادة